

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس .مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص وسائل الإعلام

والمجتمع

الموسومة بـ :

المعالجة الإعلامية لعاصفة العزم في قناة العربية

تحت إشراف

الدكتور العربي بوعمامة

من إعداد الطالبتين

بلخلفة سميرة

مكاني مليكة

الموسم الجامعي 2015 - 2016



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس .مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص وسائل

الإعلام والمجتمع

الموسومة بـ :

المعالجة الإعلامية لعاصفة العزم في قناة العربية

تحت إشراف

الدكتور العربي بوعمامة

من إعداد الطالبتين

بلخلفة سميرة

مكاني مليكة

الموسم الجامعي 2015 - 2016



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

# قناة العربية

فهرس

شكر والتقدير

إهداء

مقدمة.....أ- ج

الإطار المنهجي

05.....	الهدف من الدراسة
05.....	أهمية الدراسة
06.....	أسباب اختيار الموضوع
06.....	الدراسات السابقة
10.....	إشكالية الدراسة
12.....	تساؤلات الدراسة
12.....	تحديد المصطلحات والمفاهيم
16.....	منهج الدراسة
17.....	تقنيات البحث
18.....	مجتمع البحث
19.....	العينة والمعاينة
20.....	فئات التحليل
22.....	وحدات التحليل
23.....	النظرية المستخدمة

الإطار النظري :

الفصل الأول :

المشهد الفضائي الإخباري في الوطن العربي

- 26.....تمهيد
- 27.....المبحث الأول:صناعة الأخبار التلفزيونية
- 27.....المطلب الأول:مفهوم الأخبار التلفزيونية
- 31.....المطلب الثاني:صناعة النشرات الإخبارية
- 33.....المطلب الثالث:المستجدات الحديثة في صناعة الأخبار التلفزيونية
- 37.....المبحث الثاني:واقع القنوات الفضائية العربية
- 38.....المطلب الأول:النشأة والتطور
- 41.....المطلب الثاني:نمط ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية
- المطلب الثالث:المشكلات والتحديات التي تواجه القنوات الإخبارية العربية والحلول المقترحة
- 42.....
- 44.....المبحث الثالث:المصادقية في القنوات الإخبارية العربية
- 44.....المطلب الأول:مفهوم مصادقية وسائل الإعلام
- 46.....المطلب الثاني:المؤشرات التي تدل على مصادقية القنوات الفضائية الإخبارية
- 48.....المطلب الثالث:ملامح التحيز في التغطيات الإعلامية في القنوات الفضائية
- 49.....المبحث الرابع:نظرية الأطر الإعلامية
- 53.....خلاصة

الفصل الثاني:

القضايا السياسية والأمنية في القنوات الفضائية العربية

55.....	تمهيد
56.....	المبحث الأول:التغطية الإخبارية أثناء الحروب والأزمات
56.....	المطلب الأول:دور وسائل الإعلام أثناء الحروب والأزمات
57.....	المطلب الثاني:التغطية الإخبارية لحرب الخليج الثانية1991
67.....	المبحث الثاني :السياسة التحريرية لقناة العربية
67.....	المطلب الأول:نشأة قناة العربية
68.....	المطلب الثاني:أهدافها
68.....	المطلب الثالث:مصادر التمويل
69.....	المطلب الرابع:أهم البرامج التي تقدمها العربية
66.....	المبحث الثالث:التناول الإعلامي للأزمة اليمنية
60.....	المبحث الرابع :الأزمة اليمنية وتداعياتها على المنطقة العربية
60.....	المطلب الأول : نشأة الأزمة اليمنية 2011
62.....	المطلب الثاني:الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ميلاد الأزمة اليمنية
63.....	المطلب الثالث:تداعيات الأزمة اليمنية ونتائجها على المنطقة العربية
64.....	المطلب الرابع بعض المصطلحات المتعلقة بالأزمة اليمنية
71.....	خلاصة

الإطار التطبيقي

72.....التحليل الكمي والكمي والكيفي لفئات التحليل

73.....فئة المواضيع

77.....فئة الاتجاه

80.....فئة الفاعلين

83.....فئة الأطر الإخبارية

87.....فئة مراكز الاهتمام

94.....فئة أساليب الإقناع

101.....فئة القوالب الصحفية

105.....فئة حجم الخبر

109.....فئة توازن الخبر

112.....فئة مصادر الخبر

116.....نتائج الدراسة

120.....المقترحات

123.....خاتمة

125.....قائمة المراجع

131.....ملخص الدراسة

132.....الملاحق

153.....فهرس الدراسة

## **Abstract :**

This study includes one side from many sides of news media during wars and crises, and it highlighted on the processing way of Al-Arabiya channel to the storm packets, through analytical study to the political news, this study among descriptive and analytical research, which treats the media content in satellite channels and specifically newsletters which includes political news, considering that the news of the most important means of communication that proves channel status from other channels and sets its editorial policy, and its position of political issues in the Arab field, so the political news has received much attention, especially during crises and tensions. It was chosen Al-Arabiya channel among all the Arab satellite channels, on the one hand ,because it is considered one of the Arab satellite channels that have weight in the global media, on the other hand, it is focused on the packets process and on the smallest details, that's why the objective of this study is to find out the reasons for the intensive and repetitive coverage to the storm packets process in all its newsletters, and knowing the limits of objectivity and credibility and the news balance the channel during the coverage of the « **Asifat Alhazm** », and knowing the news frameworks that it used, to achieve these goals we rely on content analysis tool and analyze news related to storm packets in Al-Arabiya channel quality and quantity on a sample of 10 ten separate news for newsletters provided by Channel since the launch of Operation « **Asifat Alhazm** », in the March 26, 2015 until April 08, 2015, it has been selected from a total newsletters provided in that period with style of intentionality and Probability sample, and we chose the beginning of the process because it was a big contrast and competition between Al-Arabiya channels and other Arabic and foreign channels in terms of processing , analysis, Presentation , and submitting , and according to the objectives of this study and previous studies we formulated the following questions :

What are the reasons for the intensive coverage of Al-Arabiya channel on news related to the « **Asifat Alhazm** »?

What are the news frameworks that relied by the channel in « **Asifat Alhazm** »?

What are the persuasive techniques that used by Al-Arabiya channel in the« **Asifat Alhazm** » process ?

What are the interest centers of Al-Arabiya channel in the« **Asifat Alhazm** » process ?

What are the sources that relied by the channel in its coverage of the process ?

What are the limits of credibility, objectivity and the news balance that provided by Al-Arabiya channel about the« **Asifat Alhazm** »?

Through these questions that we have processed the results indicated that the Al-Arabiya channel was doing media propaganda for the« **Asifat Alhazm** », where it worked on the show and support the storm packets on other attitudes, and it gave it a great deal of time in news, and it launched a psychological war against « **EL Houthis** » and their allies, on the other hand, it has worked to hide the opposition attitudes of operation, and it was said all the positive points and the victories associated with the operation and the role of Saudi Arabia in these victories, through its leadership of « **Asifat Alhazm** », and Al-Arabiya channel exploited « **Asifat Alhazm** », to Saudi king and his kingdom on the right of the viewer , hence, Al-Arabiya channel lost news balance objectivity and credibility by falling into the trap of shaded images and sources of information unreliable, through the results of the study we have proposed the need of Al-Arabiya channel to get rid of political and professional pressures that faced it to avoid libel and propaganda of some personalities on the right of the receiver to get the information.

## شكر وتقدير

شكر لله سبحانه وتعالى الذي منحنا القدرة والحياة لتحقيق النجاح ولنكمل هذه الدراسة ونساهم ولو بالقليل لتنمية الأمة العربية والإسلامية. نتقدم بالشكر الخالص الى كل من مدّ يد العون وساهم في إنجاز هذا العمل بمرجع.. بكلمة.. بفكرة... بأي شيء.

ونخص بالذكر الأستاذة الكرام على رأسهم الدكتور العربي بوعمامة رئيس قسم الإعلام والاتصال في جامعة عبد الحميد بن باديس، المشرف على هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، كما لايفوتني تحية شكر و عرفان للأستاذة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون المتعلقة بالدراسة، الأستاذ بن عيشة عبد الكريم و الأستاذة نفوسي لمياء دون أن أنسى الأستاذة المناقشين .

المزيد من النجاح ووفق الله الجميع

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والديّ و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" ( سورة النمل: 19 )

أهدي ثمرة 18 عاما من الجهد والدراسة الى والدي العزيزين الى من سهرت الليالي من أجل راحتي و أعانتني بالصلوات والدعوات .. الى أمي الحبيبة والى من لم يبخل علي بماله ليوفر لي كل ما يلزم لتحقيق النجاح إلي أعلى إنسان في الوجود أبي العزيز .

أهدي هذا العمل الى أخواتي خيرة، منصورية، فاطمة

الى إخوتي عابد، حميد، خالد

الى ابن أخي الصغير شمس الدين وأمه زهرة

إلى أعلى وأحلى الأصدقاء عبو ناريمان، عكاني مليكة، عبة عايدة و كرشيش حنان

الى كل من علمني حرفا

الى كل طلبة علوم الإعلام والاتصال

خاصة طلبة سنة ثانية ماستر

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع 2016.

# سميرة

# إهداء

"وقل ربّ إرحمهما كما ربياني صغيراً"

أهدي ثمرة 18 عاما من الجهد والدراسة إلى والديّ العزيزين إلى من سهرت الليالي من أجل راحتي و أعاننتني بالصلوات والدعوات .إلى من لم تبخل عليّ بمالها لتوفر لي كل ما يلزم لتحقيق النجاح...إلى أمي الحبيبة و إلي أغلى إنسان في الوجود أبي العزيز رحمه الله.

أهدي هذا العمل إلى أخواتي فتيحة- ضاوية

إلى إخوتي ميلود- أحمد - نور الدين

وإلى أبن أخي لؤي وأمه مريم

إلى ابن أخي الصغير إسحاق وأمه أسماء

إلى أغلى وأحلى الأصدقاء فائزة- سميرة- نريمان

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل طلبة علوم الإعلام والاتصال

خاصة طلبة سنة ثانية ماستر

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع 2016.

ملكية

### ❖ الهدف من الدراسة :

يتمثل الهدف النظري من هذه الدراسة هو معرفة واقع القنوات الإخبارية العربية أثناء الأزمات والحروب وكيف يتم نقل القضايا السياسية المتعلقة بالمجتمعات العربية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية، أما عن الأهداف العلمية للدراسة فهي كالآتي :

✓ معرفة الإطار والأساس الذي تقوم عليه هذه القناة في ظل تباين كبير بين ما تقدمه هذه القناة وما تبثه بعض القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى في معالجتها عملية عاصفة الحزم.

✓ معرفة أسباب وأهداف التدفق الإعلامي في هذه القناة حول عملية عاصفة الحزم.

✓ بروز وسائل الإعلام كظاهرة مؤثرة في جميع الأنشطة خاصة السياسية، ومن خلال هذه الدراسة سننتهي بمعرفة حدود المصداقية والموضوعية والتوازن الإخباري في قناة العربية أثناء تغطيتها لعملية عاصفة الحزم.

✓ دراسة مضامين القنوات الإخبارية العربية لتحسين أدائها المهني .

### ❖ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها دراسة إعلامية عربية تعالج قضية عربية في طابع إعلامي لمعرفة ماذا تقدم لنا وسائل الإعلام وإثراء المكتبة الإعلامية بهذا النوع من الدراسات نظرا لقلّة الدراسات التحليلية في مضامين القنوات الفضائية الإخبارية خاصة ما تعلق بالأخبار السياسية، ومن خلال هذه الدراسة سنتمكن من معرفة مدى التزام قناة العربية بالمعايير المهنية والشعارات التي تتبناها كالمصداقية والموضوعية في صناعتها للأخبار.

تحليل مضمون الأخبار السياسية التي تبثها القناة حول عاصفة الحزم خاصة أن هذه القناة لديها ثقل في الساحة الإعلامية العربية والوقوف على نقاط الضعف والقوة في الخدمة الإخبارية التي تقدمها القنوات الإخبارية ومن ثم تقديم مقترحات لتطويرها.

### ❖ أسباب اختيار الموضوع :

التغطية المكثفة للقنوات الفضائية الإخبارية حول عاصفة الحزم في اليمن خاصة مع بداية انطلاقها و محاولة معرفة أسباب التغطية المكثفة ، ولاحظنا أنه هناك تباين كبير بين القنوات الإخبارية في معالجة عملية عاصفة الحزم . وباعتبار أننا باحثين في مجال الإعلام والاتصال فمن الضروري دراسة القضايا العربية وتناولها عبر وسائل الإعلام خاصة القنوات الإخبارية التي لها جمهور كبير ويتم الاعتماد عليها أثناء الأزمات لمراقبة البيئة الاجتماعية واخترنا قناة العربية لأنها تعتبر من كبريات القنوات الإخبارية العربية وركزت على عملية عاصفة الحزم بصفة مكثفة ومتكررة . والرغبة في معرفة كيف عالجت قناة العربية عملية عاصفة الحزم في الأخبار السياسية وفي الأخير سننتهي بمعرفة أهداف هذه القناة من وراء التغطية.

### ❖ الدراسات السابقة :

#### **1. دراسة عبو فوزية 2013 بعنوان التغطية الإعلامية لقضية محمد مراح في قناة فرانس 24.**

استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام قناة فرانس 24 بالمصداقية و الموضوعية والتوازن الإخباري في معالجتها لقضية محمد مراح من خلال تحليل مضمون النشرات الإخبارية التي بثتها القناة حول القضية واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي المسحي وقامت باختيار عشر نشرات إخبارية من أصل 50 نشرة إخبارية صباحية ومساءلية قدمتها قناة فرانس 24 حول القضية للفترة الممتدة من 21 مارس الى 23 مارس 2012 وذلك عن طريق اختيار عينة غير احتمالية قصدية ، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج من بينها، أنّ قناة فرانس 24 ركزت على قضية محمد مراح وعملت على تشويه صورة المسلمين والعرب وخلق نوع من الرعب والخوف الذي أحدثه محمد مراح وقامت بتضخيم الأحداث وجعلت القضية عالمية وبالتالي فإنها افتقدت التوازن الإخباري والموضوعية في نقل الأحداث ولم تتحلى بالمعايير المهنية، وأوصت القناة بضرورة التعامل مع الأخبار بشكل غير انتقائي و مراجعة دور المراسل في قناة فرانس 24، بين كونه مراسلا لقناة إخبارية من كونه خبيراً أو معلقاً على الأحداث . وضرورة قيام القناة

بتأسيس مركز للبحث العلمي تقوم فيه بتحليل مضامينها الإخبارية حتى تطور عملها الإعلامي<sup>1</sup>.

### **2. دراسة هبة يحي عطية، 2005، تحت عنوان: المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 وقناة الجزيرة القطرية :**

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي للكشف عن مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية وقناة TV5 الفرنسية، بالتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة في معالجة القضية الفلسطينية ومدى الالتزام بالمصداقية والحيادية، والتعرف على الأدوات والقوالب والأساليب الفنية المستخدمة في كل من القناتين (TV 5 الفرنسية وقناة الجزيرة القطرية)، وكذلك التعرف على جمهور الصفوة المصرية من الناظرين بالفرنسية وأقيمت الدراسة على مضمون النشرات والبرامج الإخبارية في قناة الجزيرة القطرية وقناة TV5 الفرنسية. أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على استمارة تحليل المضمون للنشرات والبرامج الإخبارية واستخدمت استمارة استقصاء لجمهور الصفوة المصرية وتوصلت الى جملة من النتائج من بينها أن الصفوة المصرية تعتمد على نشرات الأخبار المقدمة من القناتين وتعتبر قناة الجزيرة وقناة TV5 كمصدر للمعلومات حول القضية الفلسطينية، ومن بين الحلول المقترحة لهذه القضية لدى جمهور الصفوة يتمثل في تقوية وتوحيد الصف العربي الذي قد احتلّ المرتبة الأولى من بين البدائل المقترحة و هناك علاقة طردية ومعنوية ذات دلالة إحصائية بين أطر الأسباب التي أدت إلى تعثر العملية السلمية في القضية الفلسطينية، واستمرار إسرائيل في بناء المستوطنات يفرض أمراً واقعاً من شأنه أن يعقد حل القضية الفلسطينية.<sup>2</sup>

(<sup>1</sup>) فوزية عبو، التغطية الإعلامية لقضية محمد مراح في قناة فرانس 24 : دراسة تحليلية للأخبار السياسية. مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة مستغانم، قسم علوم الإعلام والاتصال. 2013.

<sup>2</sup> هبة يحي عطية، المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV 5 وقناة الجزيرة القطرية: دراسة تحليلية ميدانية. رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم إذاعة القاهرة. 2005.

**3. دراسة محمد حسين علوان، بعنوان: تقويم الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية: دراسة لأراء عينة من النخبة الإعلامية العراقية لفتوات (الجزيرة، العربية، النيل للأخبار)**

استهدفت الدراسة التعرف على درجة اعتماد النخبة العراقية على القنوات العربية الإخبارية كمصادر للمعلومات والتعرف على التوجهات السياسية التي تحكم معالجة القنوات الإخبارية العربية للأحداث الجارية وارتباطها بأساليب التمويل وأنماط الملكية لهذه القنوات بالإضافة إلى تقييم الأداء المهني للنشرات الإخبارية المقدمة بهذه القنوات وتحديد درجة مصداقية وحيادية القنوات العربية ومدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والمهنية في أداءها الإخباري وتعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية وأجريت على عينة قوامها 100 مفردة من النخبة الإعلامية العراقية في مجالات العمل الإعلامي المختلفة (الإذاعة التلفزيون الصحف إضافة إلى التدريس الأكاديمي الإعلامي) وتم استخدام أسلوب العينة المتساوي في تحديد حصة كل مجال إعلامي من إجمالي عدد مفردات العينة من خلال استخدام استمارة استبيان لاستقصاء آراء العينة وأشارت النتائج إلى ارتفاع عدد المبحوثين من النخبة الإعلامية في الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية مقارنة بالقنوات الإخبارية العربية الأخرى تبين آراء النخبة الإعلامية العراقية بشأن تقييم التوجه العربي في أداء القنوات العربية الإخبارية وأوصى قناة الجزيرة الإخبارية بضرورة التخلي عن الحملات الإعلامية التي تستهدف الحكومات العربية ولا ينبغي أن تركز على الجانب السلبي في العلاقات العربية العربية وضرورة توخي قناة العربية بسياسة الحياد والتوازن في عرض الأحداث أما قناة النيل فيجب عليها أن تتمتع بمساحة واسعة من الحرية في معالجتها للأحداث<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد حسين علوان، تقويم الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية: دراسة لأراء عينة من النخبة الإعلامية العراقية لفتوات (الجزيرة، العربية والنيل للإخبار): دراسة ميدانية، كلية العلوم للبنات جامعة بابل، العراق.

### ❖ ملاحظات :

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف دراستنا و في بناء الإطار المنهجي وانطلاقا من هذه الدراسات التي ركزت على المعايير المهنية في القنوات الفضائية الإخبارية ، و دراسة جمهور القنوات الإخبارية العربية ودرجة اعتماده عليها كمصدر للمعلومات من خلال دراسة المضامين الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية وعلاقتها بالجمهور .وبالتالي تسعى دراستنا إلى معرفة حدود المصادقية والموضوعية ودرجة التوازن الإخباري في قناة العربية خلال تغطيتها لعملية عاصفة الحزم، و سنتناول دراستنا تغطية الأخبار في قناة العربية أثناء الحروب و الأزمات باعتبار أن هذه القناة موجهة للجمهور العربي و تبث خارج المنطقة العربية ، حيث أننا سنتطرق إلى زاوية من زوايا الأزمة اليمنية وهذه الزاوية هي انطلاق عملية عاصفة الحزم في اليمن وذلك من خلال تحليل مضمون الأخبار التي قدمتها قناة العربية وتتشابه دراستنا مع دراسة (عبو فوزية 2013) في عدة زوايا ،لأن هذه الدراسة درست المعايير المهنية كالمصادقية والموضوعية أما باقي الدراسات فبحثت في جوانب أخرى من موضوع القنوات الفضائية الإخبارية ومعالجتها للقضايا العربية ، لكن هذه الدراسات تلتقي مع دراستنا في الجوانب التالية :

**أولا :** عالجت موضوع القنوات الفضائية الإخبارية العربية (بالنسبة لدراسة محمد حسين علوان و دراسة هبة يحي عطية).أو القنوات الموجهة للجمهور العربي ( قناة فرانس 24 فيما يخص دراسة عبو فوزية).

**ثانيا :** ركزت على النشرات الإخبارية من حيث نوعية الأخبار المقدمة ومدى التزامها بالمعايير المهنية ودرجة الاعتماد عليها كمصدر من مصادر الأخبار.

**ثالثا :**اعتمدها على تحليل المضمون ومختلف الأدوات الكمية والكيفية التي يمكن أن تعطينا نتائج علمية وموضوعية نوعا ما .

### ❖ إشكالية الدراسة :

تلقى القنوات الفضائية الإخبارية اهتمام كبير من قبل الجماهير ويزيد الاعتماد عليها في معرفة الأخبار وقت الأزمات والتوترات والحروب، ومع التغيرات التي شهدتها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة أو بما يعرف بثورات الربيع العربي الذي اجتاح المنطقة العربية و كانت بدايته باحتجاجات سلمية ضخمة ثم تحولت إلى ثورات دموية راح ضحيتها آلاف القتلى والجرحى والمتشردين ،وانطلقت شرارتها الأولى في تونس احتجاجا على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية وتم الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي ثم تلتها الثورة المصرية التي أسقطت نظام حسني مبارك وانتقلت عدوى الاحتجاجات إلى كافة أنحاء المنطقة العربية بما فيها ليبيا سوريا واليمن لكن بعد هذه الثورات تعرضت المنطقة إلى أزمات حادة لم تنتهي بعد كأزمة الإرهاب في ليبيا وأزمة اللاجئين في سوريا ،والأزمة اليمنية التي لها علاقة بدراستنا<sup>1</sup>، حيث كانت بدايتها بانطلاق ثورة شعبية في فبراير 2011 بقيادة الشباب اليمني وأحزاب المعارضة للمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وبتغيير نظام الرئيس علي عبد الله صالح الذي حكم البلاد مدة 33 عاما وانضم إلى هذه الثورة الكثير من زعماء القبائل وبعض عناصر الجيش وبعض الوزراء وهذا بسبب انتشار البطالة والفقر إلى أدنى مستوياته في البلاد واحتكار السلطة الحاكمة على كل القطاعات والركود الاقتصادي واستمرت المناورات بين علي عبد الله صالح وشباب التغيير والمعارضة ووقعت اشتباكات مسلحة بين الموالين لصالح ومسلحين قبليين والأحزاب المعارضة كالحوثيين في صعدة وكانوا الأكثر تهديدا لعلي عبد الله صالح والانفصاليين في الجنوب المطالبين بفصل الجنوب عن اليمن وبعد عدة معارك دامية قام علي عبد الله صالح بالتوقيع على المبادرة الخليجية والتي بموجبها فوض صلاحياته الدستورية إلى نائبه عبد ربه هادي منصور ثم تم الإعلان عن ترشيح نائبه كمرشح توافقي للانتخابات الرئاسية اليمنية وبعد نجاحه في الرئاسيات حاول الحوثيون السيطرة على السلطة

<sup>1</sup> - www.Assecaa.Org .08 /02/2016.11h :30m.

والانقلاب عليه لكن التدخل العسكري أو ما يسمى "بعاصفة الحزم" التي قادتها السعودية ودول الخليج غير مسار القضية اليمنية وظهرت تداعيات جديدة وأصبح الوضع أكثر تعقيدا فتحوّلت اليمن إلى بؤرة صراع عالمي تضاربت فيه مصالح القوى العظمى، ومع انطلاق هذه العملية زادت فعالية القنوات الفضائية الإخبارية في تغطيتها للعملية العسكرية وسلطت الضوء على إعلان السعودية عند بدء العمليات العسكرية وردود الأفعال الدولية على ذلك ومن بين هذه القنوات، قناة العربية التي فتحت مجال حرية التعبير على المباشر وتقديم الحوارات والتحليلات السياسية ووجهات النظر حول الحدث، وبنث الأخبار بدون انقطاع وبصفة متكررة ومكثفة وركزت على أدق التفاصيل في العملية وهذا ما يثير الفضول لمعرفة أسباب التغطية المكثفة وما إن تحلت هذه القناة بالمصداقية والموضوعية، حتى إن كان هذا المفهوم يصعب توفرهما في الواقع العملي لكن يمكن الحديث عن مصداقية وموضوعية نسبية من خلال عدة زوايا مثل طريقة تقديمها للحقائق ومصادر المعلومات ودراستها من خلال مبدأ الفصل بين الرأي والخبر والتوازن في عرض وجهات النظر ومن خلال هذه النقاط نطرح سؤال الإشكالية التالي:

**كيف التزمت قناة العربية بالمصداقية و الموضوعية و التوازن الإخباري في تغطيتها لعملية عاصفة الحزم؟**

### ❖ تساؤلات الدراسة :

- ✓ ما أسباب التغطية المكثفة والمتكررة لعملية عاصفة الحزم في قناة العربية؟
- ✓ ما الأطر الإخبارية التي استخدمتها قناة العربية في تقديمها الأخبار حول عملية عاصفة الحزم؟
- ✓ ما مراكز اهتمام قناة العربية في عملية عاصفة الحزم؟
- ✓ ما هي الاستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدت عليه؟

### ❖ تحديد المصطلحات:

#### 1. الأخبار :

##### • لغة :

الأخبار هي جمع كلمة خبر والخبر لغة هو ما يُنقل و يُحدث به قولاً وكتابة وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته وهو ما أتاك من نبأ عن تستخبر فالخبر في اللغة هو العلم بالمرء ومعرفته على حقيقته والخبر بالأمر أي العالم به ومفهوم الخبر على هذا النحو يعني المعلومات عن أحوال جرت و يهمنّا معرفتها فنستخبر عنها<sup>1</sup>.

##### • اصطلاحاً :

هو حدث وقع في وقت معين ويهم أو يؤثر في اكبر عدد من الناس وبالتالي فإن الأخبار هي أحداث وقعت من شأنها أن تحدث تأثير في العلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية لذلك يتم سردها بصورة دقيقة وواضحة للناس<sup>2</sup>.

• إجراء: يقصد بها كل الأخبار المختلفة التي بثتها قناة العربية حول عملية عاصفة الحزم منذ انطلاقتها.

<sup>1</sup> محمد جمال، عبد الفار. المعجم الإعلامي، عمان: دار أسامة للمشرق الثقافي، 2006، ص 155.

<sup>2</sup> محمد جمال، عبد الفار. المعجم الإعلامي، نفس المرجع، ص 156 .

### 2. النشرات الإخبارية :

#### • اصطلاحا :

عُرِّفت نشرة الأخبار على أنها اصطلاح إذاعي يُطلق على فترة زمنية تخصصها محطات الإذاعة والتلفزيون لتقدم فيها أهم ما وقع من الأخبار وهي مجموعة من الأخبار المحلية والعالمية تتضمن كل ما يتعلق بنشاطات الدولة والجماهير والأحداث الجارية في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية والعلمية مثل الانتخابات الرئاسية وأخبار الأوبئة والحروب وزيارات الوزراء<sup>1</sup>

• إجراء: نقصد بها كل النشرات الإخبارية السياسية الصباحية منها والمسائية التي قدمتها قناة العربية حول عاصفة الحزم.

### 3. المصادقية :

• لغة: هناك خلط بين مفهوم الصدق ومفهوم المصادقية "فالصدق هو مطابقة الكلام للواقع وهو ضد الكذب والكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع أما تعريف المصادقية يتجه صوب الأدلة التي تثبت صدق الخبر أو الموضوع أو الرأي فمصدق الأمر الدليل على صدقه"<sup>2</sup>.

#### • اصطلاحا :

رغم اعتراض كثير من اللغويين التقليديين على تصريف هذا المصطلح في العربية فإنه استقر كواحد من مصطلحات العلوم الإستراتيجية والسياسية والاجتماعية وعلم النفس وعلوم الاتصال و ربما يكون الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل هو أول من نحت المصطلح في العربية أثناء تحليلاته السياسية أوائل الستينات أو قبل ذلك وتشير الدلالة المباشرة للمصطلح الى أنه يعني درجة قابلية سلوك طرف معين لأن يصدقه الطرف الآخر و هناك مصادقية المصدر ومصادقية الوسيلة فمصادقية المصدر تشير إلى قابلية المصدر للتصديق والثقة فيه من طرف الجمهور و بث مصادر عالية التصديق في مجال

<sup>1</sup> هيثم، الهيتمي. الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008، ص 35.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة: المطبعة الخاصة بوزارة التربية والتعليم، 1992 ص 326.

الاتصال يزيد من درجة اقناعية الرسالة أما مصداقية الوسيلة فتشير إلى تصديق وسائل الاتصال الجماهيرية ويرى البعض أن التلفزيون أكثر مصداقية من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى لدى الناس<sup>1</sup>.

### • إجراء 1 :

نقصد بالمصداقية في هذه الدراسة أي مدى التزام قناة العربية بالدقة و مدى مصداقية المضمون الإخباري في قناة العربية أثناء بثها للأخبار حول عملية عاصفة الحزم ويتبين ذلك من خلال العبارات والكلمات المستخدمة وطريقة اختيارها الصور و اللقطات و من خلال نشر تلك الأخبار بكل أبعادها الايجابية والسلبية.

### 4. الموضوعية :

#### • اصطلاحاً:

تعني فصل الرأي عن الحقيقة و تحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لإبداء وجهات نظرها للحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية أو حدث من الأحداث أو مشكلة وهي تعني الحياد بمعنى عدم التحيز والتحيز يعني أن يتحرر الكاتب بشكل مطلق من التأثيرات والأولويات بمعنى أن يبذل قصارى جهده لتلاقي أثر كل من العوامل الذاتية الشخصية والعوامل الخارجية التي تدفعه إلى تحريف الواقع وعلى هذا فالموضوعية تعني البعد من كل التحريفات المعتمدة<sup>2</sup>.

• إجراء 1 : نعني بالموضوعية درجة التزام قناة العربية بالحيادية ومدى التزامها بمعيار فصل الرأي عن الخبر والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة وعدم إدخال الذاتية في الأخبار المقدمة حول عملية عاصفة الحزم.

<sup>1</sup> محمد، منير حجاب. المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص ص، 499-500.

<sup>2</sup> محمد، منير حجاب. المعجم الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص 551.

### 5. القناة :

● **اصطلاحاً:** القناة هي حيز ذبذبي ذو نطاق معين يمثل ممرا الكترونيا أو الكتر ومغناطيسيا مثل قناة سنتمترية أو سلكية ويستخدم هذا الممر للإرسال لنقل برامج التلفزيون ويشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال حتى تتيح للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يراه ويتم التقاط الذبذبات عبر الأقمار الصناعية<sup>1</sup>.

● **إجراء:** يعني بها قناة العربية وهي قناة إخبارية ناطقة باللغة العربية بدأت بثها في 20 فبراير 2003 انطلقت من لندن ببريطانيا لكن مقرها حاليا في دبي وتعتبر من قنوات مركز تلفزيون الشرق الأوسط كانت تبث القناة إرسالها عبر ثلاث أقمار صناعية: "عرب سات" و" نايلسات"، و"يوتلسات" أما اليوم فهي تبث على أكثر من إحدى عشر (11) قمر صناعي من بينها "هوت بيرد" و" أنتلسات أمريكا" تقوم بتغطية الأحداث ونقل الأخبار وتقديم التقارير والتحليلات السياسية والاقتصادية المتعمقة و الأفلام الوثائقية على مدار الساعة ، بدأت إرسالها بتغطية أحداث الغزو الأنجلو أمريكي على العراق<sup>2</sup>.

6. **عاصفة الحزم:** هي عملية عسكرية قامت بها عشر دول عربية ضد الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح انطلقت في 26 مارس 2015 بقيادة المملكة السعودية استجابة للرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور وانتهت بالسيطرة على الأجواء اليمنية في 21 ابريل 2015 لتنتقل عملية عسكرية أخرى تحت اسم عملية إعادة الأمل<sup>3</sup>.

7. **المعالجة الإعلامية:** نقصد بها التغطية الإعلامية في قناة العربية حول عملية عاصفة الحزم .

<sup>1</sup> محمد، منير حجاب. الموسوعة الإعلامية ، مج 5، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 1951.

<sup>2</sup> نهى ، عاطف العبد. صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، ص 175-176.

<sup>3</sup> مركز الجزيرة للدراسات، عاصفة الحزم إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية 02/04/2015.

### 8. الاستراتيجيات الإقناعية :

#### • لغة :

تتكون هذه العبارة من جزأين "الإستراتيجية" و"الإقناع" فالإقناع هو التبرير والبرهان أما الإستراتيجية: فهي مأخوذة أصلا من اللغة اليونانية وتعني حرفيا "فن الجنرال" أو أساليب القائد العسكري أي خطته لتحقيق النصر على العدو ثم استخدمت فيما بعد للدلالة على المهارة في التخطيط والإدارة واستعارت العلوم الاجتماعية هذا المصطلح للدلالة على الخطة العامة لوسائل تحقيق الأهداف بمعنى كل الأساليب والطرق المستخدمة لتحقيق أهداف معينة<sup>1</sup>، أي أساليب الإقناع .

- **اصطلاحا:** الإستراتيجية الإقناعية في مجال الإعلام والاتصال هي كل اتصال مكتوب أو منطوق أو بصري هدفه التأثير على اتجاهات واعتقادات وسلوك المتلقي<sup>2</sup>.
- **إجراء:** نعني بها كل الطرق والأساليب الإقناعية التي استخدمتها قناة العربية شكلا و مضمونا لإقناع الجمهور على مصداقية الأخبار التي تقدمها حول عملية عاصفة الحزم ولإثبات شرعية هذه العملية .

#### ❖ منهج الدراسة :

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من قواعد عامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة<sup>3</sup> . وهو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو معالجة لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية لموضوع التحليل والدراسة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد منير، حجاب. المعجم الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص 49.

<sup>2</sup> محمد جمال، عبد الفار. مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>3</sup> محمد منير، حجاب. مرجع سبق ذكره، ص 542.

<sup>4</sup> عبد الناصر، الجندي. تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر : ديوان المطبوعات

الجامعية، 2007، ص 14.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي بالعينة تستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرف الحصول عليها<sup>1</sup>. واستخدمنا هذا المنهج للحصول على نتائج علمية دقيقة والمنهج المسحي هو المنهج الأكثر استخداما في البحوث الكمية في مختلف الموضوعات و الظواهر من خلال فترة زمنية معينة يحددها الباحث وحسب طبيعة البحث<sup>2</sup> وهو المنهج الأنسب لدراستنا حيث سنقوم بإسقاط خطوات المنهج الوصفي مسحي على الدراسة وذلك من خلال جمع كل البيانات والمعلومات المتعلقة بالأخبار السياسية لعملية عاصفة الحزم التي قدمتها قناة العربية ثم نقوم بوصف ظاهرة التدفق الإعلامي حول عملية عاصفة الحزم من طرف قناة العربية و تحليلها(الظاهرة) وتفسيرها والوقوف على تساؤلات الدراسة للوصول إلى نتائج علمية و إيجاد العلاقة بين عملية عاصفة الحزم وقناة العربية وأسباب التدفق الإعلامي حولها ومن خلال النتائج يتم تصحيح الواقع المدروس.

❖ **تقنيات الدراسة:** و تعتبر أداة تحليل المضمون هي الأداة الأنسب في هذه الدراسة بناء على الإشكالية المقدمة وأهداف الدراسة والمنهج المستخدم حيث تندرج هذه التقنية تحت منهج المسح في الدراسات الوصفية والأكثر شيوعا في البحوث الإعلامية التي تدرس الرسالة الإعلامية. وهو أسلوب بحث يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون بمعنى تفكيك البناء المادي للمادة الإعلامية المدروسة وفق خطوات منظمة ودقيقة ثم الانتقال إلى البحث في المعاني التي تحملها هذه البيانات المادية<sup>3</sup>، وقد عرفه برلسون : "على أنه احد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة

<sup>1</sup> محمد، منير حجاب . مرجع سبق ذكره ،ص 544 .

<sup>2</sup> عامر قنديلجي،إيمان السامرائي.البحث العلمي،عمّان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2009،ص187.

<sup>3</sup> أحمد، بن مرسل.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر :ديوان المطبوعات

الجامعية،2007،ص 250.

الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما كميًا<sup>1</sup>. و مفهوم تحليل المضمون أساسا يستخدم لوصف التحليلات الكمية للمحتوى ويركز على التحليل الكمي والسمات الظاهرة وأول من استخدمه هو العالم الإعلامي **هارولد لازويل** للكشف عن الرموز الدعائية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ,وأخذت التوجهات البحثية الأولى مسار التوجه الوصفي الكمي ثم تطورت وأصبحت تهتم بالتوجه الكيفي التحليلي الاستدلالي والاستنباطي( البحث ما وراء الكلمة)<sup>2</sup> .وسيتم تحليل النشرات الإخبارية التي تبثها قناة العربية حول عملية عاصفة الحزم لمعرفة كيفية معالجة هذه القناة للأخبار السياسية حول العملية من خلال تحديد الاتجاه وأساليب الإقناع المستعملة ومعرفة أهدافها من وراء هذه التغطية المكثفة وتحديد مراكز الاهتمام .

### ❖ مجتمع البحث :

-**مجتمع البحث** هو المجتمع الأصلي للدراسة وهو " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أي جميع الأفراد و الأشخاص والأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث"<sup>3</sup> ويعرف أيضا على انه " جميع العناصر والمفردات التي سيدرسها الباحث ، وطبيعة هذا المجتمع تساعد الدارس في تحديد أسلوب بحثه الأمثل لدراسة المجتمع الأصلي من خلال أخذ عينة منه أو أخذ جميع مفرداته"<sup>4</sup>.

- أما في دراستنا فيتمثل مجتمع البحث في كل النشرات الإخبارية التي قدمتها قناة العربية منذ انطلاق عملية عاصفة الحزم الصباحية والمسائية الرئيسية منها والثانوية واخترنا النشرات الإخبارية لأنها تعتبر من أهم المواد الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في مراقبة بيئته خاصة أثناء الحروب و الأزمات وباعتبار أن عاصفة الحزم زاوية من

<sup>1</sup>محمد، جمال عبد الفار. المعجم الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص 94.

<sup>2</sup>طارق سيد احمد، الخلفي. معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص ص 82-83.

<sup>3</sup> نوفان عبيدات، عبد الرحمن عدس، وآخرون البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر، 1998، ص 105.

<sup>4</sup> عثمان محمد غنيم ، ربحي مصطفى عليان، مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، عمّان : دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 29 .

زوايا الأزمة اليمنية ومن التغيرات التي تحدث في المنطقة العربية فيزيد الاعتماد عليها خاصة الجمهور العربي أما القنوات الفضائية الإخبارية تعتبر من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً على الجمهور في اتجاهاته وسلوكاته، واخترنا قناة العربية لأنها قناة إخبارية لها وزن في الساحة الإعلامية العربية وتقدم الأخبار على مستوى عال من الكفاءة و من حيث الإمكانيات المادية بالإضافة إلى أنها ركزت على عملية عاصفة الحزم في نشراتها بصفة مكثفة و مستمرة خاصة في بداية العملية حيث انه كان هناك تدفق إعلامي كبير رغم أنها قناة مستقلة إلا أنها أولتها أهمية كبيرة عن باقي الأخبار والقضايا العربية والعالمية.

### ❖ المعينة :

- **المعينة** هي الطريقة أو التقنية أو الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معينة أو الخروج باستنتاجات عن المجتمعات المراد دراستها<sup>1</sup>

قمنا باختيار المعينة غير الاحتمالية القصدية والتي " يلجأ الباحث لاختيارها بطريقة انتقائية لان مجتمع البحث غير محدد وغير معروف وغير متجانس"<sup>2</sup> وطبقا لهذا الأسلوب (المعينة غير الاحتمالية القصدية) يتم اختيار عينة الدراسة التي تحمل نفس صفات مجتمع البحث لتعميم النتائج عليها وقمنا باختيار الأسلوب الأنسب بناء على أهداف الدراسة والمنهج المستخدم وتم اختيار المعينة غير الاحتمالية القصدية لأن مجتمع الدراسة النشرات الإخبارية المقدمة من طرف قناة العربية حول عاصفة الحزم غير محددة وغير معروفة من حيث الكم بالنسبة لنا وهذه النشرات غير متجانسة من حيث الصفات التي تتميز بها كمدة بث النشرة والقوالب المستعملة لذلك قمنا بانتقاء النشرات بصفة عمدية والتي تحمل نفس صفات مجتمع الدراسة .

<sup>1</sup> عامر، قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 256.

<sup>2</sup> مراد، عبد الفتاح. أصول البحث العلمي و كتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات، القاهرة : دار الكتب والوثائق

المصرية، ص 247.

### ❖ عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها " عدد محدود من المفردات التي سيتعامل معها الباحث منهجياً"<sup>1</sup> وهي نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث حيث تكون ممثلة له وتحمل صفاته المشتركة<sup>2</sup> ويختار الباحث العينة بأسلوب معين وبناءً على المعاينة غير الاحتمالية القصدية قمنا بانتقاء عينة الدراسة حسب طبيعة الدراسة وقد تحصلنا على أكثر من 55 نشرة إخبارية حول عملية عاصفة الحزم قدمتها قناة العربية واخترنا منها عشر أخبار منفصلة عن النشرات الإخبارية و متعلقة بعملية عاصفة الحزم تم تقديمها منذ بداية انطلاق عاصفة الحزم من 26 مارس 2015 إلى 08 أبريل 2015. واخترنا بداية انطلاق العملية لأنه كان هناك تغطية مكثفة ومنافسة قوية بين جميع القنوات الفضائية الإخبارية أثناء بداية عملية عاصفة الحزم وكان هناك تباين كبير ومنافسة بينها في المعالجة والتحليل و التوجيه.

### ❖ فئات التحليل :

هي تلك الوحدات العامة التي لها خصائص مشتركة، و تحديد وتصنيف فئات التحليل تعتبر من أهم خطوات تحليل المضمون وهي التجزئة أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو أوزان مشتركة وهذه الأجزاء تسمى فئات بناءً على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقاً وهناك نوعين من الفئات :

1. **فئات المضمون:** (ماذا قيل؟) تهدف هذه الفئات إلى التعرف على مضمون النشرات الإخبارية في عينة الدراسة مثل فئة الموضوع و فئة الاتجاه وفئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى .

<sup>1</sup> محمد، عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة : عالم الكتب، 2000، ص 133.

<sup>2</sup> عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي . مرجع سبق ذكره، ص 255.

**فئات الشكل:** (كيف قيل؟) تهدف هذه الفئات إلى دراسة الشكل والقالب الفني الذي تقدم به هذه النشرات الإخبارية مثل فئة القوالب الفنية و فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل وفئة الإخراج الفني<sup>1</sup>.

- أما في هذه الدراسة قمنا باختيار عدة فئات أهمها :

● **فئة الموضوع:** تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى المراد تحليله؟ وهي من أهم الفئات وتفيدنا في الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون الإعلامي ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتمام بالموضوعات التي تتفق مع سياستها ونقصد بهذه الفئة في دراستنا فئة موضوع الخبر حيث سنقوم بتصنيف الأخبار حسب طبيعة الأحداث الواردة فهناك الأحداث السياسية والتي تشمل أخبار الشخصيات الرسمية وأخبار الزيارات والتصريحات... الخ وهذه الأخبار سندرجها في فئة الموضوع السياسي وهكذا داوليها موضوع عسكري، أممي، ديني، سياسي .

● **فئة الأطر الإخبارية المستخدمة:** بمعنى الأطر المستخدمة في الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم وقمنا بتقسيم فئة الأطر الإخبارية إلى: فئة إطار الصراع، إطار المسؤولية، إطار الإستراتيجية، إطار المحدد بقضية، وفئة الاهتمامات الإنسانية فئة النتائج الاقتصادية .

**فئة الاتجاه:** بمعنى اتجاه مادة الاتصال أو المضمون الإعلامي ويتم قياس الاتجاه من خلال الرموز اللفظية الظاهرة في المحتوى وتنقسم فئة الاتجاه إلى فئات فرعية تشمل فئة الاتجاه المؤيد التي تركز على الجوانب الايجابية في الموضوع أو الحدث و الاتجاه المعارض يركز على كل ما هو سلبي والاتجاه المحايد والذي يكون فيه توازن في عرض الجوانب الايجابية والسلبية وهذا كله يتم اكتشافه من خلال الرموز التي تظهر في المحتوى .

<sup>1</sup> محمد، عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1979، ص

**فئة الفاعلين :** تشمل هذه الفئة الشخصيات الطبيعية أو المعنوية الفاعلة والتي تصنع الحدث والمحركين الأساسيين في المضمون المراد تحليله مثل الأحزاب السياسية والرؤساء و الأشخاص.

**فئة المصدر :** تبحث هذه الفئة في مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها قناة العربية في نقل الأخبار حول عملية عاصفة الحزم كالمراسلين وكالات الأنباء العربية أو الأجنبية

**فئة مراكز الاهتمام :** تحتوي هذه الفئة على فئتين فرعيتين هما : فئة محور الموقع وفئة محور الزمن وتوضح هذه الفئة مواضع اهتمام قناة العربية في معالجتها لعملية عاصفة الحزم وتبين لنا النقاط التي سلطت الضوء عليها في هذه القضية.

**فئة أساليب الإقناع :** تضم الاستمالة الإقناعية كالعقلية والعاطفية أو من خلال محتوى الأخبار كالبراهين والشواهد وأساليب اقناعية من خلال الإخراج الفني كاستخدام الصور والألوان المصاحبة للخبر ونقصد بها الأساليب الإقناعية التي استخدمتها قناة العربية في بثها للنشرات المتعلقة بعملية عاصفة الحزم .

**وحدات التحليل :** هي وحدات المحتوى وهي أصغر جزء في المضمون يختاره الباحث ويخضعه للعد والقياس ويعبر ظهوره أو غيابه أو تكراره عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل مثل الكلمة أو الجملة أو الفقرة ويمكن أن نستخدمها كمشيرات بعد استغلالها في عملية العد والقياس مثل تكرار الكلمات أو العبارات المعبرة عن معان يستهدفها المصدر من خلال التكرار<sup>1</sup>.

تم اختيار وحدة الموضوع والتي تعتبر من أكبر وحدات التحليل وتساعدنا في تحليل مضمون الأخبار التي تقدمها قناة العربية حول عملية عاصفة الحزم.

● **وحدة الكلمة :** هي أصغر الوحدات و أسهلها استخداما في عملية الترميز وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 137.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ،ص 138.

- بالإضافة إلى وحدة الدققة لقياس مدة الخبر الخاص بعاصفة الحزم مقارنة بمدة النشرة كاملة ، وحدة الخبر لقياس نوع الموضوع ووحدة الموقع لقياس موقع الخبر في النشرة بالإضافة إلى وحدات أخرى، سنتطرق إليها في التعريفات الإجرائية المتعلقة باستمارة تحليل المضمون.

### ❖ النظرية المستخدمة :

النظرية هي محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من التطور وضعت فيه إطارا نظريا وعمليا لم تحاول تفسيره كما أنها قامت على كم كبير من التنظير و الافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية، وأهم ما يميز النظرية هو قدرتها المستمرة على إيجاد تساؤلات جديدة بالبحث إضافة إلى استكشاف طرق جديدة للبحث العلمي<sup>1</sup>

فنظريات الإعلام والاتصال تقدم تصورات عن التغيرات الاجتماعية المحتملة التي تحدثها وسائل الإعلام والاتصال وتوضح ما تحدثه هذه الوسائل في الجمهور أو ما يحدثه الجمهور بالوسائل الإعلامية أو الرسائل والمضامين الإعلامية بل وتتجاوز ذلك أحيانا عندما تقدم النظريات الإعلامية تصورات حول ما سيحدث مستقبلا من العلاقة الموجودة بين الجمهور ووسائل الإعلام والاتصال. وكل دراسة إعلامية تعتمد على نظرية أو بالأحرى تتطلب بالضرورة نظرية إعلامية في تحليلاتها و تفسيراته للوصول إلى نتائج صحيحة نسبيا. وأما دراستنا التي تدرس المضمون الإعلامي الإخباري في القنوات الفضائية سنستخدم فيها نظرية الأطر الخبرية وتسمى أيضا نظرية تحليل الإطار الإعلامي framing analysis ، وهذه النظرية تتلاءم مع أهداف وإشكالية الدراسة وحتى مع التساؤلات و ستساعدنا في الجانب التطبيقي خاصة في تفسير الأسباب.

<sup>1</sup> هيثم، الهيتي. الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع. 2008، ص، 123.

جامعة عبد الحميد ابن باديس .مستغانم

## كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

### قسم علوم الإعلام والاتصال

نحن طلبة سنة ثانية ماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع نقدم لكم استمارة تحليل مضمون المتعلقة بدراستنا تحت عنوان المعالجة الإعلامية لعاصفة الحزم في قناة العربية "دراسة تحليلية للأخبار السياسية " في إطار تحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر وقد اخترنا مجموعة من الفئات التحليلية كفاءة تحليل المضمون وفئة أساليب الإقناع وفئة الاتجاه ومراكز الاهتمام وفئة الفاعلين ومن هنا وقع الاختيار على وحدة الكلمة والدقيقة والموضوع والخبر لقياس هذه الفئات .

لذلك نطلب من سيادتكم :

التمعن في الاستمارة والتطلع على دليلها وتحكيمها.

اسم ولقب الباحثين :المشرف على الدراسة

❖ بلخلفة سميرة العربي بوعمامة مشرفا

❖ عكاني مليكة

(a) البيانات الأولية

7 6 5 4 3 2 1

(b) فئات التحليل

1. فئة المواضيع

11 10 9 8

2. فئة الاتجاه

14 13 12

3. فئة الفاعلين

17 16 15

4. فئة الأطر الإخبارية

21 20 19 18

5. فئة مراكز الاهتمام

23 22  
2/22 1/22

6. فئة أساليب الإقناع

25 24

7. فئة توازن الخبر

27 26

8. فئة حجم الخبر

29

28

9. فئة المصادر

33

32

31

30

(c) وحدات التحليل:

37

36

35

34

## دليل الاستمارة

### (a) البيانات الأولية

1. يمثل قناة فضائية
2. إخبارية عربية
3. قناة العربية
4. المدة الإجمالية للأخبار (33,31 دقيقة)
5. الإطار الزمني للعينة (من 03/26 الى 04/21/ 2015)
6. نشرات إخبارية
7. عدد الأخبار ( 10 أخبار)

### (b) فئات التحليل:

#### 1. فئة المواضيع

8. سياسي

9. اجتماعي

10. أممي

11. ديني

#### 2. فئة الاتجاه

12. مؤيد

13. معارض

14. محايد

#### 3. فئة الفاعلين

15. السعودية

16. الحركة الحوثية

17. إيران

**4. فئة الأطر الإخبارية**

18. اطر الصراع

19. الأطر الإستراتيجية

20. الاطار المحدد بقضية

21. إطار الاهتمامات الإنسانية

**5. فئة مراكز الاهتمام**

22. محور الموقع

1/22 في بداية النشرة

2/22 في وسط النشرة

23. محور الزمن

**6. فئة أساليب الإقناع**

24. من خلال المحتوى

1/24 إعادة الشرعية في اليمن

2/24 الحوثيين حركة إرهابية مسلحة

3/24 وقف التمدد الإيراني

25. من خلال الشكل

1/25 العناوين

2/25 الرسومات والصور

3/ 25 الألوان

**7. فئة توازن الخبر**

26. متوازن

27. غير متوازن

## 8. فئة حجم الخبر

28. خبر قصير

29. خبر طويل

## 9. فئة مصادر الخبر

30. مراسل خاص

31. وكالات أنباء

32. اتصال هاتفي عبر الأقمار

33. مصدر غير محدد

## (c) وحدات التحليل

34. وحدة الخبر في سياق الموضوع .

35. وحدة الدققة في سياق زمن النشرة.

36. وحدة الفكرة في سياق الموضوع.

37. تمثل وحدة الكلمة في سياق النص.

## ملاحظات:

- تم عرض استمارة تحليل المضمون ودليلها على لجنة التحكيم (أساتذة في تخصص الإعلام والاتصال) بهدف تحكيم الاستمارة وتصحيحها من الأخطاء وقمنا بإضافة الملاحظات التي تم تقديمها وإضافة النقائص لتكسب الدراسة نوع من الصدق.

## • لجنة التحكيم هي :

أ بن عيشة عبد الكريم

د نفوسي لمياء.

أضفنا في فئة المصادر اتصال هاتفي عبر الأقمار لأنها من التقنيات الحديثة في مجال الإعلام و الاتصال وتعتبر مصدرا للمعلومات واستخدمتها قناة العربية بكثرة لتثبت أنية الأخبار

## التعريفات الإجرائية :

### I. فئات التحليل :

1. **فئة موضوع الخبر :** تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال حول ماذا يدور موضوع المحتوى؟ وتفيدنا في تحديد المواضيع والنقاط الأساسية التي ركزت عليها قناة العربية في معالجتها لعاصفة الحزم، و نقصد بها تصنيف الأخبار حسب طبيعة الأحداث و التفاصيل الواردة التي قدمتها قناة العربية حول عاصفة الحزم، وقمنا بتقسيم فئة المواضيع الى أربعة فئات فئة الموضوع السياسي موضوع عسكري موضوع اجتماعي و موضوع ديني وهذه المواضيع هي الأكثر تكرارا في عينة الدراسة.

أ. **موضوع سياسي:** نقصد بهكل الأخبار السياسية التي تناولتها قناة العربية حول عاصفة الحزم كونها قضية سياسية قبل أن تكون عملية عسكرية في الميدان، ومن بين المواضيع السياسية، الأخبار التي تتعلق بالقرارات السياسية الخاصة بالعملية و العلاقات الدبلوماسية و الشخصيات الرسمية و الأخبار المتعلقة بالعنف السياسي والآراء والمواقف السياسية حول عاصفة الحزم .

ب. **موضوع أمني:** نقصد به الأخبار التي تشمل الجانب العسكري باعتبار أن عاصفة الحزم عملية عسكرية و تضم هذه الفئة الأنباء التي تتعلق بالحرب وتصريحات العسكريين والمختصين في المجال العسكري، ومواقع القصف والأهداف الإستراتيجية المحققة ونشاطات التحالف العربي وحجم الأسلحة وكل التفاصيل المتعلقة بالعملية العسكرية

ت. **موضوع ديني:** نقصد بها الأخبار الخاصة بعاصفة الحزم ذات طابع ديني مثل الأخبار المتعلقة بمواقف الهيئات الإسلامية من انطلاق عاصفة الحزم في اليمن وحكم الدين في عاصفة الحزم بالإضافة الى تلك المقابلات التي قامت بها قناة العربية مع علماء في الدين لتوضيح شرعية العملية دينيا وإضفاء صبغة دينية على العملية العسكرية.

ث. **موضوع اجتماعي:** تضم هذه الفئة كل الأخبار ذات الطابع الاجتماعي و لها علاقة بعاصفة الحزم كالتحدث عن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها جراء القصف المتواصل من الحوثيين ودور عملية عاصفة الحزم في ذلك .

2. **فئة اتجاه الخبر:** تساعدنا هذه الفئة في معرفة اتجاه قناة العربية نحو عاصفة الحزم ويتم قياسها من خلال المؤشرات اللفظية الظاهرة في المحتوى, وتم تقسيمها الى : فئة الاتجاه المؤيد, الاتجاه المعارض و فئة الاتجاه المحايد.

أ. **الاتجاه المؤيد:** هيالموضوعات التي قدمتها قناة العربية و تعكس الجوانب الايجابية التي توحى أنها مؤيدة لعاصفة الحزمكالأخبار التي تتعلق بشرعية عاصفة الحزم والدعم الدولي والعربي للعملية والإخبار التي تقدم مبررات العملية .

ب. **الاتجاه المعارض:** هي تلك الأخبار التي قدمتها العربية و تعكس الجوانب السلبية التي توحى أنها معارضة لعاصفة الحزم.

ت. **الاتجاه المحايد:** هي تلك الأخبار التي تقدم الجوانب السلبية والايجابية بنفس الدرجة لعملية عاصفة الحزم وهذا الاتجاه يظهر في المحتوى من خلال تقديم كل الاتجاهات والمواقف المؤيدة والمعارضة لعاصفة الحزم بحيث يكون توازن بينهما دون ترجيح الكفة لاتجاه على آخر.

3. **فئة الفاعلين:** تضم هذه الفئة الأطراف الفاعلة في عاصفة الحزم حسب قناة العربية وتم تقسيم فئة الفاعلين الى ثلاث فئات: السعودية , الحوثيين , إيران . وكانت هذه الفئات هي الأطراف الأكثر فعالية في المواد الإعلامية المتعلقة بعاصفة الحزم في قناة العربية

4. **فئة الأطر الإخبارية:** وفقا لنظرية الأطر الخبرية المستخدمة في الإطار النظري لدراستنا قمنا بالاعتماد عليها في الجانب التطبيقي وتم تحديد الفئات الفرعية الخاصة بهذه الفئة استنادا على دراسات إعلامية سابقة كدراسة الدكتور عمر عبرين بعنوان الإعلام اليمني وسيلة لتغطية الصراع أم لتأجيجه؟ جامعة صنعاء 2015 , وتم تقسيم هذه الفئة الى : فئة الأطر الإستراتيجية , أطر الصراع, والأطر المحددة بقضية و أطر الاهتمامات الإنسانية وهذه الفئات هي الأطر الأكثر استخداما في العينة

● **فئة الأطر الإستراتيجية:** تم قياسها من خلال المؤشرات اللفظية التي تدل على انه إطار استراتيجي ككلمة قصف, أسلحة, صاروخ, هجوم, غارة جوية, و كالأخبار التي يتم فيها عرض المكاسب العسكرية التي حققتها عاصفة الحزم ورصد نجاحات وانتصارات الحرب .

● **فئة اطر الصراع:**نقصد بها الأخبار التي تعالج عاصفة الحزم في إطار تنافسي صراعي حاد بين الفاعلين.

● **فئة الأطر المحددة بقضية** تم تحديد هذه الفئة من خلالالأخبار التي يتم التركيز فيها على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته مثلا التركيز على عاصفة الحزم كقضية عربية تحتاج الى دعم وتأييد وتداعياتها على اليمن ودول الخليج باعتبار أن اليمن تقع في موقع استراتيجي مهم بالنسبة لهذه الدول.

● **فئة الاهتمامات الإنسانية** تم قياسها من خلال الأخبار التي تعرض الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية و العاطفية العامة و تدغدغ مشاعره و تثير في نفسية المتلقي الشفقة والحنان نحو الحدث و التي تصاغ في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة كالتحدث عن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها اليمن.

5. **فئة مصادر الخبر:**نعني بها كل من يزود قناة العربية بالأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم أي مختلف مصادر الحصول على المعلومة ,وتساعدنا هذه الفئة في قياس مدى مصداقية القناة في مصادرها وتم تقسيم هذه الفئة الى : مراسل خاص بالقناة ,وكالات أنباء , قنوات تلفزيونية, اتصال هاتفي عبر الأقمار, مصدر غير واضح.

أ. **فئة المراسل الخاصبالقناة** نقصد بها المراسل الذين يقوم بجمع الأخبار حول عاصفة الحزم ويعمل لصالح قناة العربية.

ب. **وكالات الأنباء** هي مؤسسات إعلامية تنشر مندوبين في مختلف أنحاء العالم للحصول على الأخبار ثم تقوم ببيعها للقنوات والصحف ومختلف وسائل الإعلام كالوكالات المشهورة مثل رويترز ووكالة الأنباء الفرنسية .

**ت. اتصال هاتفي عبر الأقمار** هي تقنية جديدة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال تسمح لوسائل الإعلام بتغطية الحدث لحظة وقوعه دون صعوبات في شبكة الاتصالات من خلال الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الصناعية مع مراسليها أو مع مختصين في السياسة أو الدين أو الجانب العسكري وهذه الميزة أعطت ديناميكية للأخبار خاصة أثناء الأزمات واستخدمتها قناة العربية بكثرة في تغطيتها لعاصفة الحزم .

**ث. مصدر غير محدد**م تحديد فئة مصدر غير محدد من خلال عبارات توحى بأنه مصدر مجهول أو خفي (لأنه كلما كانت المصادر خفية أو مجهولة تفقد الوسيلة الإعلامية مصداقيتها وبالتالي تفقد ثقة المتلقين فيها و يصبح الخبر معرض للشك والتكذيب ) كعبارة مصادر العربية , علمت العربية , مصدر مسئول,مصادرنا ,حسب مصدر موثوق ,حسب مصادرنا أو فعل مبني للمجهول يدل على مصدر الخبر مثل" 'سمعدوي انفجار قريب من قصر الحكومة.

6.فئة مراكز الاهتمام نقصد بها محاور الاهتمام والنقاط التي سلطت العربية عليها الضوء في تغطيتها لعاصفة الحزم, وتم تقسيمها الى فئتين رئيسيتين كل فئة تحتوي على فئات فرعية :فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الزمن وفئة مراكز الاهتمام من خلال محور الموقع.

**أ. فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الزمن** تكشف هذه الفئة على الأهمية التي أولتها قناة العربية لعاصفة الحزم من خلال الوقت الذي منحه لها في نشراتها الإخبارية و تم قياسها من خلالوحدة الدقيقة لحساب الزمن الخاص بالمدة التي تطرقت فيها لعاصفة الحزم في نشراتها الإخبارية.

**ب. فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الموقع** من خلال موقع أو مكان تواجد الأخبار في النشرة يتم معرفة مدى اهتمام قناة العربية بعملية عاصفة الحزم وتم قياسها من خلال وحدة الخبر وقمنا بتقسيمها الى ثلاث فئات فرعية : في بداية النشرة ,في وسط النشرة ,في آخر النشرة وكل خبر كانت تقدمه العربية في مقدمة النشرة أو في وسطها أو في آخر النشرة لديها هدفها من وراء ذلك وحسب سياستها التحريرية .

ت. **فئة في بداية النشرة** نقصد بها كل الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم و التي قدمتها قناة العربية في بداية نشرة الأخبار.

ث. **فئة في وسط النشرة** كل الأخبار التي تخص عاصفة الحزم و قدمتها العربية في وسط النشرة.

ج. **فئة في آخر النشر** كل الأخبار الخاصة بعاصفة الحزم و عالجتها قناة العربية وعرضتها في آخر النشرة والأخبار التي تأتي في آخر النشرة تقل أهميتها عن الأخبار التي تكون في البداية ومن هنا تتضح وجهة مراكز الاهتمام.

7. **فئة أساليب الإقناع المستخدمة** نقصد بها كل الاستراتيجيات والبراهين الأتقاعية التي استخدمتها قناة العربية لإقناع المشاهد بالاتجاه الذي تبنته و تبرير موقفها سواء الأساليب الأتقاعية من خلال محتوى أو الأساليب الأتقاعية من خلال الشكل .

أ. **فئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى** هي تلك المبررات والاستراتيجيات الأتقاعية التي وظفتها قناة العربية في المحتوى الإخباري المتعلق بعاصفة الحزم لتبرير توجهها اتجاه القضية وإقناع المشاهد بتبني هذا الاتجاه من خلال مجموعة الأفكار و العبارات والألفاظ ومختلف الاستمالات العاطفية والعقلية التي تؤثر على عقل ونفسية الجمهور, وقمنا بتقسيم هذه الفئة الى ثلاث براهين رئيسية .

• **جاءت عاصفة الحزم لوقف التمرد الإيراني في المنطقة** استخدمت قناة العربية هذا الأسلوب الإقناعي العقلي لتبرير تأييدها لعاصفة الحزم وتم قياس هذا الأسلوب من خلال وحدة الفكرة في سياق الموضوع وتكررت هذه الفكرة بكثرة في المواد الإعلامية الإخبارية التي قدمتها مفادها أن عاصفة الحزم ليست تدخل في الشؤون الداخلية لليمن إنما هي عملية عسكرية هدفها وقف التمرد الإيراني الذي يدعم الحوثيين بالسلاح لتحقيق خطته.(حسب قناة العربية)

• **جاءت عاصفة الحزم لإعادة الشرعية في اليمن** حاولت قناة العربية تقديم مبررات الحرب لأنها مؤيدة لعاصفة الحزم و من خلال الأفكار التي قدمتها بينت للمشاهد أن عاصفة الحزم جاءت لإعادة الشرعية في اليمن وان الرئيس الشرعي عبد ربه هادي منصور استنجد بالمملكة السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي للتدخل العسكري في

اليمن بعد انقلاب الحوثيين وسيطرتهم على بعض المدن اليمنية واعتبرت العربية أن عاصفة الحزم هي الحل الأخير بعد رفض الحوثيين المفاوضات السياسية .

• **لأن الحوثيين حركة إرهابية مسلحة** هذا أسلوب إقناعي آخر وظفته قناة العربية لكسب الرأي العام و توجيهه نحو القضية تم قياسه من خلال الأفكار التي اعتبرت فيها قناة العربية أن الحوثيين ميليشيا وحركة مسلحة مدعومة من إيران وأنهم يشكلون خطر على المصالح الأمنية والاقتصادية لمنطقة الخليج خاصة السعودية ومن هنا تأتي شرعية عاصفة الحزم.

**ب. فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل:** نقصد بها تلك الاستمالات والبراهين المتعلقة بشكل المواد الإخبارية التي قدمتها قناة العربية حول عاصفة الحزم والأساليب الإقناعية المتعلقة بالشكل من جهة تعطي جمالية وإثارة للمحتوى ومن جهة أخرى تجلب الانتباه وقمنا بتقسيمها إلى ثلاث فئات فرعية: فئة العناوين فئة الألوان وفئة الصور والرسومات.

• **فئة الألوان:** نقصد بها لألوان الأكثر استخداما في شكل المادة الإخبارية باعتبار أن الألوان من الأساليب الإقناعية الشكلية التي تجلب انتباه المتلقي .

• **فئة الصور والرسومات:** نقصد بها الصور الثابتة والمتحركة والرسومات التوضيحية التي وظفتها قناة العربية في تغطيتها لعاصفة الحزم ففي أغلب الأحيان الصور أكثر تعبيراً من الكلام وبالتالي فهي من الأساليب الإقناعية القاطعة.

• **فئة العناوين:** كل العناوين الرئيسية والثانوية التي وظفتها قناة العربية في معالجتها لعاصفة الحزم فالعناوين بالحجم الكبير تختلف في أهميتها عن العناوين ذات الحجم الصغير.

8. **فئة القوالب الصحفية:** هي مختلف الأنواع الصحفية والمواد الإعلامية التي اعتمدت عليها قناة العربية في تناولها لعاصفة الحزم كالتقارير والأخبار والمقابلات الصحفية والتعليقات

أ. **الخبر:** هي المعلومة التي قدمتها العربية وتحتوي على العناصر الستة المتعلقة بالحدث وتضم هذه الفئة الأخبار العاجلة والمباشرة البسيطة منها والمركبة.

**ب. التقرير :** يكون أوسع و أعمق من الخبر من حيث الزمن و الشكل يقدم مجموعة من الأخبار أو خبر واحد ويذكر تفاصيله بالأرقام والإحصائيات يقدمه مراسل أو يتم في شكل مادة فيلمية مصورة

**ت. التعليق :** هو ذلك التعقيب الذي يأتي على اثر وقوع حادثة معينة ويساعد التعليق في تحديد موقف القناة اتجاه عاصفة الحزم.

**ث. المقابلة :** هو عبارة عن حوار أو حديث تجريه القناة مع مختلف المختصين أو المحللين في كل المجالات المتعلقة بعاصفة الحزم كالجانب العسكري والسياسي والديني والاجتماعي للحصول على التحليل والتفسير حوله .

**9. فئة توازن الخبر :** تم قياس هذه الفئة من خلال عرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع وقمنا بتقسيمها إلى فئتين متوازن, غير متوازن.

**أ. فئة الخبر المتوازن :** تم قياسها من خلال عرض قناة العربية كل وجهات النظر و المواقف المؤيدة والمعارضة للعملية بعاصفة الحزم دون التركيز على موقف على حساب موقف آخر.

**ب. فئة الخبر غير المتوازن :** تم قياسها من خلال عرض العربية لموقف واحد وهو الموقف المؤيد لعاصفة الحزم والتركيز عليه مع إخفاء كل وجهات النظر الأخرى وتساعدنا هذه الفئة في تحديد مدى توازن الأخبار في قناة العربية.

**10. فئة حجم الخبر :** قمنا بقياس حجم الخبر من خلال وحدة الدقيقة و تم تقسيمها إلى فئتين فئة الخبر الطويل وفئة الخبر القصير وتساعدنا هذه الفئة في معرفة مدى اهتمام قناة العربية بعاصفة الحزم .

**أ. فئة الخبر القصير :** هو ذلك الخبر الذي كانت مدته اقل من دقيقتين.

**ب. الخبر الطويل :** نقصد به تلك الأخبار التي كانت مدتها أكثر من دقيقتين.

## II. الوحدات التي اعتمدنا عليها :

(1) وحدة الخبر في سياق الموضوع .

(2) وحدة الدقيقة في سياق زمن النشرة .

(3) وحدة الفكرة في سياق الموضوع (4) وحدة الكلمة في سياق النص .

## تمهيد :

تستقطب المنطقة العربية مجموعة كبيرة من القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية والأجنبية واشتدت المنافسة بين هذه القنوات لجذب الجمهور إلى درجة تغير القيم الإعلامية في صناعة الأخبار التي تقدمها .وتخلي بعض القنوات الإخبارية عن المعايير المهنية وهذا ما أثر على الخدمة الإخبارية خاصة مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأصبحت كل قناة إخبارية تصنع الخبر حسب أهدافها وإطارها الإعلامي الذي تريده على حساب حق الجمهور في المعلومة الحقيقية ،أما الفضائيات الإخبارية العربية أصبحت وسيلة لتأجيج الصراعات بين الدول العربية في كثير من القضايا ،عوض أن تكون وسيلة اتصال ووحدة بين شعوب الأمة العربية لتطويرها فهي ساهمت في خلق الأزمات وزادت من اتساع فجوة العلاقات العربية العربية ، وفي المقابل فان الحكومات العربية أيضا ملامة على تخلف ورداءة الإعلام الإخباري العربي واستعملته كوسيلة للدعاية وانتهكت منه حرته لكن هناك بصيص من الأمل بعد ظهور بعض الإخباريات العربية التي أصبحت تنافس الإعلام الغربي بكل جدارة و واجهت التمدد الإخباري الغربي ,وكانت مفتاح لظهور كوكبة جديدة من القنوات الفضائية الإخبارية العربية .

### المبحث الأول :صناعة الأخبار التلفزيونية.

تعتبر الفضائيات من بين وسائل الاتصال الجماهيرية التي قدمت للمتلقي أخبار بصورة متكاملة عن الواقع الحقيقي بفضل السمات التي يتمتع بها التلفزيون من الصوت والصورة والحركة وبعد ظهور هذه الفضائيات ظهرت معها مفاهيم و مصطلحات جديدة مثل صناعة الأخبار **News Industry**، ويشير هذا المصطلح إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل وتصنيع الأحداث و توزيعها عبر الوسائل الإخبارية بعد إخضاع الأخبار إلى عملية تكرير يخرج الخبر منها على شكل مادة خبرية مصنعة تحمل بصمات تلك الوسيلة الإخبارية وبموجب ذلك تعد الأخبار "إنتاج مصنع" إذ هي النهاية أو حصيلة عملية إنتاج ضخمة كالتي تمر بها سلع المصانع<sup>1</sup>، وبالتالي فالأخبار صناعة قائمة بذاتها تتدخل فيها عدة عوامل لذلك فإن القنوات الفضائية الإخبارية العربية أمامها تحدي كبير لأنها "لم تعد تعمل لوحدها في الساحة الإعلامية أمام المشاهد العربي ، فلقد انتشرت القنوات الفضائية الغربية بواسطة الأقمار الصناعية وأصبح المشاهد يختار المحطة الفضائية التي يريدّها ثم يرى غيرها ويقارن ويناقش"<sup>2</sup>، ويختار القناة التي تلي له رغباته .

### المطلب الأول : مفهوم الأخبار التلفزيونية.

يعرف الخبر على أنه ذلك التفاعل المتبادل بين الحدث والمصدر والوسيلة والمتلقي إلى جانب المؤثرات الأخرى من داخل الوسيلة الإعلامية وخارجها<sup>3</sup>، وهو سرد لشيء حقيقي في العالم الفعلي حيث يتم نقل تقرير منصف متوازن وموضوعي عنه متضمنا القيم الإخبارية التي تقوم على معايير إخبارية ، كالتأثير البروز الاهتمامات الإنسانية الغريبة والصراع ، ويعرفه البعض بأنه مضمون إعلامي يحوي حكما حول قضية اجتماعية أو اقتصادية أو حدثا سياسيا بناء على إفتراض بأهمية الخبر بالنسبة للجمهور وقد عرف

<sup>1</sup> انتصار إبراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك. الإعلام الجديد : تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر، جامعة بغداد. ط 1، 2011. ص 86.

<sup>2</sup> فارس ، عطوان. الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 113.

<sup>3</sup>عظيم كامل الجميلي. ثناء إسماعيل العاني ، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية ، عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 57 .

هربرتجانز **Herbertgans** الخبر على انه حدث يركز على صراع درامي معين يهم عددا كبيرا من الأشخاص<sup>1</sup>.

ويعرفه **ماجد الحلواني** على أنه معلومات جديدة تدور حول حدث ما جرى في العالم القريب أو البعيد يتم نقلها بدقة وأمانة وموضوعية بدون تحيز لوجهة نظر أو لاتجاه سياسي ما. و إذا تم خرق أحد الجوانب التي تم ذكرها يتحول الخبر إلى نوع من الدعاية ويسقط عنه عندئذ مفهوم الخبر وعرف **جون لي (John Lee)** الأخبار بأنها ليست وصفا للواقع وإنما هي إستعادة مقبولة إجتماعيا لذلك الواقع<sup>2</sup>، وتعرف الأخبار أيضا على أنها ردود فعل عشوائية من المحررين الإخباريين لبعض الأحداث العشوائية " **News Could Almost Be Called Random reactions To Random Events** " و يعرفها البعض بأنها ما يصنعه الإعلامي حيث أن الأخبار هي إنعكاس لرؤية الإعلامي حيث أن الأخبار لا تعكس الواقع الفعلي. وبالتالي فإنه ليس هناك تعريفا محددًا للأخبار حيث عرفها أحد علماء الاتصال على أنها "مادة إعلامية اعرفها حين أراها إذ كانت تجمع بين الموصفات التالية مادة مؤثرة ومتغيرة باستمرار و مشوقة وتدور غالبا حول الصراع وتحمل عنصر المفاجأة"، وتعتبر الأخبار سلعة يتم التحكم فيها من خلال سوق إعلامي يتسم بالمنافسة المتزايدة يوما بعد يوم مثل أي سلعة إعلامية تحتاج لإرضاء رغبات الجمهور حتى يقبل عليها ولا ينصرف عنها بالإضافة إلى إن صناعة الأخبار تتسم بالتحدي حيث إن الأخبار هي سوق من ناحية والأخبار تحرك الأسواق من ناحية أخرى<sup>3</sup> " **News Is a News Moves Markets, Market** ". ويرى بعض الباحثين في مجال الإعلام والاتصال أن "صناعة الأخبار تحتاج إلى العديد من المقومات التي يعد من أهمها وجود إعلامي يتمتع بحس إخباري أو أنف إخبارية **Nos Of News** تمكنه من تحقيق السبق

<sup>1</sup>نهى، عاطف العبد. صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي . القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع 2007. ص22.

<sup>2</sup>حمدي، حسن. الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام . القاهرة : دار الفكر العربي .1991. ص 86 .

<sup>3</sup> Hansen, Kathleen A. & Paul, Nora. **Behind The Message**. (USA : Pearson, 2004)P .120.

الإخباري ولا تختلف صناعة الأخبار في الراديو والتلفزيون عنها في الصحافة في الأسس العامة ، فالأخبار هي المعلومات الجديدة التي تهتم أكبر عدد من الجماهير و تؤثر فيهم ، وهذا المضمون تعبر عنه الصحافة من خلال الكلمات المكتوبة ورؤوس الموضوعات والصور بينما يتم التعبير عنه في الراديو والتلفزيون من خلال عمل جماعي يستخدم وسائل وأساليب مختلفة " <sup>1</sup> . و للخبر الإعلامي صفات تميزه عن باقي الأخبار المختلفة ومن أهمها :

أ. **الصحة والدقة** : الصحة بمعنى أن يكون الخبر صحيح غير مزيف والدقة من خلال ذكر الحقيقة كاملة دون تغيير لكي تعطي صورة واضحة للخبر دون معنى مغاير .

ب. **الموضوعية** : يقصد بها عدم تغيير الخبر بالإضافات أو بالحذف ويجب أن لا يتدخل المحرر في الخبر بصورة تغير معنى الخبر أو تجعله يعطي تفسيراً مخالفاً لموضوعه الحقيقي ، و قام الدكتور فاروق أبو زيد بجمع صفات الخبر و قيمه في تعريفه للخبر وحيث يرى " <sup>2</sup> أنه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته".

وبما أننا نتحدث عن الأخبار التلفزيونية من الضروري أن نذكر الخاصية التي تتمتع بها القنوات التلفزيونية ألا وهي **سياسة القناة** التي تعتبر من أهم الصفات التي تميز الخبر التلفزيوني.

ت. **سياسة القناة** : فهناك الكثير من الأخبار التي لا تبثها بعض القنوات كونها لا تتماشى مع سياسة القناة و توجهاتها الإعلامية في حين أن هناك بعض القنوات تتهاافت على بعض الأخبار لأنها تدعم سياستها و توجهاتها الإعلامية من هنا يمكن ملاحظة الاختلافات بين الأخبار التي تبثها أكثر من قناة فضائية فهناك قناة تركز على خبر معين

<sup>1</sup>Boyd, Oliver &Rantanen,Tehri . **The Globalization Of News**. (London: Sage Publications,1998) PP.64-65.

<sup>2</sup>فاروق ،أبو زيد .فن الخبر الصحفي ،القاهرة : عالم الكتب .ط 4 . 2000 . ص 37 .

في حين هناك قناة أخرى قد تجعله آخر الأخبار أو تهمشه أو قد لا تبثه نهائياً<sup>1</sup> والسياسة الإعلامية تحدد موقف الوسيلة الإعلامية الأشمل ورؤيتها و أسلوبها لكن تبقى سياسة المؤسسة الإعلامية خفية غير معلنة بسبب رغبتها في الظهور كوسيلة إعلامية ليس لها اتجاه معين مسبق للقضايا المختلفة<sup>2</sup> وتقوم صناعة الأخبار على ثلاث عمليات أساسية في ثلوث متجانس و هناك من الباحثين من يعتبر أنّ هذه العمليات هي المراحل التي يمر بها الخبر وهي :

**أولاً:** عملية جمع الأخبار ويمكن تسميتها أيضاً بمرحلة الحصول على الخبر من خلال جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل التي تفيد في إعداد الصبغة النهائية للخبر .  
**ثانياً:** تصنيع الأخبار أو صياغة الخبر، ويشبه أحد الكتاب عملية إعداد الخبر حتى دخوله المؤسسة الإعلامية بالقمع وذلك لأنّ بين اختيار المراسل لموضوعه وبين وصول الخبر في شكله النهائي اختيارات عديدة أخرى متوالية وهذه العملية يمكن تشبيهها على صورة القمع.

**ثالثاً:** توزيع الأخبار و هي المرحلة الأخيرة في صناعة الأخبار بعد أن يختار الصحفي جوهر المعلومات الأساسية ليصوغها في قالب إخباري مناسب معتمداً الدقة والشفافية والإيجاز والبيان<sup>3</sup> ليصل بالخبر جاهزاً بصبغته النهائية إلى المؤسسة الإعلامية التي تقوم بنشره وتوزيعه من خلال الترتيب الملائم للأخبار في النشرة طبقاً للسياسة الإعلامية للقناة ومرحلة إذاعة النشرة الإخبارية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> هيثم هادي، إلهيتي. الإعلام الإخباري والسياسي في الفضائيات، مرجع سبق ذكره. ص 27.

<sup>2</sup> عظيم كامل الجميلي ، ثناء إسماعيل العاني. صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية ، عمّان : دار صفاء للنشر والتوزيع . ط 1 ، 2012. ص 61.

<sup>3</sup> انتصار إبراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك. الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص ص 86 - 87.

<sup>4</sup> تهى ، عاطف العبد. مرجع سبق ذكره. ص ص 23 - 24.

### المطلب الثاني: صناعة النشرات الإخبارية

ظهرت النشرات الإخبارية منذ بداية إنتشار الإرسال الإذاعي العالمي في عام 1920 عبر المحطات الإذاعية وفي عام 1922 كونت 12 محطة إذاعية هيئات خاصة للأخبار داخل بنياتها لإعداد وتحرير سير الحوادث الإخبارية والتقارير المهمة عن أهم الأحداث و لتغطية أخبار المؤتمرات والاجتماعات والمهرجانات العامة. رغم أنّ هذه المحطات لم تكن تؤدي عملاً منظماً وخدمات إخبارية منظمة<sup>1</sup> إلا أنها" تنافست مع وكالات الأنباء في الحصول على مصادر الأخبار ثم أصبح هناك نوع من التبادل والتعاون بين هذه الوسائل الإعلامية بحيث أصبح عام 1940 كسباً لاهتمام الجمهور بأخبار الإذاعات مما دفع وكالتي أنباء (اليوناييد بريس و الأسوشييتد بريس) لتنظيم عملية بيع الأخبار للمحطات الإذاعية الأمريكية<sup>2</sup> ومن هنا تأسس مفهوم النشرات الإخبارية التي أصبحت من المواد الإعلامية التي لا يستطيع الجمهور التخلي عنها رغم تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي أضافت في صناعتها أشياء جديدة حيث أصبحت النشرات والمعلومات تعامل على أنها سلعة، "وهو ما يصوره سير ويليام هايلي المدير العام السابق لهيئة الإذاعة البريطانية على النحو التالي تأتي الأخبار شأنها شأن أشياء أخرى عديدة في الحياة الأمريكية الراهنة في مرتبة تالية لعملية البيع فالأخبار يتم استخدامها في الواقع بوصفها نوعاً من الترفيه، إن مذيعي الأخبار والمعلقين هم أولاً وقبل كل شيء رجال بيع"<sup>3</sup>.

و تعرف النشرات الإخبارية وعاء يصب فيه الصحفي التلفزيوني إنتاجه وهي كذلك الوعاء المنبع الذي ينهل منه المشاهد معلوماته عما يدور حوله سواء كان في وطنه أو في العالم"<sup>4</sup> على أنها مجموعة من الأخبار المحلية والعالمية فالأخبار المحلية تتضمن كل مايتعلق بنشاطات الدولة والجماهير والأحداث الجارية في مختلف الأصعدة السياسية

<sup>1</sup>عاصف،حميدي. العمل الإذاعي والتلفزيوني، أبو ظبي: دار الظفرة للطباعة والنشر، 2003، ص 15 .

<sup>2</sup>طالب،فرحان. صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: دار النفائس للنشر والتوزيع ط 1، 2011. ص 101 .

<sup>3</sup>هربرت،شيلر. تر عبد السلام رضوان، المتلاعبون بالعقول، الكويت: عالم المعرفة، 1999، ص 187 .

<sup>4</sup>سليم، عبد النبي. الإعلام التلفزيوني، عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، 2010، ص 57 .

والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والعلمية. مثل الانتخابات البلدية وأخبار الأوبئة وزيارات الوزراء أما الأخبار العالمية فهي كل ما يربط المتلقي بالعالم ويجعله يقف أولاً بأول على مجريات الأمور والأحداث وتتضمن كل ما يتعلق بالمجتمعات الأخرى والمصالح البشرية من جرائم وفساد ورشوة وكوارث طبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين والعواصف والحوادث الأخرى كالحرائق وأخبار الرياضة والضرائب... الخ والأخبار هي تصوير للأحداث العالمية أو المحلية لحظة وقوعها بحيث تتمكن من إحداث تأثير عاطفي على المشاهد وهذه القيم هي أساسية بدرجة متساوية في الإعلام الإخباري وتعتبر نشرة الأخبار صورة من الصور الإعلام أو الاتصال بالجمهور وفي هذا الاتصال تمد الجسور مع الملايين في وقت واحد وهؤلاء جميعاً تربطهم عوامل مشتركة تعيننا كثيراً في تفهم عقلياتهم ومدى استعدادهم لتقبل ما يقدم لهم. وتوضع نشرة الأخبار في صيغتها النهائية من قبل المحررين الذين يرأسهم رئيس التحرير أو بما يسمى بالمحرر المسئول<sup>1</sup>. فالنشرات الإخبارية من أبرز المضامين التي تقدمها المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية، ولها تأثيرات كبيرة على الجمهور وتختلف نشرات الأخبار من حيث الشكل والمضمون نتيجة الاختلاف في البيئة الاتصالية التي أدت إلى تحول صناعة الأخبار إلى صناعة مكلفة مما جعلها مقتصرة على الشركات متعددة الجنسيات والتكتلات الإعلامية الضخمة. وتكمن المشكلة في انحياز هذه الجهات في كثير من الأحيان لمصالحها<sup>2</sup>. وقبل بناء أي نشرة إخبارية يتم الاهتمام بمضمونها وشكلها من خلال إعداد مقدمة موسيقية مميزة وثابتة حتى يرتبط بها المشاهد، ولا تكون مأخوذة من لحن معروف بل معدة خصيصاً للقناة بحيث تتميز بالتفرد والطابع الجاد كما أن القنوات الفضائية الغربية الكبيرة تجري بشكل دوري استطلاعات رأي حول أهم آراء ومقترحات الجمهور وردود أفعاله حول الخدمة الإخبارية المقدمة، بهدف تطويرها وتعد تلك خطوة هامة لتطوير نشرات الأخبار للحفاظ على معدلات مشاهدة الجمهور المرتفعة لها خاصة فئة الجمهور المتعلم المهتم بالموضوعات السياسية وهي شريحة من الصعب

<sup>1</sup> هيثم الهادي، إلهيتي. الإعلام الإخباري والسياسي في الفضائيات. مرجع سبق ذكره. ص 34 - 35.  
<sup>2</sup> نهى، عاطف العبد. صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، مرجع سبق ذكره، ص 23.

إرضائها<sup>1</sup> فالنشرات الإخبارية من المضامين الإخبارية التي تقدمها وسائل الإعلام وتحظى باهتمام واسع من الجمهور.

وتعد صناعة المضامين الإخبارية التلفزيونية صناعة ثقافية مكلفة تستهدف تحقيق المعادلة مابين إشباع رغبات الجمهور من مواد ترفيهية ومواد ثقافية وإخبارية وفي هذا الإطار يتم تحقيق أهداف القناة فلا يستطيع أحد أن ينكر أن التلفزيون أصبح من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها في استقاء المعلومات والأخبار والترفيه، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن المضامين الإخبارية والترفيهية على حد سواء من أكثر المضامين مشاهدة<sup>2</sup>. وترى نهى عاطف العبد: "أن الجمهور يميل إلى الثقة أكثر في الأخبار التلفزيونية عن الأخبار المكتوبة وذلك لتوافر عنصر الصورة المتحركة والفورية في نقل الأحداث وهذا لا يعني أن الأخبار التلفزيونية موضوعية حيث أنها يمكن أن تتضمن قدرا كبيرا من التحيز حتى في اختيار الصور المصاحبة للخبر"

### المطلب الثالث: المستجدات الحديثة في صناعة الأخبار التلفزيونية

"تعرّض التلفزيون إلى منافسة شرسة مع شبكة المعلومات الدولية Internet حيث أدى ظهور الانترنت إلى تغيرات على الساحة الإعلامية باعتباره وسيلة منافسة للتلفزيون والإذاعة في المجال الإخباري ومن هذه التغيرات أن الانترنت يسمح لكل شخص قادر على التعامل مع هذه التكنولوجيا أن يصمم موقعه الإلكتروني الخاص به الذي يمكنه من أن يعرض عليه مضامين إعلامية مسموعة ومرئية. وهي ميزة تتناسب مع طبيعة المرحلة التي نعيشها في الوقت الراهن والتي يطلق عليها بمرحلة الإعلام التفاعلي " Interactive stage". وهي قيمة مضافة للانترنت غير متوافرة في التلفزيون حتى الآن كما يوفر درجة الاتصال الشخصي غير المواجهي من خلال مواقع الدردشة Chat والبريد الإلكتروني E-mail مما يسمح بتوفير مجال لمناقشة الموضوعات المختلفة"<sup>3</sup> لكن سرعان ما استغلت المؤسسات الإعلامية الكبرى في العالم هذه الميزات في الانترنت لصالحها، من خلال

<sup>1</sup> نهى ،عاطف العبد. مرجع سبق ذكره ، ص 24.

<sup>2</sup> مرجع نفسه. ص 24 .

<sup>3</sup> نهى ،عاطف العبد. مرجع سبق ذكره، ص ص، 28 – 29.

استخدام كل التقنيات والامتيازات المتاحة في الشبكة العنكبوتية لبث أخبارها وجذب أكبر عدد من الجماهير وحتى في " إعلام الأزمات والحروب تقوم القنوات الفضائية بإدخال هذه التقنيات الحديثة للانترنت ووسائل الاتصال الحديثة والمواقع الالكترونية وأجهزة التصوير الحديثة و تدريب العاملين على كيفية استخدامها بصورة صحيحة لضمان سرعة إيصال الأخبار والتقارير أثناء الحروب والأزمات"<sup>1</sup>، وبالتالي تحقيق أهداف وأرباح أكبر مع تكلفة أقل جمع المواد الإخبارية بكل صيغها سواء الصور أو الفيديوهات أو الأخبار. و أدى ذلك إلى "إضافة صبغة جديدة على التلفزيون وأصبحت المواقع الإخبارية على الانترنت تعمل كمزود بالمحتوى Content Provider وغالبا ما يكون هذا المحتوى ديناميكي يقدم الأخبار المتجددة مما يخلق علاقة تفاعلية مع مستخدم الانترنت وبذلك تحول الاتصال إلى عملية أكثر ذكاء وبالتالي تحول المؤسسة الإعلامية إلى مؤسسة ذكية ويعد ظهور الإنترنت ضربة قاسية للرقابة إذ صار من الصعب فرض الرقابة على هذه الوسائل الالكترونية"<sup>2</sup>. وبفضل تكنولوجيا الاتصال ظهرت مؤخرا قنوات إخبارية تبث على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع (24\7) Twenty fourHoursContinuous News مستخدمة في ذلك تكنولوجيا رقمية في نقل المضامين المحلية والدولية بشكل فوري كما ظهرت مصطلحات جديدة في مجال صناعة الأخبار مثل **مصطلح Infotainment** وهو مزيج من مفهوم الترفيه والإعلام والمقصود به أن المضامين الإخبارية التي تغطي الحوادث والجرائم يتم معالجتها إعلاميا بشكل مشوق يقترب من أسلوب المضامين الترفيهية حتى تجذب المشاهد لمتابعتها ومن هذه النماذج التغطية الإخبارية لحرب تحرير الكويت حيث كانت تغطية ترفيهية أكثر من كونها تغطية إعلامية إذ استخدمت رسوم **الجرافيك Computer Aided Graphic** بها على نطاق واسع أو اللقطات الأرشيفية التي تصاحب الخبر عندما لا تتوفر المادة الفيلمية بالإضافة إلى استخدام المؤثرات

<sup>1</sup> هشام، حمزة. إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات: دراسة حالة تجربة قناة أبو ظبي في تغطية الحرب في أفغانستان والعراق. رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. 2007، ص

<sup>2</sup> نهى، عاطف العبد. صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

الصوتية والتقطيع السريع للقطات الفيلمية داخل الخبر كما ظهر الاتجاه نحو إجراء استطلاع الرأي تستهدف التعرف على أهم القصص الإخبارية التي يفضل الجمهور مشاهدتها في النشرات الإخبارية بالإضافة إلى استطلاع آراء الجمهور حول مستوى قراءة النشرة والمراسلين واستطلاع آراءهم في كيفية تطوير النشرات شكلا ومضمونا<sup>1</sup>، مثل الاستطلاعات و الدراسات التي تتم على قناة الجزيرة بقيادة مركز الجزيرة للدراسات ومن هذه الأمثلة، الدراسة التي قام بها **عبد الغني بوزيان ورضوان بلخيري** حول استخدامات جمهور الأساتذة الجامعيين للبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة و الإشباع المحققة، وكانت دراسة تطبيقية على أساتذة علوم الإعلام والاتصال بالشرق الجزائري وكان هدف هذه الدراسة معرفة عادات التعرض للمادة الإخبارية في ظل التطور التكنولوجي، بالإضافة إلى معرفة علاقة قارئ النشرة في قناة الجزيرة مع جمهوره، ولاحظنا من خلال الاطلاع على هذه الدراسة أنها أشبهت استطلاع الرأي بطريقة علمية ممنهجة خاصة في الأسئلة الموجودة في استمارة الاستبيان المتعلقة بالدراسة\*مثلا (كالسؤال رقم 23 "هل تفضل مشاهدة ثنائي معين في تقديم النشرة في قناة الجزيرة؟" (نعم أم لا) وإذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذين الثنائيين" وكذلك طرح أسئلة حول الانطباع وراء إرتداء قارئة النشرة للحجاب ( انطباع سلبي ، ايجابي ، عادي)<sup>2</sup> و أصبحت بعض البرامج الترفيهية تقدم مناقشات حول موضوعات جادة وأصبحت بعض المضامين الإخبارية تستخدم بعض تكتيكات المضامين الترفيهية في أساليب التصوير والموسيقى المستخدمة و ديكورات الاستوديوهات لإضفاء روح مختلفة على المضامين الإخبارية التي تتسم بالجدية والجفاف حيث إن لم تقم الوسيلة بذلك لن تستطيع جذب انتباه الجمهور لها بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بالدراما الوثائقية **The Docudrama** لوصف نمط التغطية الإخبارية للصراعات والأزمات من قبل القنوات الإخبارية المختلفة حيث يرى الباحثين أن هذه القنوات تعيد خلق الواقع المتأزم الذي يفرز الصراعات المعنية وفقا لرؤيتها الخاصة وتعبيرا عن هويتها ومرجعيتها المعنية

<sup>1</sup>نهى، عاطف العبد . مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>2</sup>عبد الغني بوزيان ،رضوان بلخيري . استخدامات جمهور الأساتذة الجامعيين للبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة و الإشباع المحققة : دراسة تطبيقية على أساتذة علوم الإعلام والاتصال ،مركز الجزيرة للدراسات ، ص 16 .

الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في مفاهيم الحياد والتوازن بوصفها قيما تحكم العمل الإخباري. **ظهور شريط الأخبار News Real** : وهو شكل حديث في صناعة الأخبار التلفزيونية إذ تظهر على الشاشة أخبار سريعة تقع الآن أو وقعت منذ قليل وسميت الأخبار الساخنة وأدى ظهور الشريط إلى ضغوط متزايدة على المحررين حيث يجب أن تهتم القناة بطبيعة الخبر المعروض على الشريط و مراعاة توقيت عرض الشريط بالنسبة لتوقيت وقوع الحدث الأصلي وإعادة تكراره على الشريط أكثر من مرة حتى يصل الخبر إلى اكبر قدر ممكن من الجمهور ومن الظواهر الحديثة التي أثرت على صناعة الأخبار **اختراع جهاز التحكم عن بعد The Remote Control** الذي أدى استعماله إلى تحول المشاهد باستمرار إلى حالة من الاستنفار حيث لا يصبر على مشاهدة فقرة غير جذابة في برنامج أو قصة إخبارية غير متميزة في نشرة فينتقل إلى مشاهدة قناة أخرى، ومن هنا أصبح يجب على المحررين إختيار مضمون إخباري أكثر جذبا<sup>1</sup>. وبعد تطبيق هذه المستجدات الحديثة أصبحت النشرات الإخبارية المسلية تحل محل النشرات الجادة وهذا ما أدى إلى سيطرة قيم إخبارية جديدة **كالصراع والغرابة والجنس** بعدما كانت في السابق قيم الموضوعية و الآنية والاهتمام بالخبر ومعالجته<sup>2</sup>، ومن أهم الخدمات المتوفرة في العمل الفضائي التلفزيوني المعاصر خدمة **SATLITE NEWS GATHERING ( S N G )** **الستالايت** تتعامل تقنية هذه الخدمة على الأقمار الصناعية بموجب ترددات بث وإستقبال فضائي لنقل التغطيات الإخبارية وتوفير المضامين المرتبطة بالتعليقات والتحليلات السياسية على الهواء مباشرة ، يُحمل هذا الجهاز في حقيبة خاصة و يستخدم عادة في المناطق الجبلية والوعرة التي لا تستطيع سيارة البث الخارجي الوصول إليها ، و استخدام **هاتف ثريا المحمول** المتصل بالأقمار الصناعية ويتمتع بقدرة عالية على الاستقبال و الإرسال في مختلف البيئات الجغرافية بالإضافة إلى خدمات أخرى كترجمة اللغة عبر

<sup>1</sup>تهى عاطف العبد،مرجع سبق ذكره ، ص ص، 31 -32.

<sup>2</sup>د.محمد، شطاح. الأخبار في التلفزيون نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية، دراسة، جامعة باجي مختار. الجزائر، 2005. ص 69.

الأقمار الصناعية مباشرة<sup>1</sup> وهذا كله أثر على الوظيفة الإخبارية للقنوات الفضائية خاصة القنوات الإخبارية العربية التي يجب عليها أن تستفيد من كل ما هو ايجابي في هذه التكنولوجيا وترك كل ما هو سلبي جانبا وتدارك الأخطاء وسد الثغرات لمنع الغزو الإخباري الغربي الذي طغى على المنطقة العربية حاملا في جعبته إيديولوجيات وأفكار خطيرة يريد تمريرها.

### المبحث الثاني : واقع القنوات الفضائية العربية

القنوات الفضائية لفظة حديثة وهي اختصار للقنوات التلفزيونية الرقمية التي تبث خلالها الأقمار الصناعية<sup>2</sup> وأصبحت القنوات الفضائية من وسائل الإعلام المهمة التي تصنع القرارات بفضل الميزات التي تميزها عن باقي الوسائل كالجمايلية من خلال الألوان والصور، وبفضلها أصبح الإعلام في هذه الأيام كما يقول " توني بلير" رئيس الوزراء البريطاني السابق أصبح معنيا بالميلودراما، ولا يحتوي على كم هائل من التغطية المباشرة للأخبار وبحسب توني بلير فان التحليلات ومقالات الرأي أصبحت أهم من الأخبار حيث تحولت الجرائد إلى جرائد رأي وما قاله توني بلير يعد تشخيصا صحيحا لواقع الصحافة العربية إذ أن هناك تركيز شديد على مقالات الرأي وللأسف فإن مقالات الرأي عربيا ليست مهنية إذ لا تستند في الوصول إلى النتائج إلى معلومات صحيحة بقدر ما هي مقالات تنتمي إلى الإعلام التعبوي الذي ينحو باتجاه بلورة الآراء المؤيدة للنظم السياسية العربية و عدم التعمق والتحليل الموضوعي للوقائع و الأحداث السياسية<sup>3</sup>

<sup>1</sup>انتصار إبراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك. الإعلام الجديد،مرجع سبق ذكره، ص 32 .

<sup>2</sup>سليم، عبد النبي. الإعلام التلفزيوني، مرجع سبق ذكره، ص 25 .

<sup>3</sup>محمد منير ، حجاب. الإعلام و الموضوعية في القرن الواحد والعشرين " رؤية تحليلية"، القاهرة : دار الفجر

للتنشر والتوزيع.2010 ، ص 297 .

## المطلب الأول:النشأة والتطور

بعد حرب الخليج الأولى ظهر سباق محموم نحو المنافسة و المساواتية والتجانس شاهدنا ولادة وفرة من المحطات العربية عابرة الحدود ، حيث تم وضع القمر الصناعي للبث التلفزيوني عربسات في عام 1985 ووضع كأداة للتنمية الاجتماعي و كان الغرض المعلن منه إعادة التوازن إلى حالات الدفق الإعلامي غير المتكافئة بين البلدان الغربية وبلدان المنطقة العربية التي تشكل احد مقومات العالم الثالث،لكنها كانت تحت وطأة السلطة<sup>1</sup>،ظهرت القنوات المتخصصة بما فيها الإخبارية بسبب التطورات الهائلة وانتشار الأقمار الصناعية واستخدام التكنولوجيا الرقمية مما نتج عنه تغير الكثير من المفاهيم الإعلامية السائدة وإتجه الإعلام من العمومية إلى الخصوصية والتخصص في الإنتاج بمعنى كل منتج إعلامي لديه ذوق خاص<sup>2</sup>.تطور المشهد الإعلامي السمعي البصري في الوطن العربي منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي حيث تعددت القنوات الفضائية الإخبارية العربية الحكومية والخاصة داخل الوطن العربي وخارجه وارتفع حجم بث القنوات التلفزيونية إذ يذاع البعض منها على مدار الساعة يوميا ونتج عن تزايد حجم البث تزايد مواز للحاجة للإنتاج التلفزيوني<sup>3</sup>، ونشرت مجلة فوربسForbes الأمريكية المتخصصة في عالم المال والأعمال بطبعتها العربية تحقيقا موسعا حول الإعلام العربي والفضائيات العربية بعد ظهوره عام 1991 من خلال مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC،وهذه المجلة في تحقيقها تشير بكثير من التفصيل والإسهاب إلى واقع الإعلام العربي المتسارع الوتيرة باتجاه الانفتاح على عوالم الفضائيات والبث عبر الأقمار الصناعية،وأشارت المجلة إلى أن محطة MBC فتحت الباب على مصراعيه للاستثمارات الإعلامية الخاصة وتنبأت هذه المجلة بأنه سيكون تفوق للقنوات

<sup>1</sup>ثريا ،جعيبس. تر فارس ،ضاهر. التلفزيونات الفضائية العربية :نظام إعلامي متطور 1960-2004،بيروت :دار الفارابي ،ط 1 ،2009، ص 30 .

<sup>2</sup>د.علاء محمد ،عبد العاطي .تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية على وظيفتها السياسية : دراسة تحليلية مقارنة.كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة(مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة)، 2006.ص 04.

<sup>3</sup>نهى ،عاطف العبد. مرجع سبق ذكره، ص 09.

الفضائية العامة على حساب تلفزيونات الواقع"<sup>1</sup>. وسيحدث تراحم في القنوات المتخصصة وهذا ما نشهده اليوم. وعلى سبيل المثال الجزائر التي تشهد انفتاح في السعي البصري وتعدد القنوات الفضائية المتخصصة والصحف الخاصة. ويقول الدكتور وديع العززي في كتابه (القنوات الفضائية في عصر العولمة، الثقافة الوافدة وسلطة الصورة): "الناظر إلى خريطة الفضاء الدولية سوف يلمس تواجدا وحضورا للفضائيات العربية بالمقياس الكمي تبت برامجها عبر عدة أقمار صناعية من بينها خمسة أقمار عربية (عربسات A- 2B-2A3، نايلسات 101، نايلسات 102) ولكن هل القائمين على هذه الفضائيات قاموا بتوظيفها لخدمة أهداف التنمية في المجتمع العربي ومساعدته في مواكبة حاضره وتوجيه طاقاته نحو تحقيق مستقبل أفضل بما يمكنه من الدخول إلى القرن الحادي والعشرين وهو مسلح بالفكر والعلم؟<sup>2</sup>، وللإجابة على هذا السؤال يجب الوقوف على واقع البرامج التلفزيونية التي تبثها الفضائيات العربية فأغلب القنوات الفضائية العربية تحتاج إلى إعادة النظر في فلسفة بثها وأهدافها. ويمكن رصد مرحلتين مرّ بهما الإعلام الفضائي العربي: المرحلة الأولى: منذ حرب الخليج عام 1991، في هذه المرحلة كان هناك غياب للإعلام الإخباري العربي المتخصص حيث نجحت وسائل الإعلام الأمريكية من خلال توحيد معلوماتها في إيجاد التفاعل اللازم بين الجمهور و القادة حول قضية الغزو العراقي للكويت وكانت شبكة س أن أن CNN واحدة من أكبر آليات العمل الإعلامي في توجيه وصياغة الفكر<sup>3</sup>، في هذه المرحلة كان الإعلام الإخباري العربي تحت سيطرة الحكومات مما جعل المواطن العربي يتجه إلى الفضائيات الإخبارية الأجنبية لمعرفة الأخبار حول بلده وبالتالي تعززت حالة التأثير الإعلامي الأجنبي على الإعلام العربي، وأصبح الإعلام العربي في تبعية إعلامية أما الإعلام الغربي فكان يرسل رسائل وأفكار خطيرة للجمهور العربي، وخلال الحرب على الكويت كانت القنوات العربية تبث الأخبار اعتمادا على

<sup>1</sup>فاطمة، حسين عواد. الإعلام الفضائي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010، ص 143.

<sup>2</sup>فاطمة، حسين عواد. الإعلام الفضائي، مرجع نفسه، ص 131.

<sup>3</sup>محمد، المسفر. تحليل الرسالة الإعلامية: تأثير القنوات الفضائية العربية على الشباب العربي، (دراسة في مجلة المفكر العدد الثالث)، كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة محمد خيضر، بسكرة. ص 44.

وكالات الأنباء الغربية الكبرى ومنها شبكة س إن إن CNN الأمريكية وهنا تفتن الإعلام الإخباري العربي "و ظهرت محطة تلفزيون الشرق الأوسط MBC القناة الفضائية الأولى التي خرجت عن الإطار الحكومي وتأسست خارج المنطقة الجغرافية ثم ظهرت بعده حزمة من القنوات الفضائية العربية التي تبث خارج المنطقة العربية"<sup>1</sup>.

**المرحلة الثانية:** "منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية إلى الحرب الأخيرة على العراق واحتلاله سنة 2003 وحتى الآن، كانت بداية تعدد القنوات الفضائية العربية بعد الاستفادة من التجربة الغربية في ذلك حيث كانت تقدم تغطية إخبارية خاصة بها من خلال مراسليها بأخبار مختلفة عن الأخبار التي يقدمها الإعلام الغربي عن المنطقة العربية، وأبرز مثال على ذلك قناة الجزيرة القطرية في تغطيتها لواقع الحرب على العراق من خلال مراسليها في مختلف المناطق العراقية مما أحرزت تفوقا على شبكة س إن إن الأمريكية في مجال الأخبار والمميز في هذه القناة أنها كانت تبث إرسالها من داخل المنطقة العربية، وهو ما جعلها موضع هجوم من المسؤولين الأمريكيين وكانت قناة الجزيرة القطرية نقطة انطلاق للقنوات العربية الإخبارية الأخرى حيث ظهرت محطات تلفزيونية عربية جديدة استفادت من هامش الحريات في المنطقة العربية مثل قناة العربية الإخبارية وأيضا ظهرت قنوات إخبارية تحمل توجهات سياسية أو فكرية معينة مثل قناة المنار والمجد وهو ما دعا الدول الغربية و أمريكا والكيان الصهيوني إلى منافسة هذه القنوات العربية بتأسيس قنوات غربية موجهة للجمهور العربي باللغة العربية مثل قناة الحرة الأمريكية"<sup>2</sup> وقناة فرانس 24 الفرنسية . ثم شهدت المنطقة العربية تعدد كبير في القنوات الإخبارية وعلى سبيل المثال الجزائر التي تشهد انفتاح في السمعى البصري في هذه الأيام بظهور قناة النهار الإخبارية وقناة الشروق News وقناة البلاد وقناة الأجواء و قناة الخبر KBC.....الخ .

<sup>1</sup>صباح،ياسين. الإعلام الفضائي في الوطن العربي: تحليل للمضمون والتأثير في النخب والرأي العام (دراسة)، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 61.

<sup>2</sup>محمد، المسفر. تحليل الرسالة الإعلامية : تأثير القنوات العربية على الشباب العربي، مرجع سبق ذكره ص 45.

**المطلب الثاني: نمط ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية**

يمكن القول أن النظام السياسي الموجود في الدول العربية هو المؤشر الذي يحدد حركية وسائل الإعلام بطريقة تختلف من نظام سياسي إلى آخر والنظام الاجتماعي يحدد طبيعة احتكاك الأفراد بوسائل الإعلام<sup>1</sup> بما في ذلك القنوات الفضائية في الدول العربية التي تطوّر ظهورها بتطور النظام السياسي أو تغيره على مر التاريخ لذلك فإن القنوات الفضائية التي ظهرت منذ بداية البث الفضائي تنقسم من حيث نمط الملكية إلى :

**أولاً: القنوات الفضائية العمومية المملوكة:** هي القنوات التي تمولّها الحكومات والدول وتتحكم في رسائلها الإعلامية ، وتستغلها لتمرير أفكارها السياسية والدعائية وتسمى أيضا بالإعلام البروتوكولي الذي ينشر الزيارات الرسمية للرؤساء وإظهار المشاريع التنموية وكل ما هو ايجابي عن المسؤولين والوزراء وهذه القنوات تخضع لرقابة الحكومة.مثل قناة A3 الجزائرية.

**ثانياً: القنوات الفضائية الإخبارية الخاصة:** هي تلك القنوات التي يملكها الخواص من رجال الأعمال لكنها خاضعة للقانون البلد العربي التي تبث فيه إرسالها وظهرت هذه القنوات بعد تأثير الإعلام الغربي على الجمهور العربي وضعفت الثقة في القنوات الحكومية فمنحت الحكومات العربية هامش من الحرية لوسائل الإعلام فظهرت القنوات المتخصصة وتعددت القنوات العربية مثل قناة الجزيرة القطرية وقناة النهار الجزائرية

**ثالثاً: القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة:** هي قنوات عربية موجهة للجمهور العربي. و تمتلكها دول عربية أو رجال أعمال غربيين ، تستغل اللغة العربية لتمرير أفكارها الاديولوجية لكنها تتميز بتقديم مضامين احترافية في قوالب متطورة وجذابة مثل قناة العالم الإيرانية و قناة الحرة الأمريكية.

وتحدثنا عن نمط ملكية القنوات الفضائية لأن نمط الملكية يساهم في تحديد السياسة التحريرية للقناة وبالتالي فإن مضمون كل قناة يختلف عن قناة فضائية حسب نمط الملكية.

<sup>1</sup>يوسف، تمار. الاتصال و الإعلام السياسي ( الثقافة السياسية بين وسائل الإعلام و الجمهور)، القاهرة: دار الكتاب

الحديث، ط 1، 2012، ص 13.

المطلب الثالث : المشكلات والتحديات التي تواجه القنوات الفضائية الإخبارية العربية والحلول المقترحة

أولا : المشكلات التي تواجه صناعة الأخبار التلفزيونية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية

1. القيود السياسية والمتمثلة في علاقات بعض الدول بالدولة التي تبث القناة لا تسمح بإذاعة الأخبار السلبية عنها بالإضافة إلى ثقل بعض الدول وأهميتها عن دول أخرى لهذا توجد فجوة ملحوظة في مجال التغطية الإخبارية وانتشار التحيز الإعلامي<sup>1</sup> و"السيطرة الحكومية على التلفزيون بصورة مباشرة أو غير مباشرة"<sup>2</sup>. أو الرقابة التي لم تسلم منها وسائل الإعلام رغم الانفتاح وتعدد القنوات المتخصصة تسييس الإعلام وتسخيرها لخدمة الأغراض السياسية والحزبية وخلق الأزمات والصراعات مما أفقده القدرة على الحركة والحرية والإبداع . وهذا يؤدي في الأخير إلى "فقدان القنوات العربية المصدقية لاحتوائه على الكثير من المغالطات و إخفاء الحقائق أو جوانب منها لذلك فهذه القنوات الفضائية الإخبارية بحاجة ماسة إلى تغيير المناهج القديمة في الأساليب الإخبارية و يجب الخروج عن حالة الجمود والتقليد وتقديم الخبر بروح حيادية"<sup>3</sup>.

2. نقص الإمكانيات والكفاءات المدربة "رغم الزيادة العددية في القنوات الإخبارية العربية إلا أن محاولات التطوير اقتصرت على الجوانب الفنية أو الشكلية لم تشمل نوعية البرامج والمضامين"<sup>4</sup>، حيث أن بعض القنوات الفضائية العربية تتصف بتحرير وعرض الأخبار بصورة نمطية أي على الطريقة التقليدية رغم التقدم الذي صاحب

<sup>1</sup>تهى ، عاطف العبد .صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، مرجع سبق ذكره ،ص 34 .

<sup>2</sup>بشرى ، جميل إسماعيل. الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، عمّان :دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2012، ص 185.

<sup>3</sup>هيثم هادي، إلهيتي.الإعلام الإخباري والسياسي في الفضائيات ، مرجع سبق ذكره،ص 80 .

<sup>4</sup>فاطمة ، حسين عواد .الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 132 .

الفضائيات في العالم<sup>1</sup>، مما دفع المشاهد العربي إلى متابعة القنوات الغربية التي تقدم له دعاية مغرضة .

**3.** الاعتماد على وكالات الأنباء الغربية التي تقدم مضمون يخدم أهدافها الخفية .

**4.** احتكار وكالات الأنباء الرئيسية الأربع الكبرى للأخبار العالمية ومنها رويترز وCBS والأسوشيتد بريس، و احتكار الصور الخبرية من طرف هذه الوكالات .

**5.** انتشار ظاهرة "القنوات الفضائية العربية الموجهة، وهي قنوات ممولة من دول غربية تحت بند محاربة الإرهاب، موجهة للجمهور العربي تكمن خطورتها في توجيهها الخطير في محاولة تطويع الجمهور العربي لأفكارها وأهدافها"<sup>2</sup>.

-وبالتالي فإنّ واقع الإعلام العربي خاصة الإخباري يشكو من مرض بالغ الخطورة وهذا المرض هو "التبعية والتقليد والرداءة" من خلال الاعتماد على التقنية والخبرة الأجنبية وحتى استعارة المفاهيم والنظريات الإعلامية الغربية.

**ثانياً: الحلول المقترحة لتحسين أداء القنوات الفضائية العربية الإخبارية :**

لرفع جودة الخدمة الإخبارية العربية لابد من مواجهة هذه التحديات والمشكلات :

1. تحرير الإعلام العربي من التبعية الحكومية من خلال الاستقلال المادي والفكري للوسيلة الإعلامية و إعادة النظر في الهياكل الإدارية و آلية نظم العمل وتحريره من التبعية الإعلامية الغربية، من خلال تحديث برامج التأهيل المهني والعلمي والتنقيف السياسي لتعزيز المهارات الصحفية للإعلاميين والقيام بدورات تدريبية تساعد الإعلاميين على رفع الأداء المهني والالتزام بالمعايير المهنية، وتخليص القنوات الفضائية الإخبارية من التقليد والنمطية، رفع هامش الحرية الممنوح للإعلاميين ليتاح لهم حرية التعبير عن أنفسهم ومجتمعاتهم دون قيود ومنحهم المزيد من ضمانات العمل والحماية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>فارس، عطوان. الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، مرجع سبق ذكره، 2011، ص 21.

<sup>2</sup>فاطمة، حسين عواد. مرجع نفسه، ص 133 .

<sup>3</sup>هالة، إسماعيل بغدادي. الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2009 ،

2. الجمهور العربي هو التحدي الثاني لهذه القنوات لأنّ هذا الجمهور مازال يقع تحت تأثير الفضائيات الغربية بسبب الإمكانيات التي يمتلكها الغرب، فهناك فجوة كبيرة بين الإعلام الغربي و الإعلام العربي فالغرب أقدر من الدول النامية في التكنولوجيا ووسائل الاتصال وتوصيل الخبر والرسائل الإعلامية. وقد نجحوا في جذب الجمهور العربي إليهم بالإضافة إلى ذلك فإنّ الجماهير العربية لا تتابع كافة الفضائيات في العالم ولا حتى كافة الفضائيات العربية. ومن هنا يقع على عاتق الفضائيات العربية حفز الجماهير العربية والعالمية<sup>1</sup>. فجمهور الفضائيات العربية يختلف باختلاف ما تقدمه الفضائيات العربية من برامج وهناك جمهور البرامج الإخبارية الذي يحب مشاهدة الأخبار السياسية وأحداث العالم الساخنة لذا من الضروري القيام بدراسات الجمهور واستطلاع الرأي العام حول القضايا المطروحة.

3. ضرورة توسيع المصادر الإعلامية في القنوات الفضائية العربية، لاسيما المصادر التابعة لهم في الدول العربية والأجنبية لتكون أكثر دقة وصدق وموضوعية و تجنب الأخبار مجهولة المصدر وغير العلنية وتنويع المراسلين لضمان ثقة الجمهور. و الحرص على التوازن بين الأخبار المحلية والعالمية والعربية، وتقادي القطرية حتى تستطيع الانتشار وبالتالي لا تكون منافسة ضيقة في حدود الأطر الجغرافية<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث : المصدقية في القنوات الإخبارية العربية

رغم أن هناك بعض الباحثين في مجال الإعلام والاتصال يجمعون على انه لاوجود للمصدقية والموضوعية في الإعلام وعلى أن هذه المصطلحات أساطير لكننا لايمكن أن نتحدث عن إعلام بدون معايير مهنية ولو نسبيا فلكل مهنة معايير تستند عليها لتقدم الأفضل.

### المطلب الأول : مفهوم مصداقية وسائل الإعلام

عندما نتحدث عن المصدقية لابد أن نتحدث عن معنى المعايير المهنية التي يجب على القنوات الإخبارية التزامها في التغطية الإخبارية خاصة في أوقات الأزمات والحروب

<sup>1</sup>فارس، عطوان. مرجع سبق ذكره، ص 20 -21.

<sup>2</sup>عظيم كامل الجميلي، نساء إسماعيل العاني. صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 298.

وهذه المعايير هي مجموعة من الضوابط و أخلاقيات المهنة الإعلامية وما يرتبط بها من عوامل تحدد علاقة الصحفي بالوسيلة الإعلامية التي يعمل بها وبالمادة الإعلامية التي ينتقها ويبيثها إلى المتلقي وقد تكون مدونة في شكل موثيق شرف وقد لا تكون وتتصف بصفة العمومية ويكتسبها القائم بالاتصال إما عن طريق تعلمه الأكاديمي أو عن طريق الممارسة المهنية وهي في الوقت نفسه ليست قيمة مطلقة لأنّ التوجّه الأساس للصحفي يتدخل أحيانا في تشكيلها (المعايير المهنية)<sup>1</sup>، فالمصادقية ظهرت كمفهوم في الدراسات الإعلامية الأجنبية ، حيث ظل هذا المفهوم منذ الستينيات والثمانينات يمثل في الدراسات الأمريكية أحد أهم الفروض العلمية التي استحوذت على انتباه الباحثين والجمهور معا. حيث تزايدت الشكوى من تناقص المصادقية و فقدان الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام و كانت الخطوة الأولى .و نتيجة لذلك تزايد الاهتمام بدراسات المصادقية بهدف الوصول إلى مفهوم محدد لها وفي الثمانينات شهدت المصادقية مفاهيم أكثر وضوحا وأكثر دقة حيث قام "سيسيل جازيا نووكريستين ماكجراث" في عام 1986 ، بقياس مفهوم مصادقية وسائل الإعلام على وسيلتي الصحافة والتلفزيون، مع طرح العديد من الأسئلة حول مصادقية وسائل الإعلام بشكل عام وذلك من خلال دراسة ميدانية على الجمهور الأمريكي وقد توصلت هذه الدراسة إلى مفاهيم متعددة حول المصادقية لدى الجمهور .أهمها ،العدل الحياد الدقة احترام عقول الناس مراعاة اهتمامات الجمهور و مراعاة الأخلاقيات العامة الواقعية ومدى كفاءة المحرر، الاهتمام بأفكار الجمهور الشمولية<sup>2</sup>.تعرف المصادقية على أنها الأمانة في نقل الوقائع والأحداث بمعنى أن الصحفي ينقل ما يدور أمامه و حوله ضمن دائرة الحدث بصراحة وأمانة مهما كانت النتائج<sup>3</sup>. أما المصادقية في الإعلام العربي فتزايدت أهميتها خاصة مع التقدم التكنولوجي المذهل في صناعة الإعلام ونقل المعلومات التي انعكست سلبا أكثر منه إيجابا على شعوب العالم الثالث الفقير الذي يستقي معظم

<sup>1</sup>سعيد محمد السيد ،حسن عمادمكاوي .الأخبار الإذاعية والتلفزيونية ،القاهرة :مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999، ص 105.

<sup>2</sup>عزة ، عبد العزيز . مصادقية الإعلام العربي " المفاهيم و المعايير "، القاهرة :دار العربي للنشر والتوزيع.ط 1 ،2006، ص ص 19 - 20.

<sup>3</sup>عظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني. صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية ،مرجع سبق ذكره ،ص 216.

معلوماته وأفكاره ومعرفته عن العالم المحيط به من المصادر الغربية و خاصة الأمريكية<sup>1</sup>. مما يترك تهديدا مباشرا على الشخصية القومية والهوية الحضارية لهذه المجتمعات و يتزايد هذا التهديد في ضوء استسلام الدول النامية للتيار الإعلامي الثقافي الجارف أمامه قيم وأخلاقيات هذه المجتمعات أو بطئها في خلق استراتيجيات و آليات دفاعية مضادة تحاول أو تجاهد في الحفاظ على الذاتية الحضارية من الضياع، فمصادقية الإعلام تأتي في التدقيق في كل ما يرد من الخارج أو الداخل والسعي إلى الاعتماد على مصادر موثوق بها فضلا عن توافر بعض الشروط في المضمون الإعلامي المسموح به للنشر أو البث بداية من مراعاة هذا المضمون لاهتمامات الجمهور و مشاكله واحتياجاته، ومرورا باليات الإقناع المستخدمة في عرضه و احترام ما يقوله المصدر وردود الجمهور والسماح بنشرها أو بثها دون تدخل بالحذف أو بالإضافة أو التعديل.

#### المطلب الثاني : المؤشرات التي تدل على مصداقية القنوات الفضائية الإخبارية.

المصداقية تأتي في مرتبة متقدمة من الخصائص التي يعتمدها الصحفيون في العمل الإخباري و المعلوماتي وان كانت هذه السمة تشير إلى الموضوعية فإنها ليست مرادفا لها أو بديلا عنها لا يمكن تحقيق المصداقية في صناعة الأخبار بدون الدقة والموضوعية والتوازن وعدم الانحياز<sup>2</sup>. فالمصداقية تعني المؤشرات و المعايير التي تحدد مدى صدق المضمون الصحفي من كذبه ومن بين هذه المعايير نجد :

**أولا الموضوعية والتجرد من الأهواء الشخصية:** بمعنى عدم تحريف الخبر بالحذف أو بالإضافة وان تختفي ذاتية القائم بالاتصال وأهوائه عند صياغة الأخبار وذكر الحقائق دون تشويه أو تحريف أو تلوين<sup>3</sup>، أما على الواقع فهناك غياب للموضوعية في التغطية الإخبارية في أحيان كثيرة وهناك انحياز مكشوف سواء في القنوات الغربية أو القنوات العربية بسبب خضوعها للضغوطات والقيود المفروضة من الأنظمة السياسية وأنظمة

<sup>1</sup> عزة، عبد العزيز. مصداقية الإعلام العربي "المفاهيم والمعايير"، مرجع سبق ذكره، ص 07.

<sup>2</sup> انتصار، إبراهيم عبد الرزاق. صفد، حسام الساموك. الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص 92 .

<sup>3</sup> إسماعيل، إبراهيم. فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998، ص 17

الإدارة والملكية وهذا ما أدى إلى الإساءة إلى صورة الإعلام والنيل من مصداقيته لدى الجمهور والمؤشر الذي يوحي بعدم موضوعية الخبر هو مصدره خاصة إذا كان خفياً أو غير معلن حيث يشير دليل رويترز للصحافيين إلى أهمية إسناد المضامين الاتصالية إلى مصادر معلنة ومحددة لحماية سمعة الوسيلة الإعلامية خاصة إذا واجه المضمون الإعلامي نوع من التحدي أو التكذيب<sup>1</sup>.

**ثانياً عرض وجهتي النظر:** يعني ذلكالتوازن في عرض أبعاد الموضوع ووجهات النظر المطروحة والاتساق في المواقف والآراء و الوضوح في الأفكار والاتجاهات وأساليب العرض مع الصراحة و الشجاعة في إبداء الآراء والمواقف<sup>2</sup>. فهناك تغطيات إعلامية تتميز بالتحيز،من خلال التركيز على بعض عناصر الحدث دون بعض وعدم الاهتمام بدقة المعلومات .

**ثالثاً مصداقية مصادر الحصول على المعلومات:** و مصداقية المصادر تتحقق من خلال الاستعانة بالمصادر المعلنة والرسمية والدقة في إثبات التواريخ والأسماء والأرقام و الإحصاءات<sup>3</sup>.

-و من خلال هذه المعايير يتضح لنا أن بعض القنوات الفضائية العربية تعاني من أزمة مصداقية وهذه الأزمة لم تنشأ من فراغ ولكنها وليدة عوامل تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية شاملة ،فالبداية الإعلامية العربية تمت على أيدي الأوروبيين والعثمانيين وكان الإعلام وسيلة للدعاية و بعد الاستقلال سيطر عليه الحكام العرب سواء إذاعة أو صحافة أو تلفزيون. واستخدمت كأداة للشرح والتفسير وتأييد قرارات السلطة السياسية أكثر من كونها أداة للنقد والتوعية الجادة ،لكنه توجد استثناءات في بعض القنوات الإخبارية التي احتكرت نقل بعض الأحداث مؤخراً مثل قناة الجزيرة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>محمد منير، حجاب. الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص 237 .

<sup>2</sup>عزة، عبد العزيز. مرجع سبق ذكره، ص 41.

<sup>3</sup>محمد منير، حجاب . الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ص 201.

<sup>4</sup>تهى، عاطف. العبد. مرجع سبق ذكره، ص 10.

**المطلب الثالث: ملامح التحيز في التغطيات الإعلامية في القنوات الفضائية العربية**

" تتضح هذه الملامح من الدراسة التي أجراها اتحاد إذاعات الدول العربية بعنوان **المعالجة الخبرية التلفزيونية تونس 2006** تقول هذه الدراسة انه لا بد أن تتوفر مجموعة من الصفات في الخبر الصحفي لعل أبرزها الدقة الصدق والموضوعية وتشير الدراسة إلى وجود نقاط ضعف كثيرة في المعالجة الخبرية و أبرزها الترتيب البرتوكولي للأخبار فتقدم النشاط الحكومي في مقدمتها (كما هو الحال في قناة النيل المصرية للأخبار . و 70% من المدة الإجمالية لنشرات الفضائية الجزائرية)، هذا الإطناب في التركيز على الأنشطة الرسمية يؤدي إلى تقليص الأخبار الدولية التي يتم تجميعها عادة في شريط المختصرات أو فقرة الأخبار السريعة ،وهناك العديد من القنوات الفضائية نجحت في معالجة القضايا العربية الحساسة والمؤثرة لكنها لم تتمكن من فعل الشيء نفسه فيما يتعلق بالقضايا والأحداث التي تتعلق بالدولة التي تدعم أو تمول أو تنطلق منها القناة الجزيرة التي لا تتعرض لخصوصيات الداخل القطري وهناك ضغوط الرقابة الأجنبية هي الأخطر من وجهة نظر الدكتور نبيل دجاني أستاذ الإعلام فيالجامعة اللبنانية فالإدارة الأمريكية اعترضت وشتت حملة كبرى على قناة الجزيرة لأنها تبث صور القتلى الأمريكان خلال الحرب على العراق 2003 واعتبرتها مخالفة للقوانين الدولية"<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من وضوح مبدأ **الخبر مقدس والتعليق حر** فإن العديد من القنوات لازالت تخلط ما بين الخبر والتعليق والتحليل وقد فسر هذه الحقيقة الدكتور **علي الجابري** بالتطبيق على القنوات الفضائية التي ظهرت في معظم الأقطار العربية كمكملات لمظاهر السيادة فهي عبارة عن أجهزة لخدمة الأنظمة العربية و قد أكد الكاتب الصحفي الكبير **محمد حسنين هيكل** هذه الحقيقة بقوله " ليس هناك إعلام لوجه الله " كما لا يوجد إعلام خارج السيطرة بهذا الشكل، لكن الحرب على العراق 2003 أبرزت معادلة إعلامية جديدة لعب فيها الإعلام المرئي العربي الناشئ فيها دورا ليس بالهين. فقد أصبحت الفضائيات العربية تعمل بشكل مستقل عن المصادر الإعلامية العالمية الإخبارية وصار للفضائيات العربية مراسلون في الخطوط الأمامية للحرب ، جعلها تستقصي المعلومات من ارض الحدث

<sup>1</sup>محمدمنير، حجاب.الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين ، مرجع سبق ذكره ،ص 211.

عوضاً عن تلقيها من مصدر خارجي وصار الإعلام العربي المرئي خلال الحرب مصدراً مهماً للأخبار"<sup>1</sup>. ورغم ذلك هناك انتقادات وجهت للفضائيات العربية في تغطيتها الإعلامية كغياب الموضوعية في أداء الفضائيات العربية و الافتقار إلى معايير الكفاءة والمهنية ونقص الدقة في المعلومات وسيطرة التحليلات التي تثير الجانب العاطفي للجمهور، غلبة الإطار الأيديولوجي على أداء الفضائيات ولجؤها إلى المبالغة والتضخيم التعجل والنبيرة الحماسية على حساب المعلومة، إتباعها إستراتيجية الخداع الإعلامي والإعلام المضاد كبث الشائعات . وكل هذه المؤشرات تدل على فقدان القنوات الفضائية العربية المصدقية والموضوعية هذه الانتقادات حسب الدراسة التي قامت بها هويدا صبري بعنوان المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية.

ومن هنا يمكن القول بأن الفضائيات العربية ليست حزمة واحدة وتتفاوت في قدراتها المالية والتقنية والبشرية وفرصها المتاحة ،وحسب الرسالة التي تريد توجيهها، لكن التفاوت الأهم يكمن في من يتحكم بالقنوات الفضائية (حكومات ،مستثمرين ورجال الأعمال) ،إذ لا يمكن النظر إلى الفضائيات العربية بمعزل عن جهة التمويل حتى وان كانت تدعي الاستقلالية<sup>2</sup>.

#### المبحث الرابع : نظرية الأطر الإعلامية Framing Analysis

تسمح نظرية تحليل الإطار الإعلامي للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا،بمعنى أنه عندما يقع حادث معين فالحادث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها

<sup>1</sup>محمدمنير، حجاب.الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين،مرجع سبق ذكره،ص ص ، 209 -

. 210

<sup>2</sup>محمد منير، حجاب . مرجع سبق ذكره ، ص ص 213 -214.

ويضيف عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع. وإغفال جوانب أخرى فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (انطلاق عملية عاصفة الحزم باليمن بقيادة التحالف الدولي الذي ترأسه السعودية مع تأييد عربي و أجنبي للعملية وترحيب من الولايات المتحدة الأمريكية هذا إطار وضعته قناة العربية لتوجه الجمهور نحو العملية ) .

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض الجوانب لحدث أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.

ويحدد إنتمان Entman أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي :

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

2. تشخيص أسباب المشكلة .

3. وضع أحكام أخلاقية.

4. اقتراح سبل العلاج.<sup>1</sup>

وتتكون الأطر الإخبارية من العناصر الاتصالية الأربعة التي تتكون منها أي عملية اتصالية<sup>2</sup> والتي تتكامل في عملية التأطير و تظهر بشكل واضح في بناء الأطر ووضع الأطر وتأثير الأطر على الجمهور وهذه العناصر هي :

1. **القائم بالاتصال** هو الذي يضع اطر حاكمة بوعي أو بدون وعي في تحديد ماذا يقال وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنتظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها كضغوط نمط السيطرة والملكية و مصادر التمويل التي تحدد السياسة التحريرية و ضغوط المساحة و سرعة العمل الإعلامي.

<sup>1</sup>حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية. ط 7 ، 2008، ص 348 .

<sup>2</sup>محمد ، عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة :عالم الكتب ، ط 3 ، 2004، ص 406.

2. **المحتوى:** الذي يحتوي على أطر تظهر في غياب و حضور كلمات معينة و عبارات تقدم مجموعة من الحقائق و الأحكام (المواد الإعلامية التي قدمتها القناة عن عاصفة الحزم )

3. **المتلقي:** هو المتعرض لهذه الأطر(مشاهدي قناة العربية)

4. **الثقافة:** السياق العام الذي تستمد منه الأطر الظروف و الواقع الاجتماعي الذي قدمت فيه هذه الأطر (الأزمات التي تعيشها المنطقة العربية من جراء الربيع العربي كمثال فقط).

- ويشير إنتمان Entman إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسين, يتعلق المستوى الأول بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة مثل استخدام إطار الحرب الباردة في المجتمع الأمريكي للتمييز بين الأصدقاء والأعداء في الشؤون الخارجية<sup>1</sup>.

- و يتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي :

1. البناء التركيبي للقصة الإخبارية .

2. الفكرة المحورية.

3. الاستنتاجات الضمنية.

و هناك عدة أنواع من الأطر الإعلامية التي تستخدمه وسائل الإعلام في تغطيتها :

أ. **الإطار المحدد لقضية:** المرتبط بوقائع ملموسة ويركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة .

ب. **الإطار العام:** يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد يتسم بالعمومية مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية السائدة أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>حسن عماد مكاوي. ليلي حسين السيد، مرجع نفسه، ص ص 348-349.

<sup>2</sup>مرجع نفسه، ص 350.

ت. إطار الإستراتيجية : يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على الأمن القومي للدولة ويتناسب هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على القيم التالية :

1. مبدأ الفوز والخسارة لغة الحروب والصراعات.
  2. مبدأ النفوذ والقوة و مصادره و أشخاصه ومظاهره.
  3. تقديم الانجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى .
- وهناك أنواع أخرى من الأطر الإخبارية كإطار الصراع و إطار الاهتمامات الإنسانية و إطار المسؤولية.<sup>1</sup>(Valkenburg&Semetko)

و يتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي :

1. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
  2. نوع مصادر الأخبار.
  3. أنماط الممارسة الإعلامية.
  4. المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال .
  5. طبيعة الأحداث ذاتها.
- وتفترض البحوث المتعلقة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>نسرين محمد عبده حسونة ، نظريات الإعلام والاتصال ، مكتبة الألوكة الالكترونية. 2015، ص 33.

<sup>2</sup>حسن عماد مكاوي. ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 350.

## خلاصة :

مع بداية ظهور القنوات الفضائية الإخبارية أصبحت الأخبار التلفزيونية صناعة ثقافية مكلفة قائمة بذاتها حيث يتم تصنيع الأحداث إخضاعاً للأخبار إلى عملية تكرير يخرج منها الخبر في النهاية على شكل مادة خبرية مصنعة في أطر إخبارية معينة تحمل بصمات تلك الوسيلة الإخبارية وظهرت مع صناعة الأخبار مصطلحات ومفاهيم جديدة خاصة مع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال و ظهور شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية ومختلف التقنيات والوسائط المتعددة التي أتاحت صبغة جديدة على الوظيفة الإخبارية في التلفزيون وأثرت عليها بالإضافة إلى تكنولوجيا الاتصال ، وهناك مؤثرات أخرى تؤثر على الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية منها نمط الملكية ومصادر التمويل ونوعية مصادر المعلومات وطبيعتها بالإضافة إلى القيود السياسية التي تسيطر عليها خاصة أثناء الحروب والأزمات .

**تمهيد :**

لقد حظيت الأزمة اليمنية 2011 باهتمام كبير من قبل الإعلام اليمني و العربي وحتى العالمي، وشهدت الساحة الإعلامية مؤخرا ظهور قنوات أخرى جديدة جراء ارتفاع وتيرة الصراع بين الأحزاب والقوى السياسية اليمنية المختلفة، وبروز ظاهرة الإعلام والإعلام المضاد على نحو لم تعرفه اليمن من قبل خاصة أثناء الأحداث الأخيرة المتعلقة بانقلاب الحوثيين، و انطلاق العمليات العسكرية الجوية والبرية في اليمن كعاصفة الحزم وإعادة الأمل. و تعتبر القضية اليمنية من بين القضايا العربية التي أثرت على الجانب الأمني والسياسي والاقتصادي في المنطقة العربية، لذلك اهتمت بها مختلف وسائل الإعلام حيث أخذت قدرا كبيرا من المعالجة في القنوات الفضائية الإخبارية العربية و الأجنبية، من بينها قناة العربية التي رصدت كل التفاصيل الخاصة بالأزمة اليمنية منذ بدايتها. لذلك في هذا الفصل تطرقنا الى القضايا السياسية والأمنية في المنطقة العربية وعلاقتها بالإعلام الفضائي الإخباري العربي .

## المبحث الأول: التغطية الإخبارية أثناء الحروب والأزمات

أصبح قادة الدول اليوم لا يشرعون في حرب دون أن يضعوا لهذه الحرب دعاية أو تغطية إعلامية شاملة فكل حرب مسلحة أصبحت تتبعها دائما حرب نفسية ودعاية لها حيث قارن الدكتور فيليب تايلور بين الحرب والدعاية حيث يقول أن " الحرب في جوهرها تبادل منظم للعنف ، والدعاية في جوهرها عملية إقناع منظمة، بينما تهاجم الأولى الجسد فإن الثانية تنقض على العقل ،الأولى حسية والثانية نفسية .وفي زمن الحرب تهاجم الدعاية والأعمال الحربيّة النفسيّة جزءا من الجسد للتأثير في طريقة أداء الأطراف المشاركة في ميدان القتال " <sup>1</sup> .

## المطلب الأول : دور وسائل الإعلام أثناء الحروب والأزمات

تزايدت حوادث العنف والإرهاب والحروب والأزمات في العقدين الأخيرين من القرن العشرين بصورة ملحوظة وأصبحت ظاهرة في مختلف المجتمعات الإنسانية لكن بدرجات متفاوتة وترجع الاختلافات بين حجم الظاهرة في كل مجتمع نتيجة لاختلاف الأسباب المؤدية لها من جهة وشدها من جهة أخرى <sup>2</sup> ، و تنعكس أهمية وسائل الإعلام عند مواجهتها للآزمات والحروب من خلال زيادة اعتماد الجماهير عليها كمصادر رئيسية للحصول على معلومات وتفاصيل تلك الآزمات ويتوقف التعامل إعلاميا معها بناء على طبيعتها ونوعيتها وحجمها وطبيعة النظام السياسي.وقد تنامي هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وانتشار البث الفضائي للدرجة التي جعلت الساسة ومتخذي القرارات يعتمدون على وسائل الإعلام في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات <sup>3</sup> . كما تعمل وسائل الإعلام كمنظمات رئيسية للتحضير والاستعداد والاستجابة للآزمات والكوارث والحروب من خلال كسب التأييد والتعاطف ومحاربة الشائعات والعمل على طمأنة الجمهور ودعوته للمشاركة في جهود الإنقاذ <sup>4</sup> ; وتكمن خطورة الإعلام في أوقات

<sup>1</sup> فيليب ،تايلور. (تر : سامي خشبة). قصف العقول، الكويت : عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون،

2000،ص 23.

<sup>2</sup> نهى ،عاطف العبد. مرجع سبق ذكره، ص ص، 117-120.

<sup>3</sup> حسن ،عماد مكوي. الإعلام و معالجة الآزمات،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،ط1، 2005، ص 147 .

<sup>4</sup> محمد، شومان .الإعلام والأزمات،القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،ط1، 2002،ص 68.

الحروب و الأزمات، أنّ الحروب لا تنتهي عندما تتوقف أصوات المدافع وطلقات الرصاص لأنّ هناك حرباً نفسية هي حرب الكلمات التي تغذيها وسائل الإعلام تستمر في تحقيق الإستراتيجية التي كانت تستهدفها الحرب العسكرية. وقد دعم ذلك الاتجاه تحوّل الأخبار إلى صناعة تستهدف الربح نتيجة ظهور مبدأ خصخصة وسائل الإعلام على نطاق واسع تنقل الأحداث في الحروب وقت وقوعها. وهناك فرق واضح بين الحرب التي ينقلها التلفزيون والحرب الفعلية، فالحرب التي ينقلها التلفزيون حرب تستخدم التكنولوجيا الحديثة يتم انتقاء الصور بعناية لخدمة الايديولوجية الغربية التي تدعمها وسائل الإعلام، بينما لا يظهر الوجه القبيح للحرب الذي تملأ فيها أصوات القنابل ورائحة الدم بل يركز على صور المعونات الإنسانية التي تقدم للمتضررين من الحرب وهو يعد جزء من الدعاية والحرب الإعلامية.

فمن المؤكّد أنّنا أصبحنا نعيش الآن حرباً نفسية وسياسية أدواتها الخطب والصور والرسائل التي تزداع على مدار الساعة في النشرات والبرامج الإخبارية.

### المطلب الثاني : التغطية الإخبارية لحرب الخليج الثانية 1991.

نقصد بها حرب أمريكا وحلفائها وهي الحرب الأولى المباشرة على العراق إثر احتلاله الكويت وذلك في الفترة الممتدة ما بين 1990- 1991، و اخترنا أزمة حرب الخليج الثانية كنموذج في التغطية الإخبارية لأنه تم اعتبارها "كأول حرب إعلامية وأول حرب أقمار صناعية شهدها العالم حسب الكثير من المراقبين في السياسة والإعلام على مستوى العالم"<sup>1</sup>، حتى أن آرثر كلارك الكاتب المستقبلي البريطاني الذي توقع اختراع أقمار الاتصال الصناعية ذهب حقيقة إلى القول بأنّ تكنولوجيا حرب الخليج أعلنت عن بدء عصر جديد للاتصالات الجماهيرية"<sup>2</sup>

- كانت التغطية الإخبارية لحرب الخليج الثانية لصالح أمريكا وحلفائها و تعد أول تغطية احترافية على مستوى متميز لصراع أو حرب يتم نقلها عبر شاشات التلفزيون بعد أن تم الاستفادة من التجربة الأولى لأمريكا في دعايتها لحرب فيتنام وكانت التجربة الأولى

<sup>1</sup> كمال الدين، جعفر عباس.(في البعد الفكري)الاتصال السياسي، بيروت :المكتب الإسلامي، ط1، 2004، ص

<sup>2</sup> كمال الدين، جعفر عباس.الاتصال السياسي، مرجع نفسه، ص 89 .

حينما قامت بتغطية الحرب على الفيتنام لكنّها فشلت في الدعاية " .فقد أظهر التلفزيون للحرب حقيقة مرعبة بدرجة وأسلوب لم تألفهما كتلة المتفرجين الكبيرة ولقد قامت بذلك حالة جديدة لا بد من دراستها بكل التأكيد وهي أن هذه التغطية وما كشفته من حقيقة الحرب المرعبة كانت حاسمة في دفع الأمريكيين إلى رفض هذه الحرب" <sup>1</sup> وكانت الحرب لصالح الفيتنام ،أما في أزمة الخليج الثانية فعملت على تشويه صور المسلمين الأصوليين وقامت بتحطيم معنويات المقاتل العراقي،وسعت في نفس الوقت إلى كسب تأييد الجمهور الأمريكي و تشويه صورة صدام حسين ونظامه تدريجيا،فقد اتسمت التغطية الإعلامية لهذه الحرب بكثافة غير معتادة وتدفق غير مسبوق للأخبار والتقارير والتعليقات والصور وظهرت تكنولوجيا متطورة جعلت منها حدثا بصريا وتكنولوجيا استثنائيا"<sup>2</sup> .لقد تنافست خلالها أجهزة الإعلام كافة على الرغم مما كانت تخضع له من الرقابة الصارمة على ما تبثه غير أن قيادة هذه الحرب بلا منازع كانت لشبكة سي إن إن CNN التي تميّزت بتغطية متفردة لأحداث اندلاع الحرب في ساعاتها الأولى من ليلتها الأولى مما دفع وزير الدفاع الأمريكي في ذلك الوقت "ريتشارد تشيني" وهو المعني بالقضية في بعدها العسكري ،يعلن في أول مؤتمر صحفي له بعد الحرب الجوية أنه عرف بتفاصيل الساعات الأولى للغارات التي شنتها قوات التحالف الدولي على العراق عن طريق محطة تلفزيون سي إن إن CNN"<sup>3</sup> . وقد خلقت حرب الخليج الثانية لأول مرة "نجما إعلاميا بارز وهو "بيترارنيت" وهو الإعلامي الأمريكي الذي قام بتغطية الحرب لصالح شبكة سي إن إن CNN الأمريكية،التي استغلت علاقاتها الطيبة مع حكومات دول الشرق الأوسط في الحصول على تصاريح للبحث الحي من المواقع الساخنة"<sup>4</sup> . "وقد وصل عدد مراسلي هذه الشبكة حوالي تسعين مراسلا في منطقة الخليج لتغطية أحداث الحرب وهذا العدد يعتبر نصف عدد المراسلين الذي كان موجودا في

<sup>1</sup> فيليب ،تايلور. قصف العقول، مرجع سبق ذكره، ص 379.

<sup>2</sup> فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، مرجع سبق ذكره، ص 114.

<sup>3</sup> كمال الدين، جعفر عباس. الاتصال السياسي، مرجع سبق ذكره، ص 89.

<sup>4</sup> نهى، عاطف العبد. مرجع سبق ذكره، ص 124.

منطقة الخليج لهذه المهمة بالنسبة لكل مؤسسة إعلامية ،حيث أصبحت الأحداث تشاهد لحظة وقوعها .لكن هذه القناة كانت تنقل وجهة النظر الأمريكية لسائر أنحاء العالم<sup>1</sup> .واعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية العراق الخطوة الأولى لمخططها ولتحقق ذلك حاولت من خلال وسائل الإعلام أن تضخم من أسطورة "صدام حسين" منذ حرب الخليج الأولى على إيران ،وتم في حرب الخليج الثانية البناء على هذه القاعدة خاصة في إطار تقديم هذه الحرب على أنها حرب نظيفة وليس بها خسائر بشرية وعرض الدمار في المباني فقط وهذا أحد الآليات التي قامت عليها تغطية الحرب.

وبوجه عام أدت هذه الحرب إلى أضرار و ذلك بانهيار التوازن الاستراتيجي والسياسي في العراق .أما على المستوى العربي فإنّ هذه الحرب أدت إلى تغييرات ايجابية واضحة على الساحة الإعلامية العربية،أزالت العديد من القيود المفروضة على صناعة الإعلام كما كانت بداية لظهور سيل من القنوات الفضائية العربية والارتقاء بالمضمون الإخباري المعروض في القنوات العربية لمواجهة المنافسة من القنوات التلفزيونية الغربية و كان لحرب الخليج الثانية تأثير على وسائل الإعلام في الوطن العربي ، حيث كان الإعلام في الوطن العربي حتى حرب الخليج الثانية إعلاما حكوميا<sup>2</sup> .إلا أنه بعد تغطية "س إن إن Cnn" للحرب ظهرت العديد من القنوات العربية المتخصصة خاصة الإخبارية منها ،مثل انطلاق بث قناة الجزيرة القطرية في ديسمبر 1996<sup>3</sup> وقناة العربية في 20 فبراير 2003<sup>4</sup> .

<sup>1</sup>كمال الدين، جعفر عباس. الاتصال السياسي، مرجع نفسه، ص 90.

<sup>2</sup> نهى، عاطف العبد.مرجع سبق ذكره، ص 126.

<sup>3</sup> عبد الحق ، يحيىوي. نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي : دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة ، مذكرة ماجستير ، الجزائر : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، 2011، ص 37 .

<sup>4</sup> منى سعيد الحديدي ،حسن عماد مكاوي. الفضائيات العربية ومتغيرات العصر :أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 344.

المبحث الثاني: الأزمة اليمنية وتداعياتها على المنطقة.

### المطلب الأول : نشأة الأزمة اليمنية (2011)

لم تكن الأزمة اليمنية لعام 2011 هي الأولى في تاريخ اليمن حيث مرّت البلاد بعدة أزمات وأحداث وذلك منذ الستينيات من القرن الماضي، ومع بداية عام 2011 دخلت اليمن مرحلة جديدة من الأزمة لم تقتصر على جناحي النظام السياسي (السلطة والمعارضة) بل أضحت أزمة مجتمعية شاملة ومركبة ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية، وتزامن ذلك مع غليان الشارع العربي فلم تكن اليمن بعيدة عن الأحداث التي شهدتها تونس ومصر وليبيا، فكان اللّجوء إلى الشارع الورقة التي لوحت بها الأحزاب في إطار استوائها على السلطة لتلبية مطالبها، فمن هنا جاء تجاوب الشارع اليمني مع ما عرف بثورة الربيع العربي<sup>1</sup> حيث بدأت في يناير مجموعة صغيرة من الشباب ونشأ المجتمع المدني خصوصا من صنعاء وتعز حركة احتجاجية تهدف إلى بناء دولة ديمقراطية شاملة، ومع سقوط "حسني مبارك" في مصر في فبراير اكتسبت الاحتجاجات زخما متزايدا " بانطلاق الثورة الشعبية في فبراير 2011 بقيادة الشباب اليمني، وبحلول شهر مارس انضمت إليها كتلة المعارضة الرسمية وأحزاب اللقاء المشترك إضافة إلى عدد من المنشقين السياسيين والعسكريين. كان السبب في حالات الانشقاق الجماعي عن النظام أحداث 18 مارس عندما قام أنصار الرئيس **علي صالح** بإطلاق النار على المتظاهرين وقتل أكثر من **خمسين متظاهرا**، في تلك اللحظة تحول اللواء **علي محسن الأحمر** وهو من نفس قبيلة **صالح** إلى المعارضة وأعلن دعمه لحركة الاحتجاجات ما أدى إلى انقسام البلاد إلى معسكرين أحدهما موالي للنظام والآخر معارض. وقد دعا المحتجون في ساحات الاعتصام إلى رحيل الرئيس **علي عبد الله صالح** فورا، وبذل كل الجهود الرامية إلى مقاضاة أفراد في حكومته كانوا رموزا للفساد وذلك بعد أن رفضوا جميع التنازلات والمقترحات الداعية إلى انتقال مرحلي للسلطة وإرجاء رحيله حتى نهاية مدة مؤقتة تتفق خلالها الأطراف على إجراء تغييرات

<sup>1</sup> د. أحمد محمد، الصبحي (عضو مجلس الشورى). مسار التسوية في اليمن: أنموذج لحل النزاعات الداخلية

دستورية بالإضافة إلى إعلانه أنه لن يورث الحكم لنجله العميد أحمد علي عبد الله صالح قائد الحرس الجمهوري والقوات الخاصة وأنه لن يرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة\*<sup>1</sup>.

"ومن أهم الأحداث التي شهدتها اليمن في 2011 محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس السابق علي عبد الله صالح في 03 جوان والتي أصيب من خلالها بإصابات خطيرة، حيث وقعت عملية التفجير داخل مسجد دار الرئاسة"<sup>2</sup>. "ويمكن القول أن عام 2011 كان عام التغيرات الفعلية في اليمن و في 23 نوفمبر وقّع الرئيس صالح على المبادرة الخليجية التي تنصّ على تفويض صلاحياته إلى نائبه "منصور عبد ربه هادي" ويبقى رئيساً فخرياً، وهو الأمر الذي رفضته ساحات الاعتصام التي تطالب برحيله. واستمرت المظاهرات في أكثر من 17 محافظة يمنية والتي تعاملت معها قوات الأمن بعنف والتي خلفت حوالي 500 قتيل إضافة إلى آلاف الجرحى"<sup>3</sup>. و مطالبة الانفصاليين في الجنوب بالانفصال عن اليمن. واستغلّت الحركة الحوثية هذا الوضع وامتدّت نحو العاصمة صنعاء وسيطرت عليها، وازداد الوضع تازماً في ظل الانشقاقات والصراعات بين القبائل فاستنجد الرئيس اليمني المنتخب عبد ربه هادي منصور دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسهم السعودية للتدخل، ثم تمّ الموافقة على التدخل العسكري بتأييد معظم دول المجلس الخليجي وانطلقت عملية "عاصفة الحزم" في 26 مارس 2015 بموافقة عشر دول عربية وإسلامية بقيادة السعودية.

<sup>1</sup> www. Crisis group .org 03/02/2016/09 h : 20 m.

\*لمعرفة تفاصيل أكثر عن تسلسل أحداث الأزمة اليمنية بالتواريخ انظر إلى: تقرير مجموعة الأزمات الدولية رقم

114 حول الشرق الأوسط 20 أكتوبر 2011 (Crisis group middle East) ، وهذا التقرير تحت

عنوان: "نقطة الانهيار، قضية اليمن الجنوبي"، ص ص 09 – 10.

<sup>2</sup> عرفات، مدابش. عام الثورة والتغيير والحرب والسلام، (مقال تحليلي). جريدة الشرق الأوسط الدولية الالكترونية ليوم

31 /12/ 2011 العدد 20567.

<sup>3</sup> (www. Alriyadh .com . 08/02/2016 /11 h :10m ).

**المطلب الثاني: الأسباب الحقيقية التي أدت الى ميلاد الأزمة اليمنية 2011 .**

1. الفساد السياسي وسيطرة علي عبد الله صالح على الحكم لمدة 33 عام .
  2. سيطرة الأسرة الحاكمة لمختلف القطاعات بما فيها السياسية والاقتصادية والتسلط على الأجهزة الأمنية والإعلامية.
  3. فشل المشاريع التنموية وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.
  4. ارتفاع نسبة الفقر في اليمن 45% من عدد السكان تحت مستوى خط الفقر ووصل معدل البطالة إلى 35% و الأمية بالإضافة الى ارتفاع معدّل التضخم<sup>1</sup>، حيث تعتبر اليمن من الدول الهشة في العالم و أفقر دولة في الشرق الأوسط<sup>2</sup> .
  5. انتهاك حقوق الإنسان المدنية والسياسية وفرض القيود على إنشاء الأحزاب والجمعيات و مؤسسات المجتمع المدني .
  6. انتشار مواقع التواصل الاجتماعي مما سهّل عملية انتشار الثورة .
- بعد توقيع المبادرة الخليجية التي وضعها مجلس التعاون لدول الخليج العربية في 23 نوفمبر 2011 م. أصبحت سارية المفعول مع آليتها التنفيذية وتتضمن هذه المبادرة الانتقال السلمي للسلطة في اليمن، مع إعطاء ضمانات للرئيس علي عبد الله صالح وأسرته وترشيح نائبه عبد ربه هادي منصور كمرشح توافقي ، ونجح هذا المرشح في الرئاسيات وتولّى منصبه كرئيس ، وظنّ الكثير من الخبراء والمحلّلين السياسيين أن الأزمة اليمنية انتهت ، لكن سرعان ما ظهرت الحركة الحوثية التي سيطرت على القصر الرئاسي وعلى العاصمة صنعاء و فشلت المساعي الرامية إلى التهدئة وإيجاد حلّ للأزمة

<sup>1</sup> عابد، سعود. الأزمة اليمنية رؤية جيوسراتيجية ، أرسيف جريدة الرياض ( 07- 04 - 2011 العدد 15627) تم أخذ

هذا المقال في تاريخ 01 / 02 / 2016 / 45m : 14 h

<sup>2</sup> جيني هيل، بيتر سلزيري، ليون نورثج و آخرون. تقرير تشاتام هاوس بعنوان: اليمن الفساد وهروب رأس المال والأسباب العالمية للصراع ( الملخص التنفيذي والتوصيات). 2013 ، ص ص، 02- 03 .

\*تشاتام هاوس« برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا » هو المعهد الملكي للشؤون الدولية مقره لندن و هو مركز راند في الأبحاث والتحليل في السياسة والاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية للشرق الأوسط ينظم ندوات ومنتديات للنقاش وتقاسم الخبرات ونشر نتائج الأبحاث.

السياسية، مما أدى إلى تقديم الرئيس اليمني، عبد ربه منصور استقالته، ووقوع الحكومة تحت تهديد السلاح<sup>1</sup>. واستنجد الرئيس اليمني بدول مجلس التعاون الخليجي للتدخل العسكري في اليمن للإعادة الشرعية. واستجابت بعض دول الخليج بقيادة السعودية وبعض الدول العربية و الإسلامية للرئيس اليمني بالقيام بعملية عسكرية تحت اسم عملية "عاصفة الحزم" و أدى هذا الى تأزم الوضع<sup>2</sup>. وظهرت تداعيات جديدة في المنطقة العربية .

### المطلب الثالث : تداعيات الأزمة اليمنية ونتائجها على المنطقة العربية .

هناك عدد من التداعيات الواضحة للأزمة اليمنية الحالية، ليس فقط على اليمن ودول الخليج، بل على النظام الإقليمي العربي برمته، من هذه التداعيات ما يلي :

**أولاً: التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اليمن:** غياب الدولة و مؤسساتها مع زيادة العمليات الإرهابية وانتشار السلاح والجماعات المسلحة في ظل انهيار المؤسسة العسكرية اليمنية انقسام أفراد المجتمع اليمني في ظل الصراعات الطائفية القبلية فقدان السيطرة على الأوضاع وغياب الأمن ظهور مؤشرات الدولة الفاشلة .

**ثانياً: التداعيات الجيو سياسية والاقتصادية على دول مجلس التعاون؛** فاليمن يمثل حاجزاً لدول الخليج من الهجرة غير الشرعية والتنظيمات الإرهابية كتنظيم "القاعدة"، ويمثل أيضاً ظهيراً أمنياً لكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان من خلال

<sup>1</sup> إبراهيم، منشأوي. سيناريوهات مستقبلية: الأزمة اليمنية وتداعياتها المحتملة، المركز العربي للبحوث والدراسات،

تاريخ صدور هذا المقال، 03 فبراير 2015 / تاريخ سحبه من الموقع 01-02-2016 .

<sup>2</sup> د.أحمد محمد، الصبحي (عضو مجلس الشورى). مسار التسوية في اليمن: أنموذج لحل النزاعات الداخلية

www. Assecaa. Org .08/02/2016/11h:30m. ، مرجع سبق ذكره.

حمايته لحدودهما البرية الجنوبية بالنسبة للسعودية، والجهة الغربية بالنسبة لسلطنة عمان<sup>1</sup>.

**ثالثاً: تفاقم ظاهرة الإرهاب:** وهذا الأمر يتضح من خلال احتدام الصراع بين القاعدة في اليمن وجماعة الحوثيين، فلقد أدت سيطرة الحوثيين على صنعاء إلى تصاعد خطر ونشاط تنظيم القاعدة ولا شك أن هذا الوضع الخطير في اليمن، سيؤدي بالضرورة إلى تعميق مشكلة ومخاطر الإرهاب التي لا تنضب في المنطقة منذ اندلاع الثورات العربية، وذلك بزيادة أماكن التوتر والصراع من ناحية، وجذب الجهاديين من ناحية أخرى، تلك الظاهرة الدخيلة التي صاحبت ميلاد تنظيم ما يعرف "بداعش". و من هنا تكمن الخطورة الحقيقية للأزمة اليمنية، إذا ما توحدت تلك التنظيمات الإرهابية جميعها تحت راية واحدة وغاية واحدة (غاية الخلافة الإسلامية)، مما ينذر معه بكارث وعواقب وخيمة تهدد المنطقة بأسرها.<sup>2</sup>

#### المطلب الرابع: بعض المصطلحات المتعلقة بالأزمة اليمنية.

**أولاً : الحركة الحوثية:** من أهم الفاعلين في المشهد اليمني اليوم، هي حركة أنصار الله وهي حركة سياسية دينية تتخذ من صعدة مركزاً رئيسياً لها، عرفت باسم الحوثيين نسبة لمؤسسها **عبد الملك الحوثي** تأسست هذه الحركة نتيجة لما يشعرون به من تهميش و اضطهاد ضدّهم تنتمي الحركة الى المذهب الزيدي من الإسلام، والصراع بين الرئيس السابق **علي عبد الله صالح** و **الحوثيين** ليس طائفي و إنما بسبب عدم الرضا المحلي عن سياسات النظام الداخلية والخارجية، كانوا الأكثر تهديداً ل**علي عبد الله صالح**، بعد مراحل عدة من الصراع بين الدولة اليمنية ومسلحي الحركة الحوثية، تمكّنت جماعة "**عبد الملك الحوثي**" المعروفة باسم "**أنصار الله**" في **21 سبتمبر 2014** من السيطرة بسهولة على مفاصل العاصمة صنعاء، بما في ذلك مبنى البرلمان وديوان مجلس الوزراء ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة. ولم يتوقف الحوثيون عند هذا الحد وإنما بدؤوا في أواخر أوت

<sup>1</sup> إبراهيم، منشاوي. سيناريوهات مستقبلية: الأزمة اليمنية وتداعياتها المحتملة، المركز العربي للبحوث والدراسات، مرجع سبق ذكره .

<sup>2</sup> إبراهيم، منشاوي، مرجع سبق ذكره .

2014 مرحلة جديدة في مخطّطهم السّاعي إلى تعزيز نفوذ تنظيمهم وقاموا بمحاصرة العاصمة صنعاء استغلالاً للأزمة الاقتصادية ذات أبعاد اجتماعية وشعبية وهي رفع الحكومة لأسعار الوقود وما ساعد الحوثيين في فرض سيطرتهم على العاصمة هو التواطؤ الداخلي من الرئيس السابق عبد الله صالح ورجاله ووضع إمكاناتهم من سلاح وأراضي في خدمة الحوثيين، بالإضافة إلى الدعم الخارجي من إيران بدءاً بالدعم الإعلامي عن طريق قناة المنار وكذا الدعم بالأسلحة والذخيرة.<sup>1</sup>

**ثانياً: المبادرة الخليجية:** هي مبادرة أصدرتها دول مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة اليمنية برعاية هيئة الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وقام الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بالتوقيع عليها في 23 نوفمبر 2011 وجميع الفرقاء اليمنيين ومن أهم بنودها الانتقال السلمي للسلطة والقيام بانتخابات رئاسية توافقية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني<sup>2</sup> كما أكد رئيس مركز الخليج للدراسات عبد العزيز بن صقر من خلال مداخلة في برنامج "في العمق" أن المبادرة الخليجية كانت تهدف للحفاظ على أمن اليمن.<sup>3</sup>

**ثالثاً: عاصفة الحزم:** هي عملية عسكرية قامت بها السعودية بعد إصدار بيان رسمي لها من الرياض وعبر مؤتمر صحفي عقده السفير السعودي في واشنطن بشأن عمليات عسكرية في منتصف ليلة 25 مارس 2015 ضد الحوثيين بدعم من 10 دول عربية وإسلامية وبدعم لوجيستي استخباراتي من طرف الولايات المتحدة الأمريكية هدفها حسب التحالف الدولي الذي تقوده السعودية استرجاع الشرعية في اليمن وصد التمدد الإيراني في منطقة المشرق العربي وحماية المنطقة من خطر الإرهاب انتهت هذه

<sup>1</sup> www. acrseg.org./05/02/2016/10h :57m .

<sup>2</sup> احمد ،محمد الاصبحي (عضو مجلس الشورى ) .مسار التسوية السياسية في اليمن أنموذج لحل النزاعات الداخلية (تقرير) ص ص 11، -14 . ( Assecaa. Org .08/02/2016/11h:40 )

<sup>3</sup> علي ،الظفيري .أثار الأزمة اليمنية الراهنة على دول الخلي، برنامج في العمق (برنامج سياسي حواري ) ،قناة الجزيرة 20/10/2014/22h :10m GMT ./

العملية في 21 أبريل 2015 وبدأت عملية أخرى تحت اسم عملية إعادة الأمل<sup>1</sup>. ومن بين الدول العربية المشاركة في عملية "عاصفة الحزم": قطر-بحرين-كويت-إمارات-مصر-الأردن-السودان-المغرب وباكستان.

### المبحث الثالث: التناول الإعلامي للأزمة اليمنية

لقد حظيت الأزمة اليمنية 2011 باهتمام كبير من قبل الإعلام اليمني و العربي وحتى العالمي وشهدت الساحة الإعلامية مؤخرًا ظهور قنوات أخرى جديدة جراء ارتفاع وتيرة الصراع بين الأحزاب والقوى السياسية اليمنية المختلفة، وبرزت ظاهرة الإعلام والمضاد على نحو لم تعرفه اليمن من قبل فخلال أقل من عام ظهرت خمس قنوات جديدة غير حكومية. وقد تفاوتت تغطية القنوات التلفزيونية اليمنية للانتفاضة الشبابية والقنوات الحكومية انحازت من أول يوم إلى موقف النظام الحاكم الرفض لهذه الانتفاضة، واستمرت هذه الممارسة إلى حين 23 نوفمبر 2011، حين تم تشكيل حكومة ائتلاف وطني مناصفة بين الحزب الحاكم حينها، حزب المؤتمر الشعبي من ناحية وتكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض من ناحية أخرى. "ففي دراسة قام بها الدكتور عمر عبرين نائب عميد كلية الإعلام للشؤون الأكاديمية و الدراسات العليا بجامعة صنعاء تحت عنوان الإعلام اليمني وسيلة لتغطية الصراع أم لتأجيجه! وذلك من خلال تحليل مقالات صحفية في ثلاث صحف يمنية وهي: جريدة الثورة، اليمن اليوم و صحيفة المصدر حيث تبين له في الأخير أنه هناك اختلاف في مستوى التزام الصحف اليمنية بالقواعد المهنية في تغطيتها الإخبارية لقضايا الصراع السياسي ذلك لأن لكل صحيفة انتماءات سياسية أو حزب تميل إليه، تارة متحيّزة وتارة محايدة ومن أكثر الأطر الإعلامية المستخدمة في هذه الصحف هي: إطار الصراع، تعبيراً عن واقع الصراع السياسي الذي اتسمت به الفترة الانتقالية كما أن استخدام أطر محددة يهدف إلى توجيه الرأي العام لتبني اتجاهات محددة تتوافق مع الممارسات الحزبية التي تعبر عنها كل

<sup>1</sup> مركز الجزيرة للدراسات. عاصفة الحزم إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية ( www. Studies aljazeera. Net

صحيفة<sup>1</sup>. وهذا ينطبق أيضا على القنوات الفضائية، كانت تغطية القنوات الفضائية العربية للانتفاضة اليمنية الشعبية تثير بعض الإشكاليات وخاصة منها ما يتعلق بمدى التزامها بالممارسة المهنية وأخلاقياتها، فالتغطية التلفزيونية لهذه القنوات تعاني عددا من جوانب الاختلال في الظروف العادية فضلا عن أوقات الأزمات على غرار هذه الانتفاضة التي لم تعرفها اليمن من قبل.<sup>2</sup> وأصبحت الفضائيات العربية بشكل عام تقوم وعن قصد بتحويل النشرات الإخبارية من نقل الأخبار والأحداث التي تقع في المنطقة العربية إلى صناعة الخبر وفق الأجندة السياسية والتمويلية لهذه القنوات، وعندما تتدخل الأجندة السياسية والتمويل في عمل القناة تؤدي بالضرورة إلى الابتعاد عن الحيادية، ما يسهم في إصابة المشاهد بحالة من تخبُّط الرؤى وعدم القدرة على اتخاذ القرار كما يجري في الوقت الحالي. عموما إنَّ ما يحدث اليوم من غياب الحيادية والموضوعية في تغطية الثورات العربية يمثل امتداد لما اتسمت به تغطية القنوات الإخبارية العربية لأخبار العراق خلال سنوات الاحتلال الأمريكي له.

<sup>1</sup> عمر، عبرين. الإعلام اليمني: وسيلة لتغطية الصراع أم لتأجيجه؟ (دراسة إعلامية)، مركز الجزيرة للدراسات 2015 ص ص، 15-16.

<sup>2</sup> عبد الرحمان، محمد سعيد الشامي، اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية للانتفاضة الشباب اليمني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 03، 2014، ص ص 357-358

## المبحث الرابع: السياسة التحريرية لقناة "العربية".

- قناة العربية : قناة إخبارية خاصة

- شعارها : أن تعرف أكثر

- المدير العام : تركي الدخيل

## المطلب الأول : نشأة قناة العربية الإخبارية

" العربية" هي : قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية بدأ البث الرسمي لها في 20 فبراير 2003 ، وهي قناة مملوكة جزئياً لمركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC<sup>1</sup> وانطلق بثها من لندن ببريطانيا أما الآن فهي تبث من مدينة دبي للإعلام بالإمارات العربية المتحدة، وتهتم هذه القناة بالأخبار السياسية لتكون إحدى القنوات الإخبارية في العالم العربي، كانت تبث إرسالها عبر ثلاث أقمار صناعية (عربسات-نايلسات-يوتلسات) على مدار الساعة لتغطية كافة الأحداث ونقل الأخبار وتقديم التقارير السياسية والاقتصادية، أما في الوقت الراهن فهي تبث على على 11 قمر صناعي، وقد بدأت إرسالها بتغطية أحداث الغزو أنجلو أمريكي 2003 الذي تزامن مع انطلاقها، وكانت تغطية أقرب إلى الموضوعية مما أكسبها مصداقية عند الجمهور<sup>2</sup>.

## المطلب الثاني : أهدافها

- تتمثل أهم أهداف قناة العربية في: توفير البديل العربي من الأخبار وعرض وجهات النظر العربية في الأحداث من خلال نشرات الأخبار التي تذاع على مدار الساعة، وتقديم سلسلة من البرامج التي تعالج القضايا العربية و تقدم تحليلات سياسية واقتصادية معمقة وندوات وأفلام وثائقية.(الوصول إلى الجماهير العربية وإشباع احتياجاتها من المعلومات السياسية والاقتصادية والرياضية والشؤون الجارية وغيرها. تسعى لتقديم إضافة مميزة في مسيرة الإعلام الإخباري الفضائي العربي، بحيث تكون مصدرا رئيسيا للأخبار<sup>3</sup>

## المطلب الثالث: مصادر التمويل

<sup>1</sup> منى سعيد الحديدي ، حسن عماد مكاوي. الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ،مرجع سبق ذكره ،ص 344 .

<sup>2</sup> نهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 175.

<sup>3</sup> هبة، شاهين. التلفزيون الفضائي العربي، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 243.

لقناة "العربية" مجلس إدارة ينصّ نظامها الداخلي على أنها متخصصة في الأخبار والبرامج السياسيّة و قد خصّصت استوديوهات مجهزة بأحدث التّقنيّات وتم تزويدها بطاقم من المذيعين من مختلف الدول العربيّة كسوريا ولبنان والأردن والمغرب وفلسطين.

"قناة العربية" هي مؤسّسة إعلاميّة مملوكة جزئيا لمركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC (تمويل سعودي ) ، كما يساهم في رأس مال الشركة مجموعة " آرا" الى جانب مجموعة من الاستثمارات الكويتيّة واللبنانيّة لهذا لم يطلق عليها اسم MBC 3 لأنها ليست مملوكة بالكامل لمركز تلفزيون الشرق الأوسط<sup>1</sup>، يبلغ رأس مال الشركة 300 مليون دولار على مدى خمس سنوات. وقد واجهت القناة منافسة شرسة مع القنوات الإخبارية العربيّة على رأسها الجزيرة خاصة في تغطية الحرب على العراق. لذلك فإنّ سياستها غير واضحة تماما لأن لديها مصادر تمويل مختلفة إضافة الى عائدات الإشهار بمختلف أنواعه<sup>2</sup>.

#### - أهم البرامج التي تقدمها "العربية" :

الذاكرة السياسية	أستوديو بيروت
في المرمى	روافد
كوكب النفط	نهاية الأسبوع
نوافذ	تفاعل com.
مرايا	كلام في فن
منارات	مهمة خاصة
بانوراما	أخبار ساعة في كل ساعة
على خطى العرب	آخر ساعة

المحفظة المالية أستوديو القاهرة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نهى، عاطف العبد. مرجع سبق ذكره، ص 176.

<sup>2</sup> هالة، إسماعيل بغدادي. الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح، مرجع سبق ذكره، ص 78.

<sup>3</sup> قمنا بتقديم أهم البرامج من خلال مشاهدة قناة العربية لمدة أسبوع : من 04 /04/2015 الى 10/04/2015 .

تثبت القناة الأخبار السياسيّة كما تسلط الضوء على الأخبار الاقتصاديّة والتجاريّة وأسواق الأسهم الخليجيّة والعربيّة وتتابعها بالبحث والتحليل اليومي المباشر، ومن خلال برنامجي "محفظة استثمارية" و "مستشارك المالي". كما تقدم نشرة إخبارية سريعة ومفصّلة كل ساعة، بالإضافة إلى برامج تحليل الأحداث الجارية والنشرات الإخبارية الرئيسيّة كنشرة الرابعة و المواجيز الإخبارية والأفلام الوثائقيّة وأحوال الطقس، كما تقدم القناة اللقاءات المتنوعة مع الشخصيات المختلفة والبرامج المتممّة مستخدمة التكنولوجيا الحديثة .

### - "العربيّة نت":

تم إطلاق موقع العربيّة نت في 2004 بالغة العربية، وأضيفت خدمة تصفح الموقع باللّغة الانجليزية عام 2007 و هي امتداد لقناة العربيّة، وتوسّع القناة من خلال هذا الموقع إلى تقديم خدمة إخبارية في مجال الصحافة الالكترونية. وأصبح لقناة العربيّة فرصة لإثبات وجودها ومنافسة قناة الجزيرة الإخبارية، واستطاعت "العربيّة" رغم عمرها القصير نسبياً أن تفرض نفسها كأحد أهم مصادر الأخبار التلفزيونية العربية<sup>1</sup>. و أطلقت خدمة "العربيّة موبايل" لتقديم خدمة إخبارية عبر رسائل الهاتف المحمول أسوة بالجزيرة موبايل. ومن خلال هذا الموقع واكبت "العربيّة" العصرية واستغلال التكنولوجيا والاعتماد على المصادر المفتوحة مثل التطبيق الذي استحدثته مع انطلاق "عاصفة الحزم" تطبيق "أنا أرى" بحيث أنّه إذا كان شخص في اليمن ويرى أحداث عن الحوثيين أو تفاصيل دقيقة عن "عاصفة الحزم" يستطيع من خلال هذا التطبيق أن يصوّر أو يسجّل ذلك الحدث بالصوت والصورة ثم يتم إرسال ذلك الفيديو للقناة لنشره في الأخبار أو في برنامج "تفاعلكم" الذي يقوم بنشر مضامين وآخر أخبار مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> WWW .alarabia .net /12/12/2015/15 h :20m .

**خلاصة :**

من خلال عرض هذا الفصل المتعلق بالقضايا السياسية والأمنية في المنطقة العربية تبين لنا أن القنوات الفضائية العربية الإخبارية لعبت دورا مهما في تغطية الأزمات العربية وتداعياتها على المنطقة بصفة عامة والأزمة اليمنية التي شكلت محورا رئيسيا من هذه التغطية، خاصة في "قناة العربية" ومع إعلان السعودية والتحالف العربي للتدخل العسكري باسم عملية عاصفة الحزم ، حيث خصت مساحات واسعة للبث المباشر والتحليل وأصبحت وسائل الإعلام طرف فاعل و مؤثر في هذه الأحداث في بعض الأحيان مما تلقت الكثير من الانتقادات الإعلامية والتهجمات السياسية واتهمت بالانتقائية وأنها تخدم أجندة سياسية معينة ، لكن لا أحد ينكر الدور الإعلامي للقنوات الفضائية العربية في مواكبة الأزمة اليمنية خاصة مع استخدام تقنيات وأساليب تكنولوجية متطورة في تقديم وعرض الأخبار وجمعها.

### الجانب التطبيقي :

#### 1. التحليل الكمي و الكيفي لفئات التحليل :

- فئة المواضيع
- فئة الاتجاه
- فئة الفاعلين
- فئة الأطر الإخبارية
- فئة مصادر الخبر
- فئة مراكز الاهتمام :
- أ. فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الزمن
- ب. فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الموقع
- فئة أساليب الإقناع :
- أ. فئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى
- ب. فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل
- فئة القوالب الفنية
- فئة توازن الخبر
- فئة حجم الخبر
- تحليل وتفسير و تأويل النتائج
- نتائج الدراسة

### 1. التحليل الكمي والكيفي لفئات التحليل :

#### ➤ فئة المواضيع :

#### - الجدول رقم 01: فئة المواضيع

قمنا بتقسيم: فئة المواضيع إلى أربع مواضيع رئيسية : موضوع سياسي ، موضوع عسكري ،موضوع ديني و موضوع اجتماعي ، وهذا حسب طبيعة القضية (عاصفة الحزم) التي تطلبت هذا التقسيم .

فئة المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
سياسي	05	50%
أمني	02	20%
ديني	02	20%
اجتماعي	01	10%
المجموع	10	100%

هناك تنوع في المزيج الإخباري المقدم من طرف قناة العربية حول عملية عاصفة الحزم حيث أشارت النتائج إلى تفوق الموضوع السياسي بنسبة 50% من إجمالي عدد المواضيع الأخرى بمعنى أن نصف الأخبار التي قدمتها قناة العربية عن عملية عاصفة الحزم هي أخبار سياسية وهذا يعكس الوظيفة السياسية للمادة الإخبارية التي تقدمها قناة العربية وهي السمة الغالبة في معظم القنوات الإخبارية أما السبب الثاني في زيادة الاهتمام بالأخبار السياسية خاصة في الفترة التي انطلقت فيها عملية عاصفة الحزم يرجع إلى عدم استقرار المنطقة العربية و زيادة نسبة الصدام بين إيران والسعودية خاصة في اليمن أين تضاربت

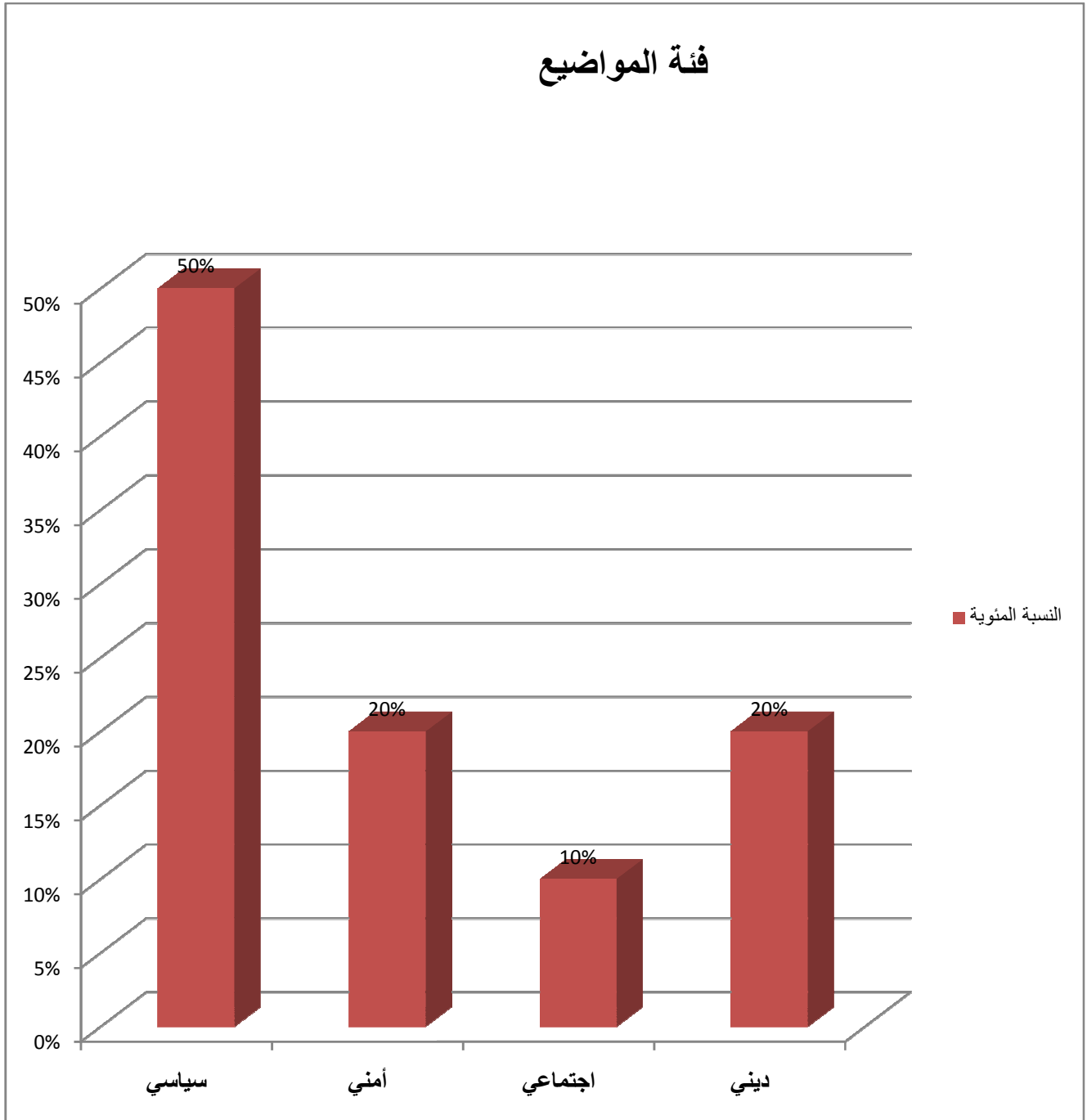
المصالح بينهما و بمأن السعودية من الممولين الرئيسيين للعربية فإنها أولت أهمية كبيرة لعملية عاصفة الحزم التي تقودها السعودية وربطت هذه العملية بقضايا أخرى كالعنف السياسي والإرهاب والدبلوماسية الخارجية للمملكة السعودية و علاقاتها مع أمريكا ودول الخليج واليمن

في حين احتل الموضوع الأمني والديني في المرتبة الثانية بنسبة متساوية حيث بلغت نسبة كل واحد منهما 20% وذلك من خلال تقديم مواد إخبارية ذات طابع عسكري و أممي حيث ركزت القناة على بداية انطلاق العملية العسكرية من طرف السعودية وحجم الأسلحة التي حضرت من أجل العملية و الجيوش العربية المشاركة و ركزت على الجيش السعودي وتتبع كل لحظات بداية القصف الجوي للتحالف العربي بقيادة السعودية وكانت في كل يوم من أيام العملية تقدم القناة ملخص حول النتائج والأهداف والانتصارات التي تم تحقيقها وكل هذا كانت تقدمه في شكل تقارير إخبارية و أخبار عاجلة وعلى المباشر والتي تتميز بالأنية و الحصرية التي تلفت انتباه الجمهور، ومن الأخبار المباشرة التي عرضتها قناة العربية، الندوة الصحفية التي أقامها الناطق باسم عملية عاصفة الحزم مستشار مكتب نائب وزير الدفاع السعودي أحمد عسيري.بالإضافة إلى المقابلات الصحفية التي فتحت معه خصيصا،سواء مباشرة أو عبر الاتصالات الهاتفية ، وكان هناك توازن بين الأخبار العسكرية والدينية المتعلقة بعاصفة الحزم من خلال عرض أخبار ذات طابع ديني وحضاري كإظهار شرعية عاصفة الحزم دينيا من خلال الاتصالات الهاتفية عبر الأرقام مع رموز دينية كمثل عن هيئة العلماء المسلمين صالح المغامسي الذي قدم للقناة تحليل حضاري عن شرعية العملية مفاده أن هناك تحالف إيراني مع الحوثيين نظرا للتقارب بين المذهب الزيدي الذي ينطلق منه الحوثيين مع الصفويين من الشيعة في إيران وأن حلم إيران هو الامتداد نحو منطقة الخليج والدخول إلى مكة وأن هذا خطير على المذهب السنّي وخطر على العالم الإسلامي لذلك وجب مقاتلتهم،بالإضافة إلى التقرير الذي عرضته العربية حول تأييد رابطة العالم الإسلامي لعملية عاصفة الحزم والذين أكدوا للقناة أن عاصفة الحزم جهادا ولزاما شرعيا بالإضافة إلى خبر حول عاصفة الحزم في خطبة الجمعة بمكة المكرمة وهذه الخطبة دعت لدعم عاصفة الحزم وتأييدها

وأكدت أنها شرعية، وعرض تقارير حول آراء مختلف الهيئات الدينية التي دعت إلى تأييد عملية عاصفة الحزم لكن هذه الآراء كانت ضمناً تنقل رأي العربية الذي يوحى إلى تأييد العملية .

فيما احتل الموضوع الاجتماعي المرتبة الأخيرة بنسبة 10% من إجمالي عدد المواضيع وهذا يشير إلى عدم اهتمام قناة العربية بالأخبار الاجتماعية المتعلقة بعملية عاصفة الحزم مقارنة بالأخبار السياسية وتم الإشارة إلى المواضيع الاجتماعية من خلال وصف الحالة الاجتماعية المزرية التي يعاني منها الشعب اليمني كأزمة المياه والبنزين والحصار الغذائي الذي فرضه الحوثيين بعد عملية عاصفة الحزم وانعدام الأمن والقصف العشوائي لمليشيا الحوثي والتطرق إلى ضحايا الحرب بين المقاومة الشعبية و الحوثيين، لكنها لم تشر إلى ضحايا الحرب من قصف عملية عاصفة الحزم وهذا يدل على انحياز قناة العربية لعملية عاصفة الحزم، أعطت قناة العربية أولوية للأخبار السياسية مقارنة بالأخبار الأخرى حيث قامت بتخصيص نصف الأخبار للنقاشات والتحليلات السياسية وفتحت المجال للمسؤولين وشخصيات معروفة في السياسة للتحليل عن طريق الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار والتسجيلات الصوتية ومقابلات داخل الاستوديو .

تعمق قناة العربية في الأخبار السياسية ليس صدفة إنما له أبعاد وأهداف مسبقة تخدم سياسة القناة وتوضح اتجاهاتها نحو القضايا المطروحة .



الشكل رقم 01: رسم بياني يوضح فئة المواضيع

➤ فئة الاتجاه :

### - الجدول رقم 02: فئة الاتجاه

تم تقسيم فئة الاتجاه إلى ثلاث فئات أساسية وهي :

الاتجاه المؤيد ،الاتجاه المعارض والاتجاه المحايد ومن خلال فئة الاتجاه سنبرز اتجاهات النشرات الإخبارية لقناة العربية حول عملية عاصفة الحزم، و بالتالي سنستنتج اتجاه قناة العربية حول القضية المطروحة .

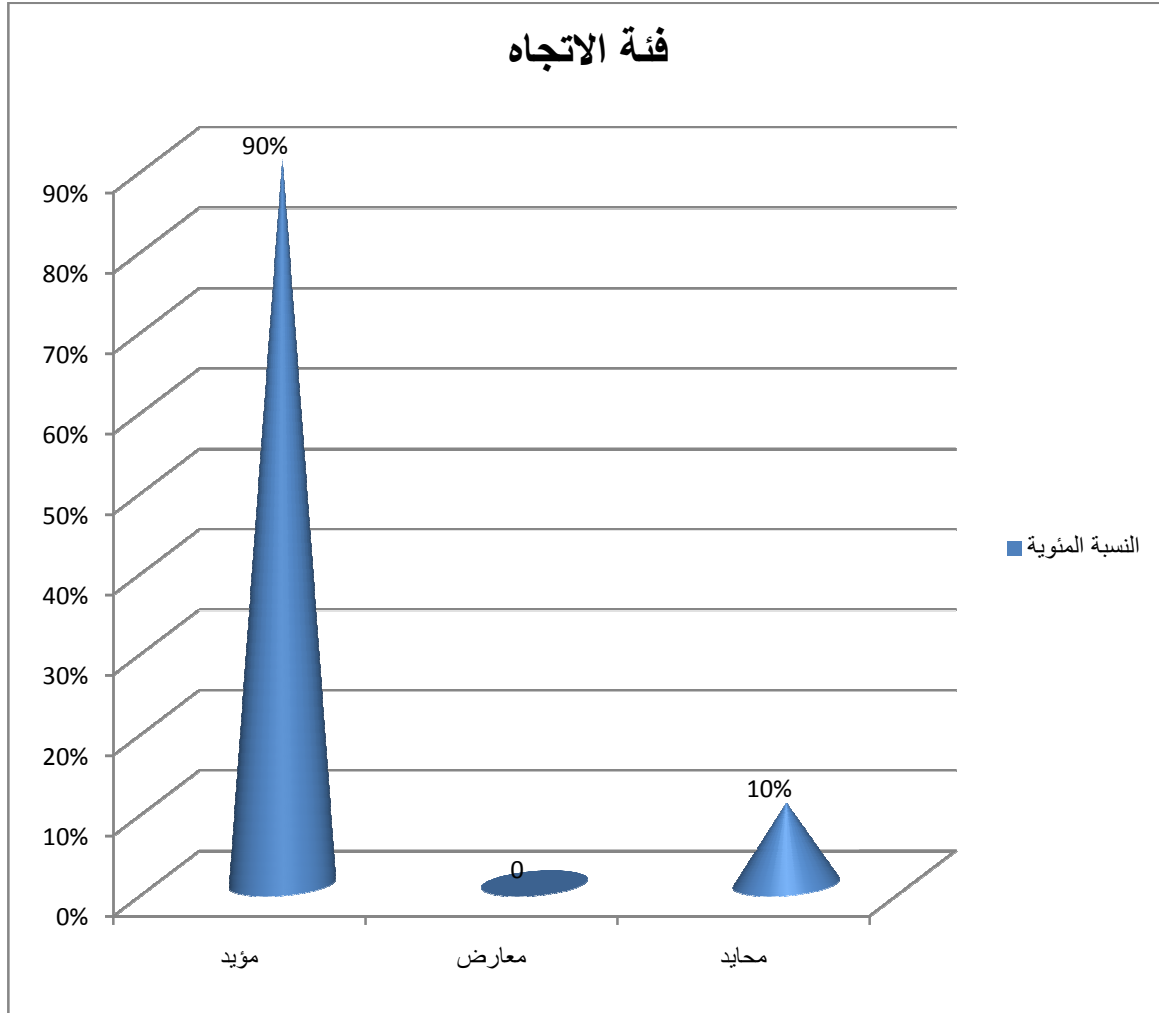
فئة الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	09	90%
معارض	00	00
محايد	1	10%
المجموع	10	100%

من خلال تحليل مضمون النشرات الإخبارية في قناة العربية اتضح لنا أن الاتجاه المؤيد هو الاتجاه الغالب في مختلف الأخبار التي قدمتها العربية حول عملية عاصفة الحزم وبلغت نسبته 90% من إجمالي الاتجاهات وهذا دليل على أن العربية انحازت إلى عملية عاصفة الحزم وبالغت في التأييد حيث كانت تنقل كل الأخبار و التغطيات المباشرة وغيرها حول العملية وبالتدقيق و كل الأصوات الداعمة لعملية عاصفة الحزم كسبر الآراء الذي قدمته والذي كان تحت عنوان الشارع الخليجي يلتئم حول عملية عاصفة الحزم و أخبار حو دعم الدول العربية والإسلامية وحتى الأجنبية وتم التركيز على خبر دعم الولايات المتحدة الأمريكية للسعودية لوجيستي و استخباراتي وهذا الخبر تكرر أكثر من مرة وحتى في برنامج **حصاد الصحف** الذي يتم فيه عرض أهم ما تقوله الصحف

العربية في كل يوم أما بعد انطلاق عاصفة الحزم تم قراءة عناوين الصحف المؤيد للعملية التي كانت تمجد العملية والتحالف العربي لكن القناة اخفت الأخبار المتعلقة بالدول المعارضة للعملية ولم تشر أيضا للمظاهرات اليمنية المنددة بالتدخل العسكري السعودي التي كانت عشية انطلاق عملية عاصفة الحزم لذلك كان هناك اختلال في الاتجاهات المقدمة عوض أن تكون القناة محايدة ولو نسبيا فهي رجحت الكفة لعملية عاصفة الحزم وللمملكة السعودية ولم تفصح عن الجرحى و القتلى أو الضحايا المدنيين من جراء القصف وتم إصاق التهم في الحوثيين فقط ومن هنا وقعت العربية في فخ التضليل الإعلامي وتزييف الواقع من خلال التركيز على الجوانب الايجابية للعملية والانتصارات المحققة من طرف التحالف العربي لرفع معنويات الجنود وتم الخلط بين الرأي والخبر وأصبح كل خبر يحمل تعليق من مقدمه سواء ضمنا أو مباشر والمراسل في هذه الفترة أصبح محلا سياسيا وهذا انقص من مصداقية الخبر و صدقيته وتم إخفاء مشاهد ليست في صالح العملية وإخفاء المواقف المعارضة من خلال إخفاء الاتجاه المعرض تماما في حين كانت نسبة الحياد 10% وهذا يوحي إلى محاولة تبني القناة مبدأ الحياد لكسب ثقة الجمهور و لإظهار أن القناة موضوعية في معالجة هذه القضية وإبعاد الانتقادات الإعلامية عنها وهذا بعد التدفق الهائل للأخبار.

ومن خلال قياس الاتجاهات في قناة العربية حول عملية عاصفة الحزم تبين لنا أن قناة العربية كانت تقوم بدعاية إعلامية واضحة عن العملية من خلال إبراز الانتصارات والنجاحات و إضفاء صبغة دينية وحضارية حول العملية العسكرية و استخدام أسلوب السخرية والاستهزاء من العدو ( الحوثيين وحلفاءهم كإيران وحزب الله هم العدو حسب قناة العربية ) من بينها تقرير حول دور الكاريكاتير في دعم عملية عاصفة الحزم ومقابلة مع كاتب وصحفي من جريدة الرياض ومن خلال هذين النوعين تم إظهار رسوم كاريكاتورية صارخة توضح التأييد لعملية عاصفة الحزم ،والتي كانت تعكس رأي العربية في نفس الوقت ومن هنا فان قناة العربية لم تلتزم بالاحترافية وحولت القناة من وسيلة إعلامية لتنوير الرأي العام إلى تضليله و تزييف الحقائق والسخرية والمبالغة في

عرض بعض المشاهد على حساب مشاهد أخرى وعلى حساب حق المشاهد في المعلومة.



الشكل رقم 02 : مخطط بياني يوضح فئة الاتجاه .

### ➤ فئة الفاعلين

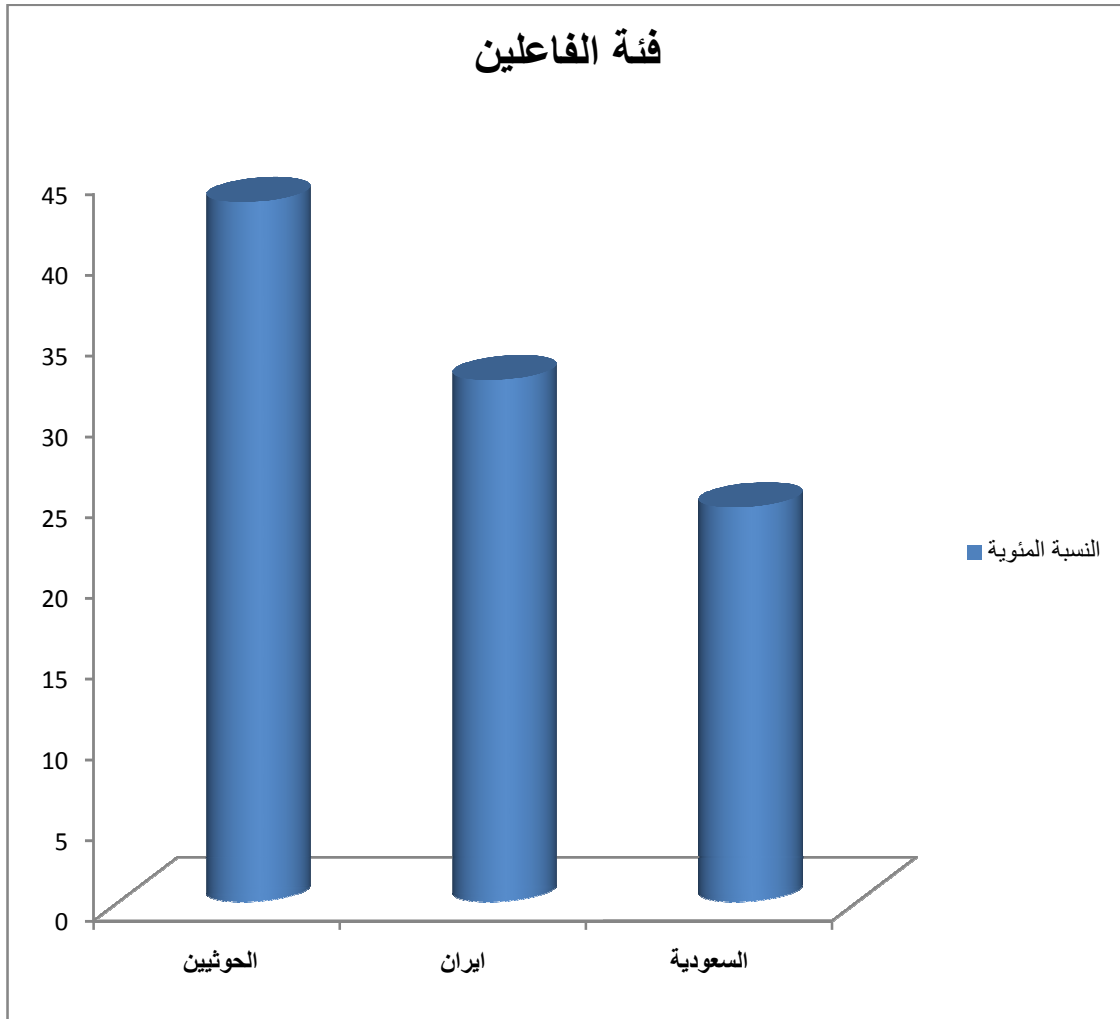
#### - الجدول رقم 03 : فئة الفاعلين

تضم فئة الفاعلين الرئيسيين في القضية: السعودية، إيران و الحوثيين وهم الأطراف الفاعلة والأكثر أهمية في عملية عاصفة الحزم ولاحظنا أنهم هم الفاعلين الأكثر فعالية في عينة الدراسة حيث تكررت كلمة الحوثيين 55 مرة أي ما يعادل 43% من إجمالي عدد الفاعلين، تليها إيران بأكثر من 32% في حين كانت السعودية نسبتها حوالي 24,40% .

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
السعودية	31	24.40%
إيران	41	32.29%
الحوثيين	55	43.31%
المجموع	127	100%

و من خلال هذه النتائج تبين لنا أن العربية ركزت على الحوثيين وركزت عليهم واعتبرتهم الفاعل الرئيسي في القضية، من أجل إيصال للمشاهد رسائل خفية مفادها أنه لولا انقلاب الحوثيين على الشرعية لما جاءت عاصفة الحزم وحملتهم مسؤولية الأوضاع المتردية في اليمن، وقت كبير في كل نشراتها وهذا من خلال تخصيص وقت كبير في كل نشراتها للتحدث عن الحوثيين و تاريخ تأسيس هذه الحركة و الشعار الذي تقوم عليه وهو الموت لأمريكا الموت لإسرائيل و التحدث عن زعيم هذه الحركة عبد الملك الحوثي ودورهم اليوم في تغيير مجرى استقرار اليمن وحتى تحليل خطاب عب الملك الحوثي بعد انطلاق عملية عاصفة الحزم والاستهزاء بهم بمختلف القوالب الفنية وتم عرض أعمالهم

وتحالفهم مع إيران و حزب الله وتم التعرض للحوثيين مباشرة على أنهم الفاعلين الرئيسيين في الجرائم والقصف العشوائي وفي تجويع الشعب اليمني وحتى على انه الفاعل الأساسي في اختراق الحدود السعودية ووصفتهم على أنهم حركة إرهابية مسلحة ، أما الفاعل الثاني في عملية عاصفة الحزم هم ،إيران حليف الحوثيين في الانقلاب حيث اعتبرت قناة العربية أن إيران عملت على إمداد الحوثيين بالسلاح بهدف الامتداد في منطقة الشرق الأوسط وربطت "قناة العربية" العملية العسكرية بالجانب الديني والحضاري باعتبار أن إيران بلاد فارس قديما و بالتالي فهي تحن إلى الزمن القديم وتريد العودة إلى امتداداتها الحضارية القديمة والقيادة ونشر الشيعة الصفوية في منطقة الخليج والدخول إلى السعودية وتم إعطاء هذه الصبغة الحضارية لشرعية عملية "عاصفة الحزم" من خلال المقابلات والتقارير الإخبارية التي وضحت على انه هناك تحالف بين إيران و"الحوثيين" لاقترابهم بين المذهب الصفوي الشيعي والمذهب الزيدي الذي انطلق منه الحوثيين أما الفاعل الثالث في العملية هي السعودية لأنها تقود العملية العسكرية وأوضحته القناة أن السعودية عندما تداركت الخطر من الحوثيين وإيران قررت إطلاق عملية عسكرية بعد فشل المفاوضات السياسية بهدف وقف التمدد الإيراني وقصف مخازن الأسلحة الحوثية الذين يشكلون خطر على مصالح منطقة الخليج , وأظهرت قناة العربية أن السعودية في موقع الدفاع عن حدودها وبالتالي كانت العربية تدافع عن كل الخطوات والقرارات التي اتخذتها السعودية بعد انطلاق العملية . وانتهزت "قناة العربية" هذه العملية لمدح الملك السعودي وحاشيته وقامت بصناعة صورة ذهنية حسنة عن الملك السعودي لكسب التأييد العام العربي و من خلال فئة الفاعلين في عملية عاصفة الحزم "بقناة العربية" تبين أيضا لنا أن القناة كانت وسيلة دعائية في يد السعودية لتثبت شرعية العملية العسكرية ورصد نجاحاتها . ذلك أن السعودية من أهم الممولين الأساسيين لقناة العربية .



الشكل رقم 03 : مخطط بياني يوضح فئة الفاعلين

### ➤ فئة الأطر الإخبارية

#### - الجدول رقم 04 : فئة الأطر الإخبارية

تم قياس فئة الأطر الإخبارية وفقا لنظرية الأطر الإخبارية المستخدمة في الإطار النظري لدراستنا، والتي سنسقطها في الإطار التطبيقي ومن خلال الاطلاع على دراسات سابقة كدراسة الدكتور عمر عبرين 2015<sup>1</sup>، لذلك فان التغطية الإعلامية لعاصفة الحزم في قناة العربية احتوت على الأطر التالية: الأطر الإستراتيجية، اطر الصراع، والأطر المحددة بقضية و اطر الاهتمامات الإنسانية.

النسبة المئوية	التكرار	فئة الأطر الإخبارية
20%	02	إطار الإستراتيجية
30%	03	إطار الصراع
40%	04	الإطار المحدد بقضية
10%	01	إطار الاهتمامات الإنسانية
100%	10	المجموع

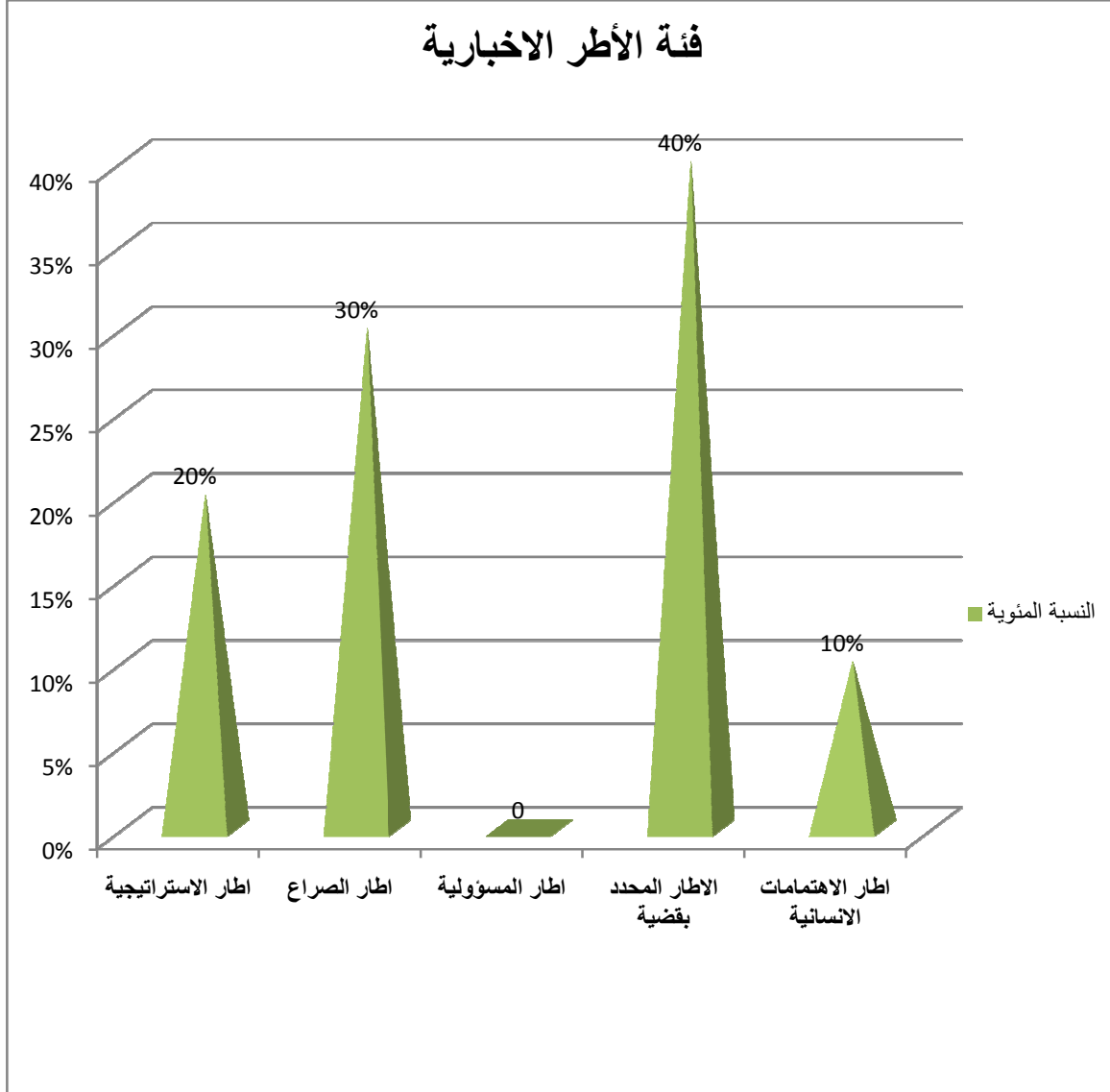
تم اختيار هذه الأطر حسب طبيعة العينة المدروسة والإطار الأكثر استخداما في هذه التغطية هو الإطار المحدد بقضية حيث بلغت نسبته 40% من إجمالي عدد الأطر الإخبارية المستخدمة بهدف توجيه الرأي العام العالمي خاصة الخليجي لتبني اتجاهات محددة نحو عملية "عاصفة الحزم" وهذه الاتجاهات تتوافق مع الاتجاه المؤيد لقناة

<sup>1</sup> عمر، عبرين. الإعلام اليمني: وسيلة لتغطية الصراع أم لتأجيجه، مركز الجزيرة للدراسات. 2015.

العربية نحو القضية لكسب التأييد والدعم العالمي والعربي وخلق رأي عام للعملية من خلال التشهير بها ورصد كل التفاصيل الخاصة بالحدث وحتى المؤيدين للعملية كالنقد الذي قدمته عن المغنيين و الشعراء الذين تغنوا بعاصفة الحزم وطريقة تشجيعهم بالكلمات واللحن لرفع معنويات الجنود وكذلك إظهار فيديوهات لشعراء يمدحون الملك السعودي وقراره ،و فيديو عن فنانة تشكيلية سعودية رسمت لوحة فنية بالقهوة لتعبر عن دعمها "لعاصفة الحزم" وتم عرضها في برنامج تفاعلكم بالإضافة إلى وضع تطبيق "أنا أرى" الذي يسمح لأي مواطن في اليمن إذا رأى أي قصف أو مشهد خاص بالقضية يستطيع أن يحمل هذا التطبيق و يشغل التطبيق و يشارك في تغطية الحدث مع العربية ويكون مراسلا لها وهذا يضع القناة في فخ الصور المظللة أو المتحيزة وتفقد مصداقية مصادر المعلومات كما أن العربية خصت فاصل خاص بعملية عاصفة الحزم وهذا ما يؤكد أن العربية أعطت اهتمام كبير بالقضية رغم أنها ليست مهمة كالقضية السورية أو الفلسطينية بالنسبة للمشاهد العربي ، و جاءت في المرتبة الثانية اطر الصراع بنسبة 30% تعبيراً عن واقع الصراع السياسي و العسكري بين الفاعلين الرئيسيين الحوثيين والسعودية من جهة وصراع خفي بين إيران والسعودية من جهة أخرى خاصة مع بداية انطلاق العملية أين كان هناك تبادل الاتهامات بين الأطراف و ظهر هذا الإطار في القناة من خلال عرض أخبار عن الدول الداعمة لعملية عاصفة الحزم وحليفة السعودية ضد إيران في حين احتلت الأطر الإستراتيجية المرتبة الثالثة بنسبة 20% من خلال عرض المكاسب العسكرية التي حققتها العملية وعرض الترسانة الجوية والأسلحة والمقاتلات ومختلف الإمكانيات التي سخرتها السعودية في مختلف القوالب الفنية وكانت هناك مبالغة في استخدام الشعارات البلاغية والوصفية في الأخبار كوصف عاصفة الحزم بالضارية و أن قرار الملك السعودي قرار حكيم ووصف الحوثيين بالعدو وتسميتهم بالمليشيا وعرض أخبار عن القصف المتواصل من التحالف العربي و الانتصارات والنجاحات التي أحرزوها بهدف تحطيم معنويات المعارضين والحوثيين وبالمقابل ترفع معنويات المؤيدين للعملية و لتشجيع الجنود (الحوثيين حسب قناة العربية) لكنها لم تنطرق للخسائر أو الأخطاء التي وقع فيها التحالف العربي أثناء القصف وهذا كان متعمدا من قناة العربية

حتى لا ترفع معنويات المعارضين للعملية وتم التركيز على الأخبار العسكرية في البداية وهذا يدل على أن العربية كانت وسيلة من وسائل الحرب النفسية على الحوثيين بهدف إضعاف معنوياتهم قبل الهجوم على عملية عاصفة الحزم أو الرد على قصف التحالف العربي وبالتالي يدخلوا إلى الحرب وفي عقولهم وقلوبهم أنهم منهزمون وان التحالف العربي منتصر خاصة بعد إظهار الترسانة الجوية والأسلحة الفتاكة المشاركة في العملية. وفي هذا الإطار كانت هناك دعاية إعلامية واضحة لرفع معنويات الجنود بألفاظ مشجعة وتفاؤلية تتغنى بانتصاراتهم على الحوثيين لإرباكهم أثناء المواجهة وشن حرب نفسية ضد حلفاءهم كإيران من خلال الاستهزاء بخطاباتهم والسخرية منهم ومن أفعالهم .

أما اطر الاهتمامات الإنسانية فجاءت في المركز الأخير بنسبة 10% وهي تعد نسبة ضئيلة مقارنة بالإطار المحدد بقضية وإطار الصراع وهذا دليل على أن العربية لم تولي أهمية للاهتمامات الإنسانية في حين أن الشعب اليمني كان في ظروف مأساوية جراء الصراع بين الحوثيين والتحالف العربي الذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى وتدمير الهياكل القاعدية لليمن كالمدارس والمستشفيات، فقناة العربية لم تعرض الجانب السلبي للعملية العسكرية في تحليلاتها السياسية رغم أنها تدعي في شعاراتها بالعمق والتحليل والمتابعة ولم تعطي أرقام عن ضحايا قصف عاصفة الحزم فأطار الاهتمامات الإنسانية لا يساعدها في تحقيق أهدافها ولا تخدم سياستها التحريرية لذلك لم تركز عليه .



الشكل رقم 04: مخطط بياني يوضح فئة الأطر الإخبارية

## الجانب التطبيقية

### ➤ فئة مراكز الاهتمام :

تم قياس فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الزمن ومحور الموقع للكشف عن أهم ما ركزت عليه القناة والكشف عن الأهمية التي أولتها قناة العربية لعملية عاصفة الحزم وقياس فئة محور الزمن تم الاعتماد على وحدة الدقيقة والاعتماد على وحدة الخبر لقياس محور الموقع .

### - الجدول رقم 05 : فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الزمن

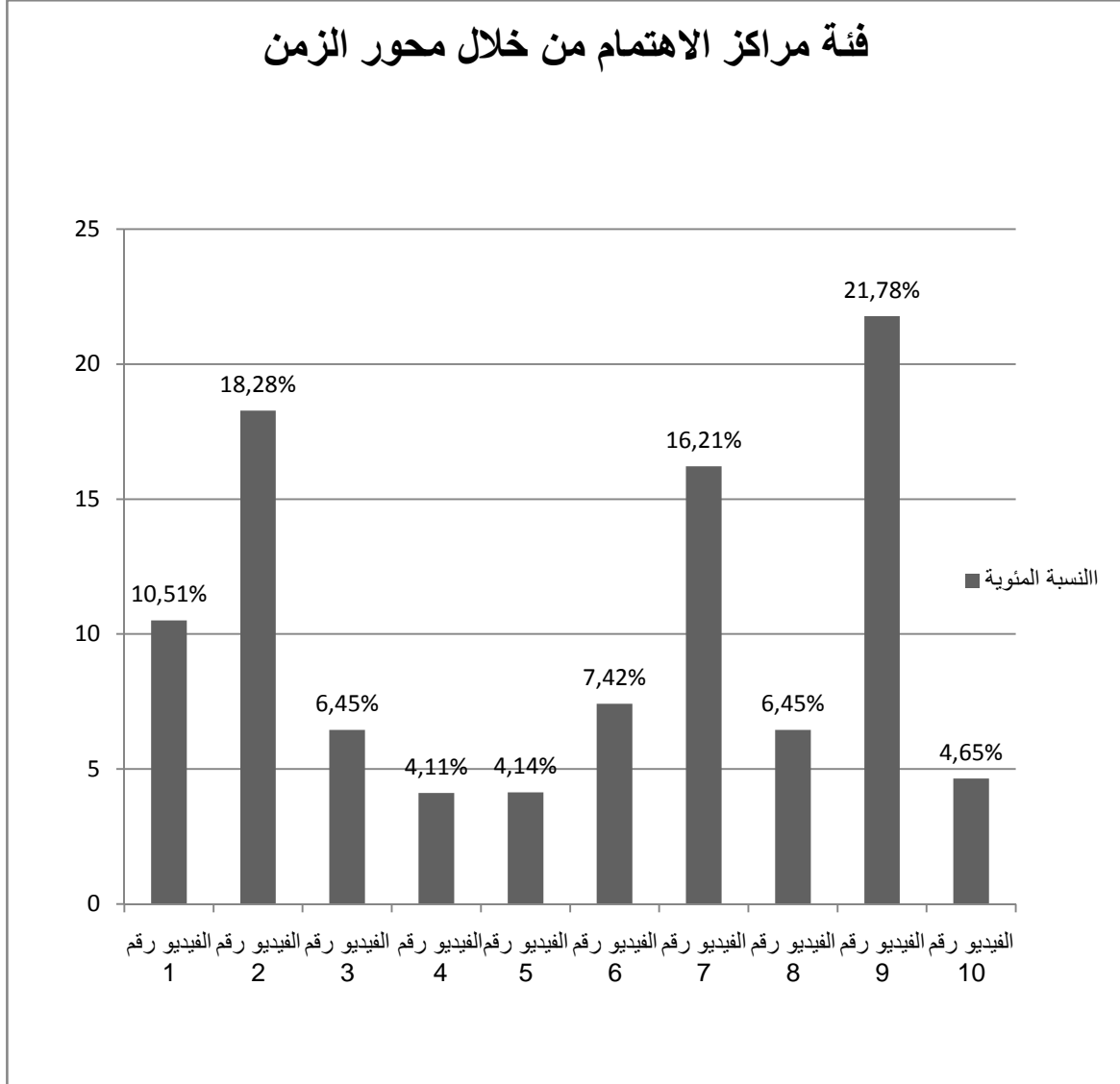
الرقم	عنوان النشرة الإخبارية	نوع القالب الفني	المدة الإجمالية	مدة التطرق لعملية عاصفة الحزم	النسبة المئوية من المدة الإجمالية
01	تقرير قناة العربية عن عاصفة الحزم ضد الحوثيين	تقرير	33:31 دقيقة	03:50 دقيقة	10.51%
02	مداخلة فهد الشليمي لقناة العربية حول عاصفة الحزم	مقابلة	33:31 دقيقة	06:09 دقيقة	18.28%
03	سبب تسمية العملية بعاصفة الحزم	تقرير	33:31 دقيقة	02:15 دقيقة	6.45%
04	تفاصيل عاصفة الحزم بالأرقام	خبر	33:31 دقيقة	01:37	4.11%
05	عاصفة الحزم في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام	خبر	33:31 دقيقة	01:38	4.14%
06	عاصفة الحزم تواصل استهداف مخازن السلاح للحوثيين	تقرير	33:31 دقيقة	02:47	7.42%
07	مداخلة عبد الرحمن الطرييري حول القوات المشاركة في العملية	حديث صحفي	33:31 دقيقة	05:40	16.21%

## الجانب التطبيقي

08	الحوثي بتصيب عرقا	تعليق	31:33 دقيقة	02:15	6.45%
09	هيئة العلماء المسلمين تدعو الدول الإسلامية للانضمام و دعم العملية	حديث	31:33 دقيقة	7:25	21.77%
10	حصار غذائي وقصف عشوائي لميليشيا الحوثي على تعز	تقرير	31:33 دقيقة	01:55 دقيقة	4.65%

ركزت قناة العربية على عاصفة الحزم من خلال الوقت الذي خصصته للأخبار المتعلقة بها على مدار الساعة ، وتم حساب النسبة المئوية لكل نشرة من خلال حساب المدة التي تحدثت فيها القناة عن عملية عاصفة الحزم في النشرة وهي عبارة عن فيديوهات أو مقاطع منفصلة من النشرات الإخبارية مع حساب المدة الإجمالية للفيديوهات أي المدة الإجمالية التي تحدثت فيها قناة العربية عن عاصفة الحزم حسب العينة التي اخترناها والتي كانت 33 دقيقة و 31 ثانية ومن خلاله تم استخراج النسبة المئوية لكل فيديو ، فمثلا الفيديو رقم 01 كانت مدته الإجمالية (ثانية 31 : 33 دقيقة ) ، أما مدة التحدث عن عاصفة الحزم في الفيديو فكانت 3 دقائق و 50 ثانية لذلك فان نسبتها المئوية بلغت حوالي 10,51% ، و أكبر حصة كانت للفيديو رقم 09 بنسبة 21,77% و الذي كان عنوانه " هيئة العلماء المسلمين تدعو الدول الإسلامية للانضمام ودعم عاصفة الحزم "وهو عبارة عن حديث مع الداعية الإسلامي صالح المغامسي من السعودية من خلال اتصال هاتفي عبر الأقمار و هذا دليل على أن العربية أرادت أن تثبت شرعية العملية العسكرية بإعطائها صبغة دينية حضارية حتى تكسب الرأي العام الإسلامي وجاء في المرتبة الثانية الفيديو رقم 02 بنسبة بلغت 18,28% من إجمالي مدة الفيديوهات وعنوان هذا الفيديو " مداخلة فهد الشلبي لقناة العربية حول عاصفة الحزم"، وفهد الشلبي رئيس منتدى مجلس الأمن الخليجي الذي كانت الابتسامة لا تفارقه منذ انطلاق العملية وقام بتحليل الوضع في اليمن ودور السعودي في المنطقة الخليجية سياسيا وعسكري وتكررت المقابلات معه خاصة في النشرات الرئيسية بهدف كسب التأييد والدعم الخليجي والعربي ، و اقل نسبة كانت للفيديو رقم 04 حيث قدرت بـ 4,11% وكان عبارة عن خبر تحت عنوان "تفاصيل عاصفة الحزم

بالأرقام " حيث تم رصد في الدول المشاركة في العملية وعرض حجم الأسلحة بالأرقام وتعتبر الأرقام والإحصائيات من الأساليب العقلية لإقناع المتلقي لان الأرقام أقوى دليل وأفضل من الكلمة خاصة في مثل الأمور العسكرية التي تحتاج إلى العقل، أما باقي الفيديوهات فكانت نسبهم متقاربة تراوحت ما بين 04 إلى 07 % واغلبها أخبار مباشرة وتغطية ساخنة من موقع الحدث ، ومن هنا نلاحظ أن قناة العربية كانت تقسم الوقت للحدث عن عملية عاصفة الحزم كل خبر حسب أهميته بالنسبة لها حيث نجد النسبة الأعلى في الجدول للفيديو رقم 09 لان النسب الأعلى تزامنت مع أنية الحدث وفي الأيام الأولى لعاصفة الحزم ،أما النسب القليلة فكانت للنشرات الإخبارية التي تزامنت مع عدة أيام من انتهاء العملية لتبدأ عملية أخرى جديدة سميت بإعادة الأمل.



الشكل رقم 05: أعمدة بيانية توضح فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الزمن.

### - الجدول رقم 06: فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الموقع

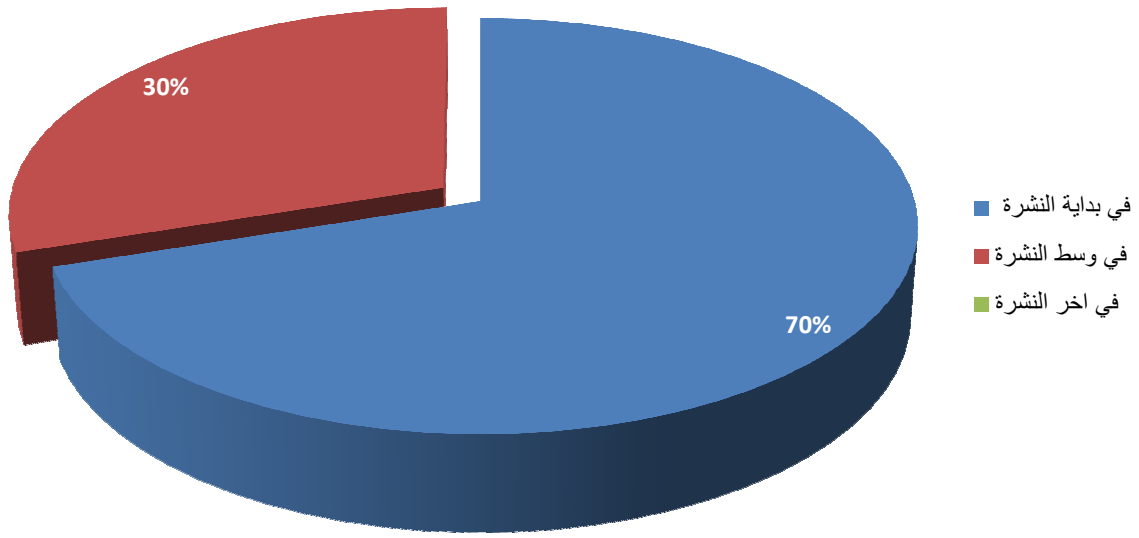
تم تقسيم محور الموقع إلى ثلاث فئات فرعية حسب موقع أخبار العينة في النشرة التي قمنا بدراستها: في بداية النشرة، في وسط النشرة، في آخر النشرة. وهذه الفئات تساعد على معرفة الأهمية التي أولتها قناة العربية لعملية عاصفة الحزم، وكيف تم ترتيب الأخبار التي قدمتها ومن المتعارف عليه أن أي وسيلة إعلامية ترتب الأخبار في النشرة على حسب أهمية الخبر بالنسبة لسياستها التحريرية فيكون في البداية الأهم ثم المهم إلى الأقل أهمية.

النسبة المئوية	التكرار	موقع الخبر في النشرة الإخبارية
70%	07	في بداية النشرة الإخبارية
30%	03	في وسط النشرة الإخبارية
00	00	في آخر النشرة الإخبارية
100%	10	المجموع

من خلال العينة المدروسة تبين لنا أن قناة العربية لم تقدم الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم في آخر النشرة سواء في بداية انطلاقها أو مع نهاية العملية هذا يدل على أن عاصفة الحزم من القضايا المهمة للقناة لذلك كانت تقدم الأخبار في وسط النشرة أو في بدايتها حيث تمركزت الأخبار في بداية النشرة الإخبارية بنسبة 70% أين كانت تقدم معظم أخبار العملية العسكرية في بداية النشرة رغم وجود قضايا عربية أخرى أهم منها لكن القناة كانت تركز على عاصفة الحزم في بداية كل نشراتها سواء الرئيسية أو الثانوية منها نشرة الرابعة ونشرة الثامنة وآخر ساعة، خاصة في الأيام الأولى من انطلاقها باعتبار

أن المملكة السعودية من الممولين الأساسيين لها وكان وضع هذه الأخبار بطريقة مقصودة ومدروسة لديها أهداف خفية تريد تحقيقها حتى أن بعض الأخبار كانت تكرر أكثر من مرة في اليوم كخبر انطلاق العملية والأسلحة و الترسانة الجوية السعودية المشاركة وحتى في وسط النشرة التي بلغت نسبتها 30% فكانت تقدم خبرين متتاليين فأكثر عن عاصفة الحزم تتبعها بآراء وتحليلات شخصيات معروفة سياسية ودينية وعسكرية و تقارير عن الدول والهيئات الداعمة لها، وكانت تقدم الأخبار في وسط النشرة بعد انطلاق العملية بحوالي ثمانية أيام تقريبا، وهذا دليل آخر يبين أن قناة العربية كانت تقدم دعاية إعلامية لعملية عاصفة الحزم .

فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الموقع



الشكل رقم 06 رسم بياني يوضح فئة مراكز الاهتمام من خلال محور الموقع.

### ➤ فئة أساليب الإقناع :

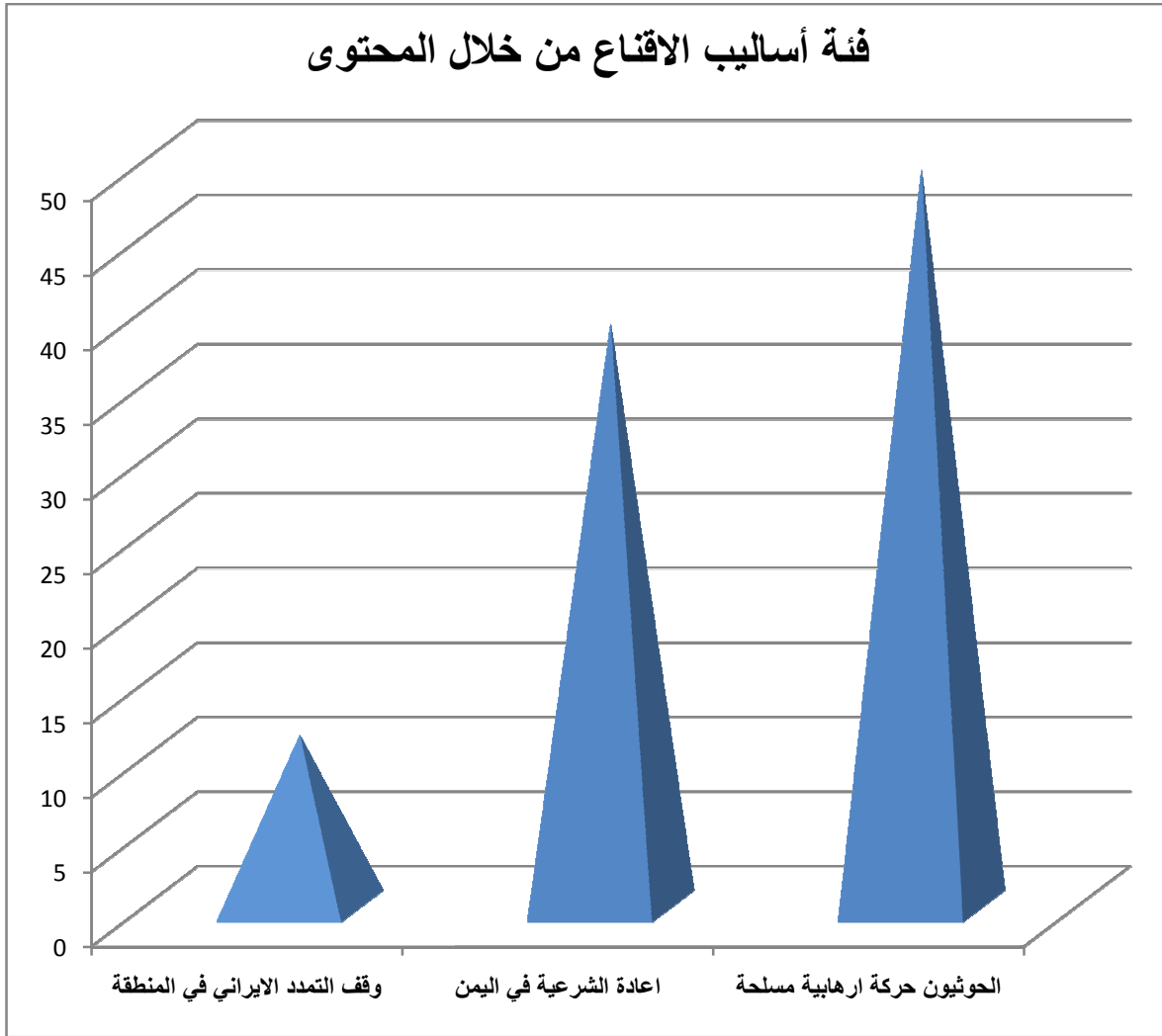
عملت قناة العربية على تقديم مجموعة من الأساليب الإقناعية في مختلف أخبارها لإقناع الرأي العام و توجيهه إلى عملية عاصفة الحزم التي تؤيدها قناة العربية لكي يتبنى المشاهد هذا الرأي ويدعمه أيضا وقمنا بتقسيم فئة أساليب الإقناع إلى فئتين فرعيتين : فئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى, وفئة أساليب الإقناع من خلال الشكل.

### - الجدول رقم 07 : فئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى

النسبة المئوية	التكرار	فئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى
11.49%	10	جاءت عملية عاصفة الحزم لوقف التمرد الإيراني.
39.08%	34	لإعادة الشرعية في اليمن .
49.43%	43	لان الحوثيين حركة إرهابية مسلحة.
100%	87	المجموع

من خلال تحليل المضمون القبلي و البعدي للأخبار التي قدمتها قناة العربية حول عاصفة الحزم قمنا بحصر الأساليب الإقناعية من خلال المحتوى إلى ثلاث أساليب، كانت تتكرر في كل خبر عدة مرات وهذه الأساليب الإقناعية هي استراتيجيات استخدمتها القناة لتثبيت صحة موقفها حول عاصفة الحزم ولتبرر أن عاصفة الحزم شرعية و مبررة وهذه البراهين هي : 1- جاءت عملية عاصفة الحزم لوقف التمرد الإيراني في المنطقة حيث تكررت هذه العبارة في المادة المدروسة حوالي 10 مرات بنسبة بلغت 11,49 % وجاء هذا الأسلوب في المرتبة الثالثة والأخيرة من بين الأساليب الإقناعية الأخرى حيث كانت العربية ترسل للمشاهد من خلال هذا الأسلوب أنه هناك صراع خفي بين إيران

والسعودية من أجل الزعامة في المنطقة وأنّ إيران تحاول أن تمتد في منطقة الشرق الأوسط من خلال منحها الدعم للحوثيين، واحتل في المرتبة الأولى، الأسلوب الإقناعي الذي يقول أن العملية العسكرية انطلقت في اليمن لأن الحوثيين حركة إرهابية مسلحة، حيث تكررت هذه العبارة في الأخبار المحللة حوالي 43 مرة أي ما يعادل 49,43% وهي النسبة الأكبر من بين الأساليب المطروحة، فقناة العربية لقّبت الحوثيون بالمليشيا، لأنهم يملكون الأسلحة التي تشكل خطر على السعودية ومنطقة الخليج، وركزت على انقلابهم على الشرعية والحصار والعنف الذي فرضه الحوثيين على القبائل والصراعات السياسية بينهم وبين القبائل و تاريخهم الأسود مع حليفهم علي عبد الله صالح، حيث قامت في البداية بصناعة صورة ذهنية سيئة عنهم وبأنهم مجرمين قتلة و أنهم إرهاب، في القائمة السوداء "للائتريبول" ثم أعلنت أيضا عن قرار وضعهم ضمن الحركات الإرهابية المتطرّفة في منطقة الشرق الأوسط. ورسمت شخصية الحوثي شخصية المتعصب القاتل و الوحش، أما الأسلوب الإقناعي الثاني، فقد بلغت نسبته 39,08% الذي برهنت من خلاله أن عاصفة الحزم جاءت لإعادة الشرعية في اليمن، واحتلّ المرتبة الثانية حيث أكدت القناة على أنّه بعد الانقلاب الذي قام به الحوثيين كان من الضروري انطلاق عملية عسكرية توقف هذا الزحف، و أثبتت هذا من خلال النقل المباشر للقمة العربية بشرم الشيخ في 28 مارس 2015 و الإجماع العربي للتدخل العسكري في اليمن ماعدا بعض الدول، وكذلك نقلت خطاب الملك السعودي كاملا وعلى المباشر. وهذا لتثبت شرعية عاصفة الحزم، وعلى أنه يجب للرأي العام الالتفاف حولها. وقدمت أيضا تقرير أوضحت في بالصوت والصورة عن إعلان عبد ربه هادي منصور الرئيس الشرعي لليمن ودعوته للسعودية والاستنجاد بدول مجلس التعاون الخليجي. للتدخل لإيقاف الزحف الحوثي في اليمن، وركزت قناة العربية على صورة عبد ربه هادي منصور وهو غاضب وقلق ويضرب بيديه على الطاولة في خطابه أثناء القمة العربية، وكان هذا أقوى حجّة وأسلوب أقنعت به "العربية" جمهورها بشرعية العملية العسكرية وعلى أنها انطلقت لإعادة الشرعية في اليمن .



الشكل رقم 07 : تمثيل بياني يوضح فئة أساليب الإقناع من خلال المحتوى

- الجدول رقم 08: فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل

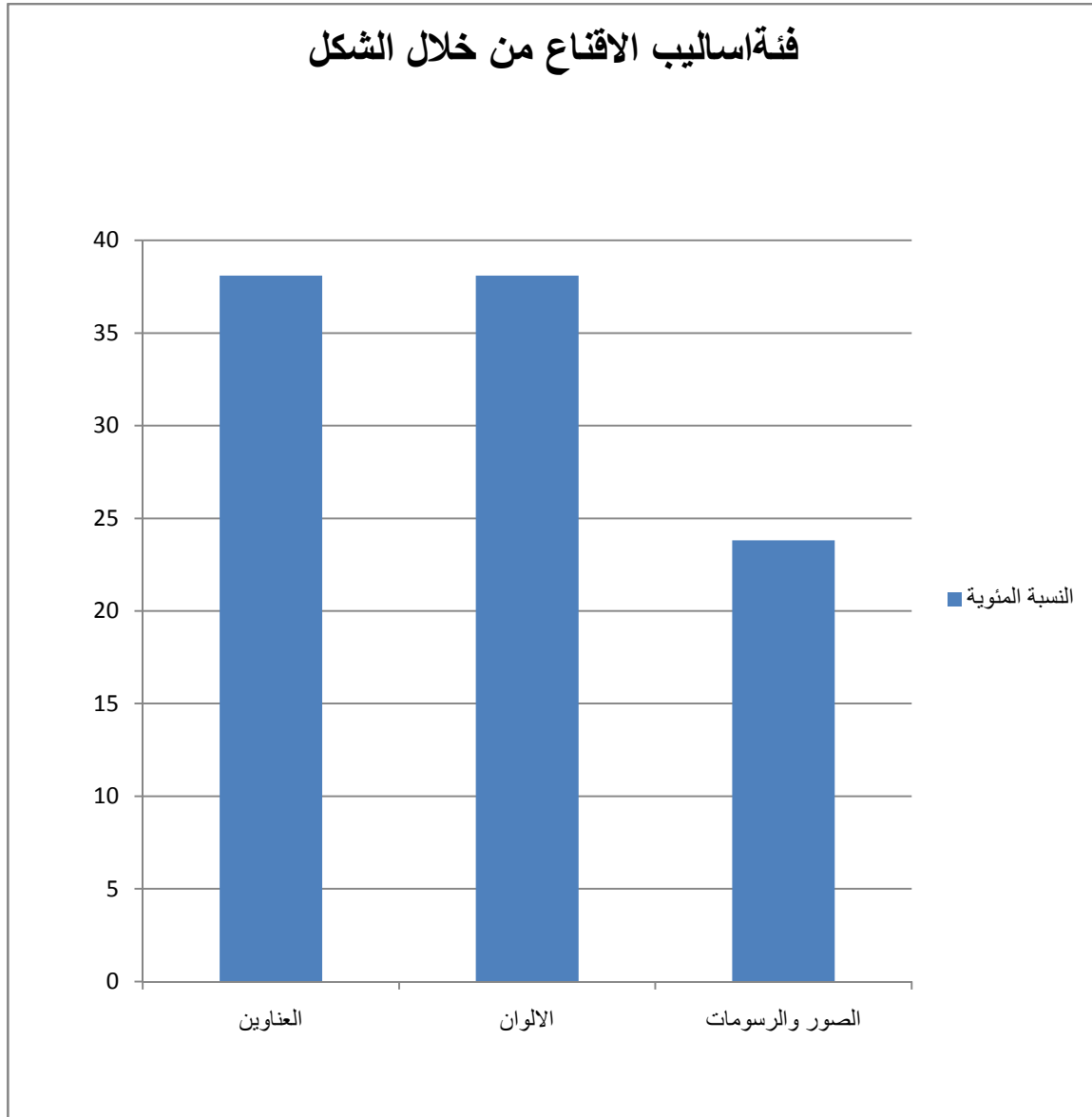
النسبة المئوية	التكرار	فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل
38.10%	24	الألوان
23.80%	15	الصور والرسومات التوضيحية
38.10%	24	العناوين
100%	63	المجموع

استغلت "قناة العربية" مختلف التقنيات الحديثة في الإخراج الفني لإقناع المشاهد بشرعية عملية "عاصفة الحزم"، ومن هنا قمنا بتقسيم فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل إلى ثلاث فئات فرعية: وهي فئة الألوان، فئة الصور والرسومات و فئة العناوين<sup>2</sup>. حيث احتلت فئة الألوان وفئة العناوين المرتبة الأولى بنسبة متساوية بلغت 38.10% وكان هناك توازن وتنسيق بين الألوان والعناوين، حيث تم إبراز عبارة "عاصفة الحزم" باللونين الأبيض والأحمر، كلمة "عاصفة" بالأبيض الذي يدل على السلام والنقاء ولتبرئة العملية والدفاع عنها وعلى أنها شرعية، وللدلالة على السلام، و كلمة "الحزم" باللون الأحمر للدلالة على انه حان وقت الحزم والعزم و على انه هناك خطر يجب صده ولجلب انتباه المشاهد نحو القناة، أما الخلفية فكانت باللون الأحمر مكتوب عليها كلمة "عاجل" بالحجم الكبير على غير عاداتها. وفيما يخص العناوين فكانت أيضا بالحجم الكبير باللون الأبيض والأسود خاصة إذا تعلق الأمر بكلمة ميليشيا

<sup>2</sup> ملاحظة: لم نقم بالتوسع في فئة أساليب الإقناع لأنه هناك فئات أخرى منفصلة عن هذه الفئة لكنها توضح أيضا الأساليب الإقناعية المستخدمة مثل فئة القوالب الفنية وفئة حجم الخبر وفئة توازن الخبر.

أو الحوثيين وكل الصفات التي تم نعتها "للحوثيين" كانت تكتب بالأسود، فالأسود يدل على الغموض والفساد و الحرب وهو ضد اللون الأبيض الذي يدل على السلام، وبالتالي فإن "قناة العربية" ركزت على اللون الأبيض والأسود والأحمر، و كان هناك انسجام بين هذه الألوان و كل لون كان ينقل رسالة معينة، أما فئة العناوين فكانت كل الأخبار الخاصة "بعاصفة الحزم" تنقل كلها بالحجم الكبير. أما فئة الصور والرسومات التوضيحية احتلت المرتبة الثانية وبلغت نسبتها 23,80% و هذه الفئة توضح أن قناة العربية كانت تقوم بدعاية إعلامية من خلال الإخراج المحترف واستخدام الديكورات الجذابة، و التصوير المحترف والمونتاج الجذاب، وتوظيفها المؤثرات المرئية والرقمية و الصور الثابتة والمتحركة في كل الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم حيث ركزت على صورة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز رغم أن القائمين بالعملية العسكرية هم مجموعة من الدول العربية من بينها مصر والبحرين و الإمارات والمغرب... وبقيادة السعودية وكانت "العربية" كلما أرادت التحدث عن "عاصفة الحزم"، تقدم فاصل خاص بها ثم تبدأ بتقديم مجموعة من الأخبار المفصلة عن العملية، و بمأن المادة الإخبارية المصورة تلعب دورا مهما في استحداث ردود فعل عاطفية تؤثر على نفسية المشاهد كما تساعد على استيعاب وفهم المشاهدين محتوى المادة و جعلها مثيرة للاهتمام فقد أوضحت الكثير من الدراسات أن المادة المصورة تجعل النشرات الإخبارية أكثر فهما خاصة للمشاهد العادي، لذلك تكررت صورة العلم السعودي والطائرات السعودية المقاتلة للتأكيد على أن العملية بقيادة السعودية و إظهار القوة العسكرية السعودية وهذه الصور أكدت أن "العربية" تقوم بدعاية إعلامية واضحة، بالإضافة إلى تكرار صورة عبد الملك الحوثي و لتبرير على أنه الفاعل الرئيسي في تدهور الأوضاع في اليمن بالإضافة إلى اللوحات التوضيحية التي كانت تقدم تحركات الحوثيين وقصف التحالف العربي لها وكانت عبارة عن رسومات ثلاثية الأبعاد مركبة عن طريق الكمبيوتر. فالعربية عملت على اختيار هذه الصور المتحيزة المصاحبة للخبر مع إبراز عناوين دون عناوين أخرى.

من خلال فئة أساليب الإقناع استنتجنا أن "قناة العربية" وظّفت مجموعة من الوسائل والأساليب الإقناعية في مختلف الأخبار للتلاعب و التصنيع السيكولوجي، وعملت على إغراق المتلقي بالمعلومات التي تؤدي إلى إرباكه و تشويش أفكاره ، والسيطرة على أفكار و معنويات المشاهدين والحصول على عقولهم، ثم توجيههم نحو القضية من خلال شخصنة المواقف و الأحداث وجعلها أحداث نتيجة أفراد ( عبد الملك الحوثي ،علي عبد الله صالح، الملك السعودي) ،أكثر منها نتاج مجتمعات أو مؤسسات بالإضافة إلى إضفاء طابع الدرامي على تلك المواقف والأحداث حيث تم تقديم الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم في شكل قصص لكل قصة شخصياتها وأبطالها وحبكتها، وهذه القصص أشبه ما تكون بالميلودراما و غالبا ما كانت تدور حول عدد من المسؤولين والشخصيات المألوفة التي أصبحت نجوما بالنسبة لقناة العربية .



الشكل رقم 08: أعمدة بيانية توضح فئة أساليب الإقناع من خلال الشكل

➤ فئة القوالب الصحفية المستخدمة :

- الجدول رقم 09 :فئة القوالب الصحفية المستخدمة

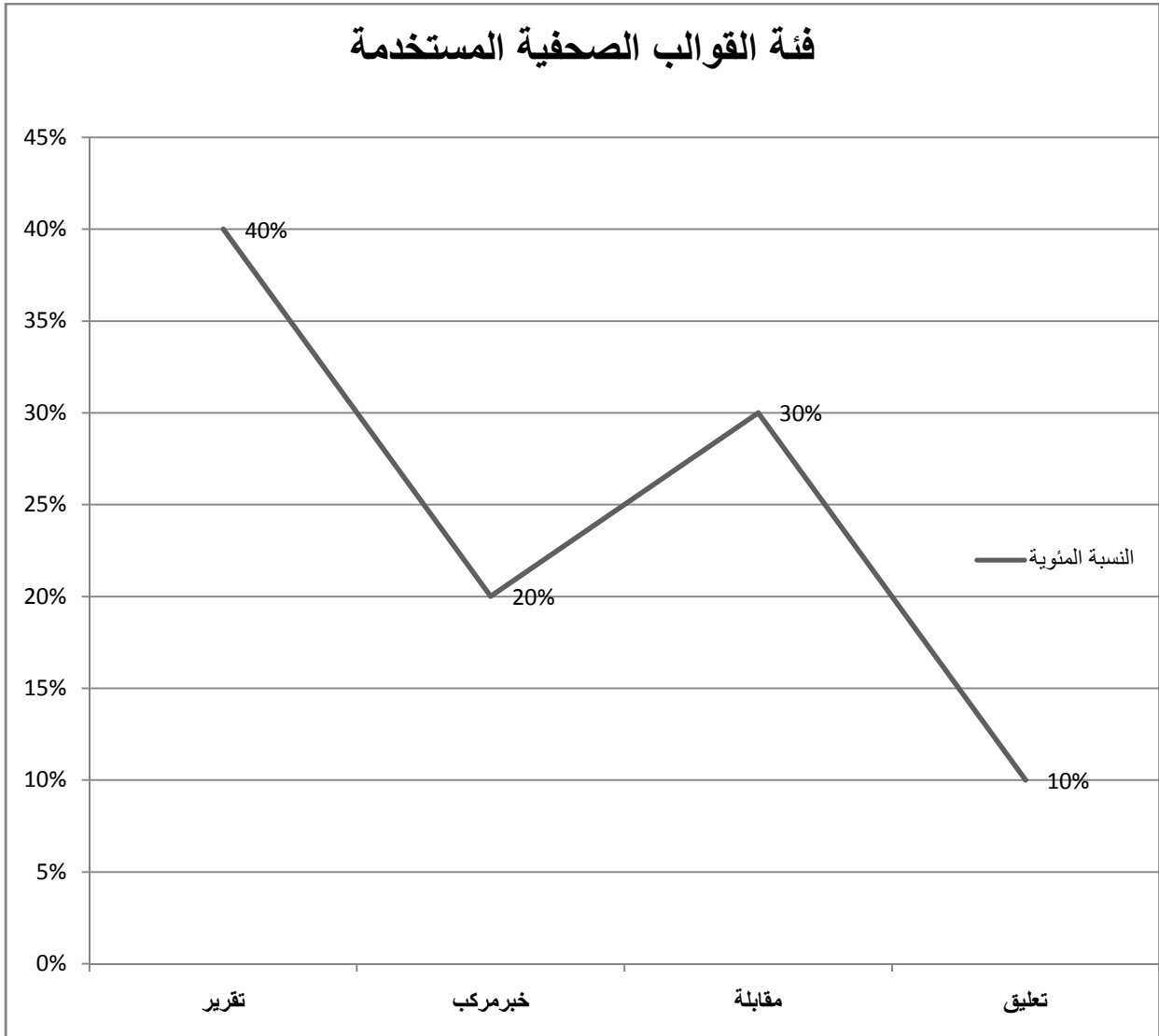
النسبة المئوية	التكرار	فئة القوالب الصحفية المستخدمة
40%	04	تقرير
20%	02	خبر
30%	03	مقابلة
10%	01	تعليق

يوضح هذا الجدول مجموع القوالب الصحفية التي استخدمتها "قناة العربية" أثناء تغطيتها "لعاصفة الحزم" ويتضح تماما أن التقرير احتل المرتبة الأولى بنسبة 40% حسب العينة المدروسة، وهذا كان مقصودا من "قناة العربية" بهدف نقل الحدث بكل تفاصيله الدقيقة وتوسيع المعلومات و الحصول على المواقف المؤيدة والداعية لتأييد "عاصفة الحزم"، وإعطائها أهمية أكثر من غيرها من الأحداث الجارية في تلك الفترة ولتحقيق شعارها الذي يتضمن التحليل والدقة والعمق، ومن أهم التقارير التي عرضتها تقرير حول عاصفة الحزم تواصل استهداف مخازن الحوثيين حيث بيّنت فيه القصف المتواصل "للتحالف العربي" والأهداف التي استهدفتها العملية بالأرقام والمواد الفيديوية المصورة، أما المرتبة الثانية فكانت للمقابلات الصحفية بنسبة بلغت حوالي 30% لتحقيق التوازن الإخباري بعرض التقارير ودعمها بالمقابلات الصحفية المباشرة أو من خلال ربط الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار أو أصوات مسجلة مع متخصصين في

الجانب السياسي والعسكري والأمني وحتى الإعلامي وهذا بهدف تقييم العمليات العسكرية والتحركات الدبلوماسية لدول مجلس التعاون الخليجي، وموقع السعودية عسكريا ودبلوماسيا في المنطقة بعد قيادتها للعمليات العسكرية ، كالمقابلة التي أجرتها مع الناطق الرسمي باسم عملية "عاصفة الحزم" أحمد عسيري لشرح العمليات العسكرية وتقييمها مباشرة ،وأخرى عبر اتصال هاتفي عبر الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى المقابلة التي أجرتها مع عبد الرحمن الطيرري الصحفي السعودي من جريدة الرياض أكثر من مرة وفي النشرات الرئيسية لشرح الوضع السياسي في اليمن وربطه بالسعودية ودول الخليج ،والمقابلات التي أجرتها مع رئيس مجلس الأمن الخليجي فهد الشليمي ، واحتلت الأخبار في المرتبة الثالثة من بين إجمالي القوالب الفنية المستخدمة وكانت عبارة عن أخبار مركبة وبسيطة خاصة مع بداية انطلاق "عاصفة الحزم" ، أين ركزت "قناة العربية" على الأخبار العاجلة والمباشرة كخبر انطلاق عملية "عاصفة الحزم" في منتصف ليلة 25 مارس 2015، والخبر المباشر للقمة العربية المنعقدة في نفس الشهر بالإضافة إلى عرض الندوة الصحفية التي قدمها الناطق الرسمي لعملية "عاصفة الحزم" "أحمد عسيري" بعد انطلاق "عاصفة الحزم" وكانت "العربية" تقدم الأخبار العاجلة الخاصة "بعاصفة الحزم" طيلة أيام العملية ، أخبار حول العمليات العسكرية والقصف المتواصل للتحالف العربي وكانت هذه الأخبار الحية والمباشرة ترفق أحيانا كثيرة بتعليقات والتي بلغت نسبتها 10% وتمثلت بتعليقات بعض المرسلين الذين لم يكتف بنقل الوقائع وشرحها بل تمادوا في إعطاء آرائهم و تعليقاتهم والضمنية أو مباشرة ،والتي كانت بطريقة غير مباشرة تشجع جنود العملية وتعمل على تحطيم معنويات خصمهم (الحوثيون )،كالتعليق الذي تم عرضه عن ظهور "عبد الملك الحوثي" بعد انطلاق "عاصفة الحزم" وتم تحليل خطابه والاستهزاء والسخرية من كلامه وحتى لباسه ،ونفس الشيء تم أيضا مع "نصر الله" الذي كان حليف "الحوثيين" حسب "قناة العربية" وقامت "العربية" التعليق على "عاصفة الحزم" بطريقة غير مباشرة من خلال وصفها بالسلمات الايجابية، ومدح الملك السعودي عدة مرات في كل قرار يتخذه سواء تعلق الأمر باليمن أو بالشأن الداخلي السعودي أو الخارجي ، وعملت القناة على توظيف التعليق في

موادها الإخبارية لخلق الإثارة والتشويق وتوجيه الرأي العام العربي حسب اتجاه التعليق، وفئة القوالب الفنية من بين الأساليب الإقناعية التي تخص الشكل استخدمتها العربية للإقناع بصحة الاتجاه الذي تبنته، وإظهار نوع من الجمالية في التقديم من خلال المزج بين القوالب الفنية والصور والألوان والعناوين والرسومات التوضيحية، فمثلا تم استخدام الصور الثابتة و الألوان في التعليق و الصور المتحركة والرسومات التوضيحية في التقارير أما الأخبار فاستخدمت فيها العناوين بكثرة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية فكانت القناة كل خبر أو تقرير أو حتى مقابلة تبدأها أو تختمها بتعليق يحمل اتجاه القناة نحو "عملية عاصفة الحزم" أو رأي واحد متحيز يدعم عاصفة الحزم .

عملت قناة العربية على تقديم المادة الإخبارية الخاصة بعاصفة الحزم بمختلف القوالب الفنية، لأنها من الأساليب الإقناعية الحديثة والتي تضي نوع من الحيوية والتشويق وحتى التسلية على مستوى النشرة الإخبارية بعدما كانت النشرة يتم فيها تقديم الأخبار بصفة رسمية وجادة .



الشكل رقم 09 منحنى بياني يوضح فئة القوالب الفنية المستخدمة

### ➤ فئة حجم الخبر

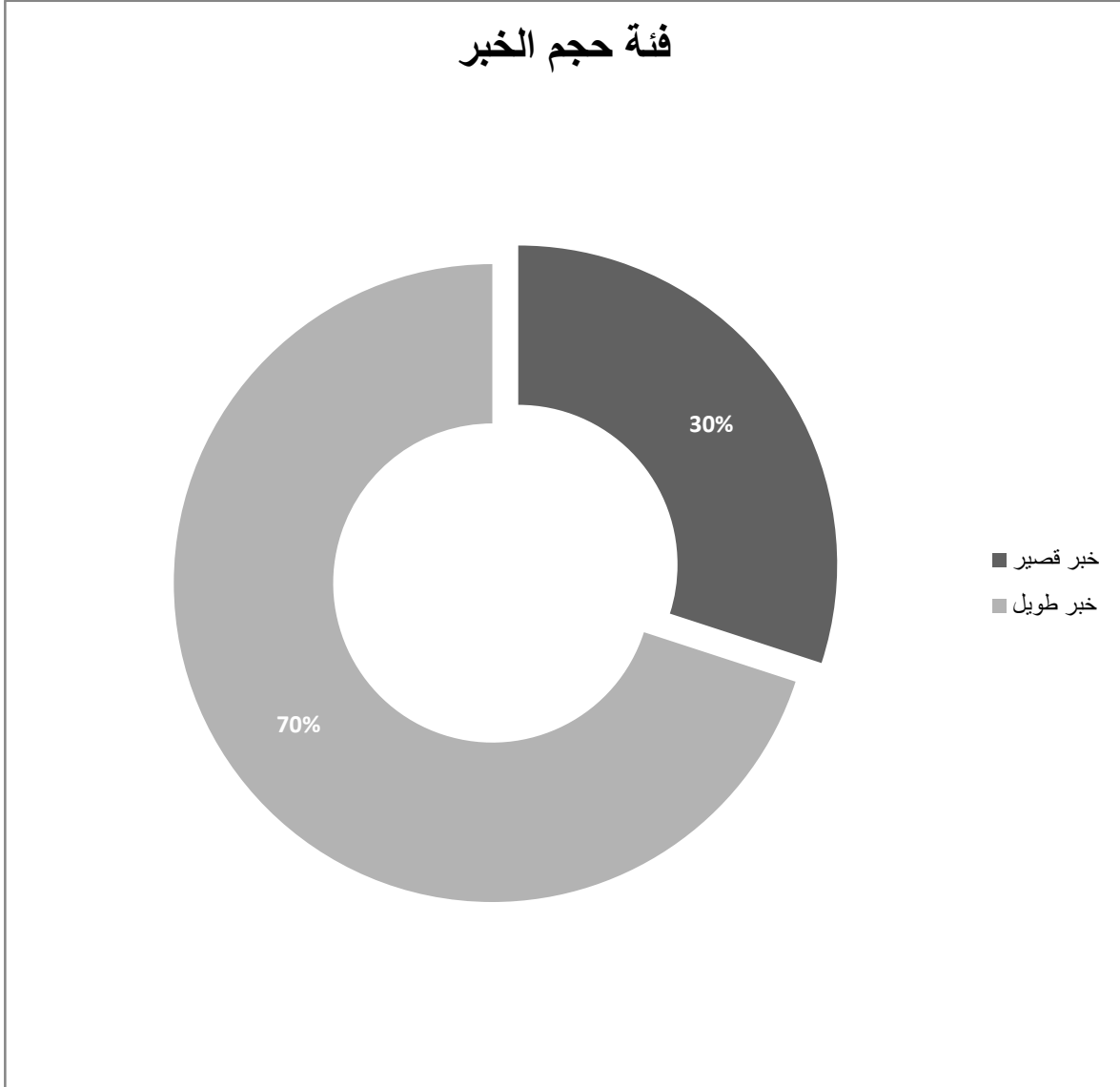
- الجدول رقم 10: فئة حجم الخبر

النسبة المئوية	التكرار	فئة حجم الخبر
30%	03	خبر قصير
70%	07	خبر طويل
100%	10	المجموع

تعتبر فئة حجم الخبر من بين الأساليب الإقناعية غير المباشرة التي استخدمتها قناة "العربية" لخلق رأي عام حول "عاصفة الحزم" لدعمها وتأييدها، حيث بلغت فئة الخبر الطويل 70% من إجمالي عدد أخبار العينة ، وهناك سببين في زيادة معدل الأخبار الطويلة من حيث الزمن : أولاً لأن الخدمة الإخبارية حدث فيها تطور كبير حتى أصبحت أكثر ثراء وتطوراً وجذباً للمشاهدين و ظهور الإعلام الإلكتروني الذي أصبح منافساً شرساً للإعلام الفضائي ، مما جعل متابعة النشرات الإخبارية تحقق متعة للمشاهدين بسبب البث المباشر لبعض الأحداث وتنوع أشكال التقديم كتقديمها بالصور والرسومات والخرائط والمخططات المتحركة التي تضيف عليها نوع من الدراما والتسلية وبالتالي أصبح طول الخبر ضرورة من ضروريات الخدمة الإخبارية . أما السبب الثاني في زيادة الأخبار الطويلة ، هو تركيز "قناة العربية" على الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم التي منحتها وقت كبير مقارنة بالأخبار العربية الأخرى الراهنة ، وتمثلت فئة الخبر الطويل في تلك التقارير والمقابلات المطولة مع مختصين في الدين والسياسة وفي الجانب العسكري التي دامت أكثر من دقيقتين ومنها ما وصل إلى ربع ساعة لإثبات

شرعية "عاصفة الحزم" وتبريرها سياسيا ودينيا وعسكريا و كسب الدعم الدولي بمختلف الوسائل التي تؤثر على المشاهدين خاصة في الأيام الأولى من انطلاقها ، وعدم ترك مجال لوسائل إعلامية أخرى لتشويه سمعة السعودية وعملية "عاصفة الحزم"، وعملت القناة على تغطية كل كبيرة وصغيرة تخص العملية بداية بحجم الأسلحة والدول المشاركة والتحركات السياسية والدبلوماسية السعودية إلى تغطية مواقع القصف ونتائجها والمواقف الدولية الداعمة للعملية ورصد آراء المواطن العربي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و في الشارع العربي من خلال مجموعة من المراسلين الذي سخرتهم من اجل عاصفة الحزم والمراسلات والتحليلات داخل الاستوديو وخارجه وعن طريق الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار، و تحرير الريبورتاجات المفصلة والتحقيقات المتحيزة خاصة ما تعلق بنظام علي عبد الله صالح و الأوضاع الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية خلال فترته والمشاكل التي كانت تتخبط فيها اليمن في عهده وتاريخ الحوثيين و أصلهم المذهبي الذي اعتبرته "قناة العربية" على انه سبب الصراع في اليمن بين القبائل، وقامت "العربية" بصناعة صورة ذهنية سيئة عن اليمنيين وعلى أنهم مجموعة من القبائل المتصارعة ،وأنه هناك صراع طائفي بين السنة والشيعية في اليمن يشكل خطر على السعودية وعلى دول الخليج وهذا كله لتبرير "عاصفة الحزم"، في حين بلغت نسبة الخبر القصير 30% من إجمالي عدد الأخبار و تتضمن فئة الخبر القصير، الأخبار التي قدمتها "قناة العربية" والتي كانت قصيرة من حيث الزمن ومدتها اقل من دقيقتين، مثل الخبر الذي كان تحت عنوان **حصار غذائي وقصف عشوائي لمليشيا الحوثي على تعز** مدته الزمنية **(1 دقيقة و 55 ثانية)** وهذا الخبر مدته اقل من دقيقتين وهو اجتماعي لم تركز عليه "قناة العربية" لأنه لا يخدمها كثيرا ، بالإضافة إلى الأخبار العاجلة التي كتبت بالحجم الكبير وباللون الأحمر والأسود أحيانا، أعلى شريط الأخبار التي يتم تقديمها والتعليق عليها من طرف مقدمي النشرة لجلب الانتباه و الإثارة، كتصريحات الملك السعودي ورؤساء الدول المشاركة في العملية مختصرة أو أخبار آنية عن العملية العسكرية التي كان يقدمها الناطق باسم "عاصفة الحزم" **احمد عسيري** و كل المستجدات المتعلقة بالقصف الجوي ،و بعض التعليقات

الهزلية التي كانت تعرضها قناة العربية حول كل ما يتعلق بالحدث خاصة تلك الأخبار الطريفة، بالإضافة إلى الملخصات التي تقدم كل يوم من أيام العملية ويتم فيها عرض نتائج القصف الجوي في المقاطعات اليمينية، بالصور التي تأخذ نصف الشاشة و النصف الآخر للعناوين بالحجم الكبير متنوعة بالموثّرات الموسيقيّة لكن لم تضاف صوت المقدّمين أو أي تعليقات حتى لا يملّ المشاهد من الأخبار الجادّة التي تقدّمها. واستعملتها كأسلوب إقناعي قوي من خلال اختيار الصور والكلمات المؤثّرة وحتى الموسيقى المشجّعة لرفع معنويات الجنود وموثرات موسيقيّة أخرى لتحطيم معنويات العدو( الحوثيين حسب القناة ).كالموثرات التي استخدمتها في التعليق الذي قدمته عن خطاب الحوثي وظهوره أوّل مرة ( الحوثي بتصيب عرقا ) بعد انطلاق "عاصفة الحزم"وتعليق آخر قدّمته عن "نصر الله" مستغلّة في ذلك الأخبار الطويلة والقصيرة بهدف إعطاء ديناميكيّة على أخبارها وتفادي كل ما ينفر منه المتلقّي و يؤدّي إلى ملله وبالتالي ينصرف عن القناة خاصة مع كثرة الأزمات والمشاكل في المنطقة العربية.



الشكل رقم 10 : مخطط بياني يوضح فئة حجم الخبر

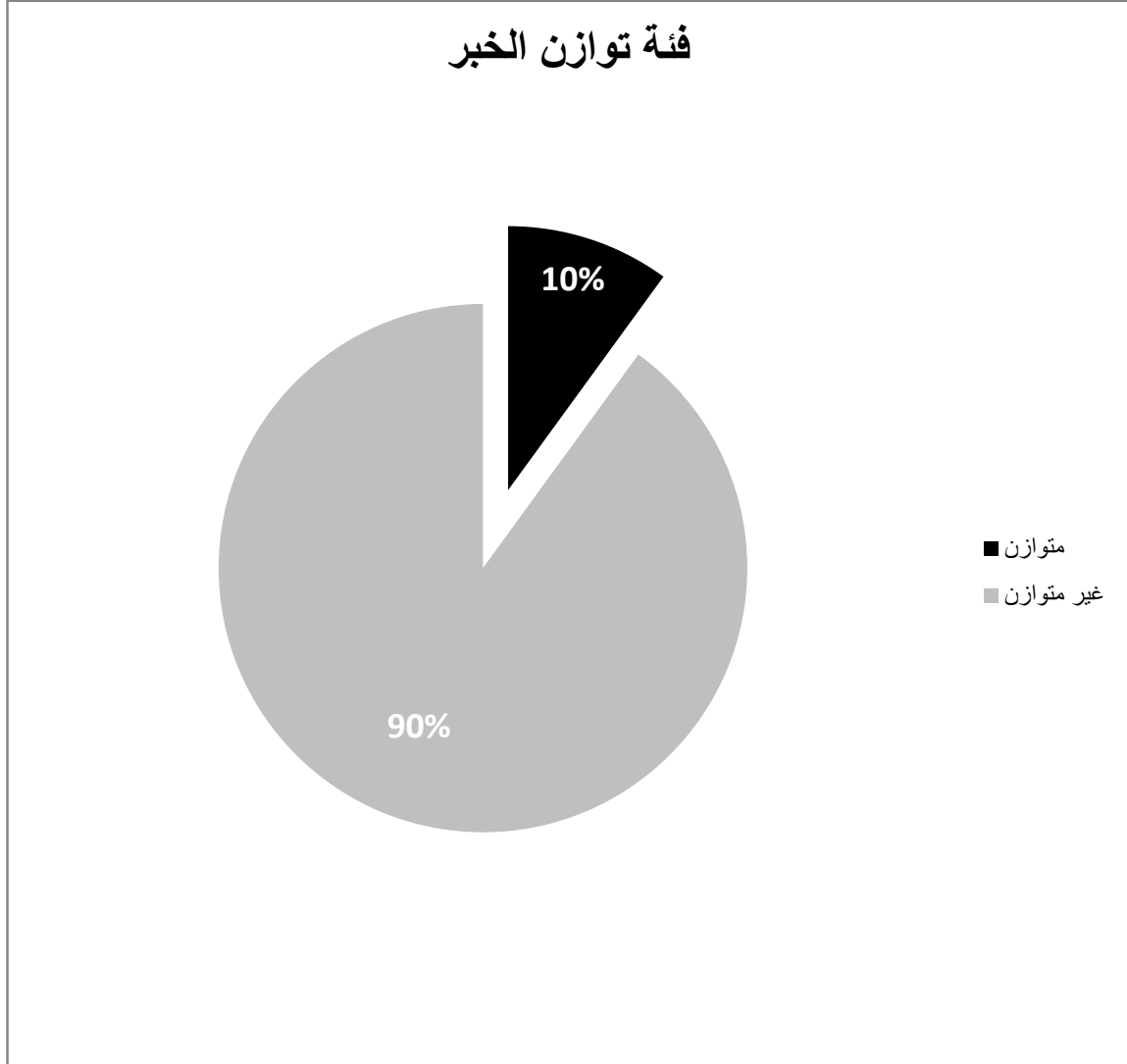
### ➤ فئة توازن الخبر

#### - الجدول رقم: 11 فئة توازن الخبر

النسبة المئوية	التكرار	فئة توازن الخبر
10%	01	متوازن
90%	09	غير متوازن
100%	10	المجموع

يوضح الجدول أعلاه فئة توازن الخبر، و تتضمن: فئتين فئة متوازن تم قياسها من خلال عرض وجهات النظر المختلفة حول عاصفة الحزم في المادة الإخبارية أما فئة غير متوازن هي تلك المواد الإخبارية التي عرضت فيها القناة وجهة نظر واحدة فقط و التي تبنتها القناة ، ومن خلال التحليل الذي قمنا به أشارت النتائج إلى انخفاض معدل فئة الخبر المتوازن ، وبلغت نسبتها 10% من إجمالي عدد أخبار العينة وهذا تجلى في الأخبار التي كانت تنقلها عن "عاصفة الحزم" دون إعطاء رأي فيها فكانت تقدم نص الخبر في سياقه العلمي والطبيعي و المتضمن موضوع الخبر مصدره وزمانه ومكانه ،ومجرد من رأي محرره وحتى في شكله فكان طبيعي و غير مبالغ فيه يفسر هذا بمحاولة "قناة العربية" تبني التوازن الإخباري بعد الانتقادات و الاتهامات التي وجهت لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (والتي كانت تنعت "العربية" بأنها قناة غربية ممولة من السعودية بضغط من أمريكا وإسرائيل )، أما الفئة الثانية فلاحظنا زيادة في معدل الأخبار غير المتوازنة بنسبة 90% واشتملت هذه الفئة وجهة نظر واحدة وهي المؤيدة

"عاصفة الحزم" في معظم الأخبار التي قدمتها القناة، وحتى الضيوف أو المختصين الذين اتصلت بهم "قناة العربية" يحملون الموقف المؤيد "لعاصفة الحزم" وللإشارة فإن أغلبهم من منطقة الخليج خاصة السعودية الذين كانوا يحللون القضية في اتجاه واحد مع ذكر كل الجوانب والتفاصيل الداعمة "لعاصفة الحزم"، وعملت على إخفاء كل الآراء ووجهات النظر المختلفة حول العملية منها الآراء المعارضة، ومن هنا فإن التغطية الإعلامية "لقناة العربية" حول "عاصفة الحزم" كانت غير متوازنة وكانت كفة الميزان مرجحة إلى الموقف الداعم والمؤيد "لعاصفة الحزم"، حتى وإن كان الكثير من الباحثين في مجال الإعلام والاتصال يرون انه من المستحيل تحلي وسائل الإعلام بالتوازن الإخباري وأنه لا يوجد إعلام بريء لكن على الأقل توازن نسبي، لأن هذا المعيار ضروري لضمان الاحترافية، فقناة العربية بالغت في التأييد "لعاصفة الحزم"، من خلال عرضها لوجهة النظر الواحدة عبر عدد من المحللين والمختصين وتكرارها أكثر من مرة، وحتى في الشكل و الوقت الذي منحه للأخبار كانت فيه غير متوازنة حيث قدمت كل ما يتعلق "بعاصفة الحزم" على حساب حق المتلقي في الحصول على معلومات أخرى غير "عاصفة الحزم" وكان هذا أسلوب إقناعي خفي لإقناع المتلقي و توجيهه نحو "عاصفة الحزم" دون أن يدري أو يحس يتجه إلى القضية .



الشكل رقم 11: مخطط بياني يوضح فئة توازن الخبر

➤ فئة مصادر الخبر :

- الجدول رقم 12 : فئة مصادر الخبر

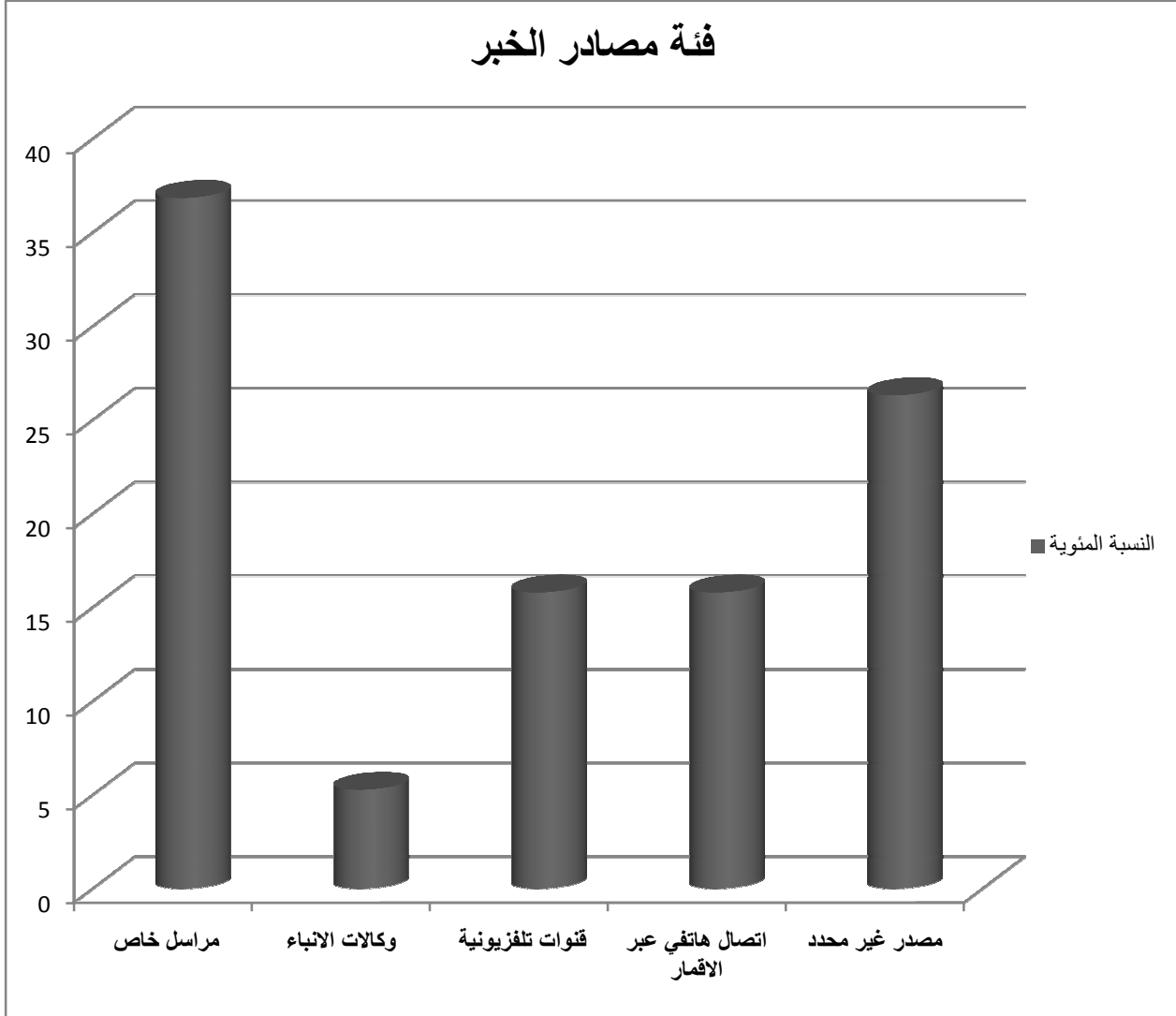
النسبة المئوية	التكرار	فئة مصادر الخبر
36,84%	07	مراسل خاص
5,26%	01	وكالات أنباء
15,79%	03	قنوات تلفزيونية
15,79%	03	اتصال هاتفي عبر الأقمار
26,32%	05	مصدر غير محدد
100%	19	المجموع

هناك تنوع في مصادر التغطية الإخبارية "لقناة العربية" حول عملية "عاصفة الحزم" حتى أنها كانت في خبر واحد تعتمد على أكثر من مصدر، وهذه نقطة ايجابية لصالح "قناة العربية"، فهي تعتبر من كبريات القنوات الفضائية الإخبارية العربية وتمتلك إمكانيات مادية كبيرة من بينها شبكة المراسلين الذين وفرتهم من أجل تغطية الحدث، حيث بلغت فئة المراسلين أكثر من 36% من إجمالي عدد المصادر المعتمدة ووزعت المراسلين في كل الجهات والنقاط داخل اليمن وفي عمقها وحتى في الحدود السعودية اليمنية، لتثبت للمشاهد أنها تصل إلى أعماق نقطة في العالم لتقصي الأخبار، وسبب اعتماد قناة العربية المراسلين بدرجة كبيرة في عملية "عاصفة الحزم" هو: رغبة القائمين بالاتصال في "قناة العربية" التحكم في المحتوى الإخباري حول "عاصفة الحزم"، إلى

جانب استعراض الرأي المعبر عن توجه القناة ضمن المحتوى الخبري ،حتى أن بعض المراسلين في القناة كانوا يقدمون آرائهم عن الحدث وراء الكلمات أي ضمنية وأحيانا آراء مباشرة ،دون مراعاة المعايير المهنية الإعلامية، وهذا الفعل غير من دور المراسل الصحفي في "قناة العربية" في هذه الفترة من كونه مراسلا ينقل لنا الخبر بكل جوانبه وعناصره الى معلق أو محلل سياسي أو محام يدافع عن موقف ضد آخر. وبلغت نسبة وكالات الأنباء 5.26% ومن بين الوكالات التي تم الاعتماد عليها في الأحداث المتعلقة بعاصفة الحزم ،وكالة الأنباء السعودية في رصد الأخبار الرسمية المتعلقة بالسعودية ودورها في الحدث . ووكالة الأنباء "رويترز" بهدف إعطاء العملية صدى عالمي من خلال مدح السعودية وعلاقتها بالدول الأجنبية، وجاءت في المرتبة الثالثة القنوات التلفزيونية والاتصال الهاتفي عبر الأقمار بنسب متساوية بلغت 15,79% من إجمالي عدد المصادر كالاعتماد على "قناة المسيرة" في عرض تعليق "الحوثي بتصبب عرقا" والقناة السعودية وقناة القرآن الكريم السعودية في نقل خبر "عاصفة الحزم في خطبة الجمعة" أما الاتصال الهاتفي عبر الأقمار فيعتبر من المصادر التي أفرزتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهذه من الامتيازات التي تسخر بها "العربية" ،و تمثلت في تلك الاتصالات التي كانت مع مختصين في الدين أو السياسة أو الجانب العسكري والإعلامي لنقل تحليلاتهم ومواقفهم الداعمة "لعاصفة الحزم" . وبلغت نسبة فئة مصدر غير محدد 26,32% وتم تحديد فئة مصدر غير محدد من خلال عبارات توحى بأنه مصدر مجهول أو خفي (لأنه كلما كانت المصادر خفية أو مجهولة تفقد الوسيلة الإعلامية مصداقيتها وبالتالي تفقد ثقة المتلقين فيها و يصبح الخبر معرض للشك والتكذيب ) كعبارة مصادر العربية ،علمت العربية ،مصدر مسئول، مصادرنا ،حسب مصدر موثوق ،حسب مصادرنا أو فعل مبني للمجهول يدل على مصدر الخبر مثل "سمع دوي انفجار قريب من قصر الحكومة" ،واعتمدت قناة العربية هذه العبارات كثيرا في أخبارها واهتمت بكمّ الأخبار على حساب دقة المعلومة وصحتها ومصداقية مصدرها ،كان هدفها الوحيد إغراق المشاهد بكمّ كبير من الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم لتبني موقف مؤيد اتجاه عاصفة الحزم ،و إعلان حرب نفسية ودعاية إعلامية ضد الحوثيين وحلفاءهم وهنا

انحرفت "العربية" عن الطريق الإعلامي و تحولت من كونها وسيلة إعلامية للتنوير ونقل الحقائق بكل جوانبها الى وسيلة تضليل في يد بعض الحكومات العربية لتحقيق أهداف ومصالح معينة . و تعرضت العربية لانتقادات واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الجمهور العادي والمختصين في الإعلام بسبب اعتمادها على مصادر مجهولة كوقوعها في فخ الصور المظلمة من بينها صورة الصحفي الفلسطيني ومدير مكتب جريدة الحياة في نابلس "رومل سويطي" وهو يمتطي حمارا كوسيلة احتجاج على ارتفاع أسعار الوقود فاستغلتها "قناة العربية" وقدمتها على أنها صورة لمواطن يمني يذهب إلى عمله بسبب شح الوقود . وهذه الصورة تعود إلى تاريخ 02/09/2012<sup>3</sup> . في حين انطلقت "عاصفة الحزم" في منتصف ليلة الأربعاء في 25 مارس 2014 بتوقيت السعودية.

<sup>3</sup> [http://aljewar.org/Cartable/Archive 27/12/215/12 h :33m.](http://aljewar.org/Cartable/Archive%2027/12/215/12%20h%33m)



الشكل رقم 12: مخطط بياني يوضح فئة مصادر الخبر

### نتائج الدراسة

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول المعالجة الإعلامية لعاصفة الحزم في قناة العربية اكتشفنا أن قناة العربية كانت تقوم بدعاية إعلامية لصالح العملية العسكرية بمختلف الأساليب الإقناعية المباشرة والخفية، ويمكن القول أن القناة تطرقت في دعائها لعاصفة الحزم إلى مرحلتين :

❖ **المرحلة الأولى:** كانت في موضع الدفاع والتبرير حيث سلطت الضوء على إعلان السعودية بدء العمليات العسكرية وتشكيل "التحالف العربي" والدول المشاركة فيه والترسانة الجوية والبحرية المحضرة للعملية من خلال مختلف القوالب الفنية المستخدمة وقامت بتبرير شرعية العملية العسكرية دينيا عسكريا، سياسيا واجتماعيا و عملت على التعريف بها وسبب تسميتها بهذا الاسم ورصدت المواقف العربية والعالمية الداعمة والمؤيدة وردود الأفعال الدولية للتشهير بها وإعطائها صبغة عالمية .

❖ **المرحلة الثانية:** انتقلت إلى موضع الهجوم بعد التشهير "بعاصفة الحزم" وجعلها من القضايا العربية المهمة في ترتيب أولوياتها ، قامت "العربية" في هذه المرحلة بصياغة صورة ذهنية سيئة عن "الحوثيين" وحلفائهم عن طريق التعليقات الساخرة ومختلف المواد الإعلامية وشنت حرب نفسية ضدهم لإضعاف معنوياتهم ورصدت الانتصارات والانجازات التي حققها جيش التحالف العربي في الضربات الجوية في المقابل استغلت العربية "عاصفة الحزم"، لصناعة صورة ذهنية جيدة للملك السعودي وحاشيته وعن الموقف الجريء و الشجاع للسعودية (حسب القناة ) ودبلوماسيتها الإقليمية والخارجية.

- ومن خلال تحليل النشرات الإخبارية شكلا و مضمونا يمكن تلخيص النتائج التالية :

1. أن قناة العربية أعطت أولوية للمواضيع السياسية المتعلقة "بعاصفة الحزم" حيث بلغت نسبتها 50% من إجمالي عدد الأخبار و ذلك من خلال إظهار الشخصيات البارزة و الفاعلة في الحكومة السعودية والتركيز على القرارات الشجاعة للملك السعودي ووزرائه.

2. و من خلال قياس الاتجاهات في "قناة العربية" حول "عاصفة الحزم" تبين لنا أن "قناة العربية" تبنت الاتجاه المؤيد والداعم "لعاصفة الحزم" حيث بلغت نسبته 90% من إجمالي عدد الاتجاهات، و من خلال تحليل هذه الاتجاهات اتضح لنا أن قناة العربية لم تلتزم بالاحترافية و المهنية .

3. و من خلال نتائج الدراسة تبين أن قناة العربية ركزت على الحوثيين كأهم الفاعلين في الحدث، و اعتبرتهم السبب الرئيسي في انطلاق عاصفة الحزم والفاعل الرئيسي للقضية، حيث تكررت كلمة الحوثيين في العينة المدروسة حوالي 55 مرة أي ما يعادل 43.31% من إجمالي عدد الفاعلين، و شنت حرب نفسية ضدهم بهدف إرباكهم وتحطيم معنوياتهم .

4. أكدت الدراسة أن قناة العربية استخدمت مجموعة من الأطر الإخبارية من بينها اطر الصراع، اطر الاهتمامات الإنسانية، وإطار الإستراتيجية، و من أهم الأطر الإخبارية المستخدمة بكثرة هي الإطار المحدد بقضية حيث بلغت نسبته حوالي 40%، حيث أخذ النسبة الأكبر من إجمالي عدد الأطر الإخبارية. الهدف منه توجيه الرأي العام العالمي خاصة الخليجي لتبني الاتجاه المؤيد لعاصفة الحزم و كسب التأييد والدعم العربي وخلق رأي عام للعملية .

5. ركزت "قناة العربية" على "عاصفة الحزم" خاصة في الأيام الأولى من انطلاقها حيث قدمت معظم الأخبار المتعلقة بالعملية في بداية كل نشراتها سواءا الرئيسية أو الثانوية و بلغت نسبة الأخبار الواقعة في بداية النشرة حوالي 70% و من هنا تبين لنا أن قناة العربية أولت أهمية كبيرة لعملية عاصفة الحزم و أعطتها كل الوقت بهدف الدعاية لعملية "عاصفة الحزم"، و لتمرير رسائلها الدعائية الخاصة بالسعودية، هذا ربما يتوافق مع مصادر تمويلها باعتبار أن القناة جزء من شبكة إعلامية سعودية، و مديرها العام سعودي الأصل (تركي الدخيل) . حتى أنه هناك أخبار متداولة عبر شبكة الإنترنت تقول انه هناك تسريبات من "موقع وكيليكس" كشفت أن القناة عائدة لنصيب الملك "فهد وليد البراهيم" وأن نصف أرباح القناة عائدة إلى نصيب "الأمير عبد العزيز بن فهد" ابن الملك السعودي الراحل، وأن الأمير ممن يقف خلف التوجّه السياسي والفكري للقناة و هدفها التركيز على

المشروع السعودي والترويج له سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وجاءت قناة العربية كبديل عربي عن القنوات الغربية الموجهة.

6. أثبتت قناة العربية شرعية "عاصفة الحزم" من خلال إعطائها مبررات وبراهين ذات صبغة دينية وقانونية وسياسية وعسكرية ومن بين هذه المبررات: الأساليب الإقناعية من خلال المحتوى كالأسلوب الإقناعي الذي يؤكد أن عملية عاصفة الحزم جاءت لان الحوثيين حركة إرهابية مسلحة وتشكل خطر على السعودية ودول الخليج وعلى المصالح الجيوستراتيجية للمنطقة و بلغ أكبر نسبة من إجمالي عدد الأساليب الإقناعية حسب المحتوى وبمعدل 49.43% بهدف تشويه صورة الحوثيين وشن حرب نفسية ضدهم لتحطيم معنوياتهم، إضافة الى الأساليب الإقناعية من خلال المحتوى وظفت القناة أساليب إقناعية من خلال الشكل ومن بينها فئة العناوين وفئة الألوان التي جاءت في المرتبة الأولى بنسب متساوية وبلغت حوالي 38.10 % لكل فئة منهما بهدف السيطرة على عقل المتلقي وإرباكه ولفت الانتباه من خلال استغلال كل التقنيات الحديثة في الإخراج الفني من بينها الألوان الجذابة والعناوين ذات الحجم الكبير .

7. وأكدت الدراسة أن العربية شنت حرب نفسية ضد الحوثيين وحلفائهم لتحطيم معنوياتهم، وعملت على تضخيم عاصفة الحزم وجعلتها من أولوياتها وأعطتها أهمية كبيرة رغم انه كانت هناك قضايا عربية أخرى ذات أهمية أكثر من عاصفة الحزم في تلك الفترة .

8. قناة العربية لم تلتزم بالاحترافية وانتقلت القناة في فترة عملية عاصفة الحزم من وسيلة إعلامية لتنوير الرأي العام إلى وسيلة للدعاية الإعلامية والتضليل و تزيف الحقائق والسخرية و المبالغة في عرض بعض المشاهد على حساب حق المتلقي في المعلومة .

9. لم تلتزم قناة العربية بالتوازن الإخباري وكانت هناك زيادة في معدل الأخبار غير المتوازنة بنسبة 90% حيث قامت العربية بعرض الآراء والمواقف الداعمة والمؤيدة لعاصفة الحزم و من جهة أخرى عملت على إخفاء كل الآراء ووجهات النظر المختلفة حول العملية ،ولم تتطرق للمواقف المعارضة كعدم رصدها للمظاهرات التي كانت في صنعاء والحديدة والمنذدة بالتدخل السعودي في اليمن ،بالإضافة إلى عدم تقديمها للمضحايا المدنيين من القصف الجوي والصراع بين الحوثيين وعاصفة الحزم .

10. خصصت قناة العربية وقت كبير للأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم مع تكرار هذه الأخبار في كل حين وركزت على الأخبار العاجلة والتغطية المباشرة خاصة أثناء انطلاق العملية حيث بلغت نسبة الأخبار ذات الحجم الطويل من حيث الزمن حوالي 70 % من إجمالي عدد الأخبار لتثبت بان العملية من أهم القضايا العربية .

11. وظفت العربية مجموعة من الأساليب الأقتناعية في مختلف الأخبار للتلاعب و إغراق المتلقي بالمعلومات لإرباكه وتشويش أفكاره وفي الأخير يتبنى الموقف الذي تنقله القناة.و من أهم الأساليب الاقتناعية غير المباشرة ،تنوع القوالب الفنية المستخدمة و كانت أعلى نسبة للتقرير الصحفي وكانت نسبته 40% من إجمالي عدد القوالب الصحفية و هذا بهدف إضفاء نوع من الحيوية والتشويق و شخصنة المواقف وتقديم الأخبار في شكل قصص و دراما وكل قصة لديها أبطالها و التفصيل والتدقيق في أخبار العملية.

12. أثبتت الدراسة أنه هناك تنوع في مصادر المعلومات وهذه من النقاط الايجابية لصالح القناة .ومن بين هذه المصادر شبكة المراسلين الذين وفرتهم من أجل عاصفة الحزم و بلغت نسبتهم 36.84% بهدف التحكم في المضمون الإعلامي حول عاصفة الحزم الى جانب استعراض الرأي المعبر عن توجه القناة .

13. لكن رغم هذا التنوع في المصادر إلا أنها كانت متحيزة خاصة مع ارتفاع نسبة مراسليها وكان هدف ذلك هو التحكم في محتوى النص الإخباري إلى جانب استعراض الرأي المعبر عن القناة وهو التوجه المؤيد لعاصفة الحزم.

14. عدم التزام العربية بالمصداقية من خلال اعتمادها على المصادر غير الواضحة لان المصادر المجهولة والخفية تفقد الوسيلة الإعلامية مصداقيتها وبالتالي تفقد ثقة المتلقين فيها ويصبح الخبر معرض للشك والتكذيب و اعتماد القناة على المصادر المجهولة أوقعها في فخ الصور المظلمة.

15. اهتمت قناة العربية بكم الأخبار على حساب دقة المعلومة وصحتها ومصداقية مصدرها .

16. وفي الأخير أكدت الدراسة أن قناة العربية في معالجتها لعاصفة الحزم لم تلتزم بالمعايير المهنية كالتوازن الإخباري والمصداقية والموضوعية.

### المقترحات :

كان هدف هذه الدراسة منذ البداية هو تحسين الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية خاصة أثناء الأزمات والحروب وذلك من خلال قيامنا بدراسة وصفية تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية في قناة العربية وتم التعرف على النقاط الإيجابية والسلبية في تغطيتها لعملية عاصفة الحزم ، وقمنا بتسجيل مجموعة من النتائج والملاحظات و من خلالها تم وضع المقترحات التالية :

1. نقترح على القناة بضرورة الخروج عن الرتابة والنمطية في تقديم النشرات والبرامج الإخبارية .

2. ضرورة توخي قناة العربية سياسة الحياد والتوازن الإخباري في عرض الأحداث.

3. ضرورة تخلص قناة العربية من الضغوطات السياسية والمهنية التي تتعرض لها.

4. ينبغي أن تتمتع القناة بمساحة واسعة من الحرية في معالجتها للأحداث والقضايا المتعلقة بالدول والحكومات التي تمولها خاصة ما تعلق بالمملكة السعودية.

5. الحرص على التغطية الشاملة بكل مواقفها واتجاهاتها المعارضة والمؤيدة و تفادي التحيز .

6. تفادي التشهير والدعاية لبعض الشخصيات على حساب حق المتلقي في الحصول على المعلومة .

7. التأكد من مصادر الأخبار والتدقيق في الصور و الفيديوهات التي تأتيها من المصادر المفتوحة قبل أن يتم عرضها على الجمهور.

8. الحذر من الخلط بين الخبر و الفنون الإخبارية الأخرى كالتعليق.

9. نقترح القناة بتجنب الأخبار التي تؤدي إلى الجريمة والفوضى الاجتماعية والعنف وتجنب توجيه الإهانات للأقليات واحترام المعتقدات الدينية .

- وبهدف ترقية العمل الإعلامي العربي نطرح الحلول التالية:
- التخلص من القيود السياسية وضغوطات التي تمارس من طرف مصادر التمويل والاستقلال المادي .
- 1. تأسيس مراكز البحوث العلمية لدراسة المضامين الإعلامية المتنوعة والاستفادة من الأخطاء والهفوات السابقة وتحقيق الاحترافية .
- 2. تأسيس مراكز استطلاع الرأي العام حول مختلف القضايا العربية وتحديد رغبات الجمهور واتجاهاتهم واحتياجاتهم وبالتالي محاربة الغزو الغربي الخطير وعدم ترك الفراغ للإعلام الأجنبي الموجه.
- 3. الحرص على تنويع المصادر وتوازنها في حالة تناقض الروايات واختلاف المواقف و التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع في بثها .
- 4. القيام بدورات تدريبية تساعد الإعلاميين على رفع الأداء المهني والالتزام بالمعايير المهنية وتخليص القنوات الفضائية الإخبارية من التقليد والنمطية ورفع هامش الحرية الممنوح للإعلاميين لفتح لهم حرية التعبير عن أنفسهم ومجتمعاتهم دون قيود ومنحهم المزيد من ضمانات العمل والحماية.
- 5. الاهتمام بالأخبار الخفيفة والتي تروح على نفسية المشاهد، و تخلصه من القلق والتوتر و الملل من أخبار الأزمات والحروب، لأن الكثير من الدراسات والأبحاث أكدت أن المشاهد، يهتم بالأخبار الطريفة التي تولد لديه العواطف وتثير اهتماماته.
- 6. إعادة النظر في الهياكل الإدارية و آلية نظم العمل وتحريره من التبعية الإعلامية للغرب ،من خلال تحديث برامج التأهيل المهني والعلمي والتثقيف السياسي لتعزيز المهارات الصحفية للإعلاميين .

## ❖ الملخص :

تتناول هذه الدراسة جانب من جوانب الإعلام الإخباري أثناء الحروب والأزمات. وسلطت الضوء على طريقة معالجة قناة العربية لعاصفة الحزم ،من خلال دراسة تحليلية للأخبار السياسية فهذه الدراسة من بين البحوث الوصفية التحليلية التي تعالج المضامين الإعلامية في القنوات الفضائية ،و بالتحديد النشرات الإخبارية التي تضم الأخبار السياسية باعتبار أن الأخبار من أهم المواد الإعلامية،التي تثبت مكانة القناة عن غيرها من القنوات الأخرى وتحدد سياستها التحريرية ومواقفها من القضايا السياسية المطروحة في الساحة العربية،فالأخبار السياسية تلقى اهتمام كبير خاصة أثناء الأزمات و التوترات .و تم اختيار قناة العربية من بين كل القنوات الفضائية العربية لأنها تعتبر من القنوات الفضائية العربية التي لديها ثقل في الساحة الإعلامية العالمية من جهة ، ومن جهة أخرى كونها ركزت على عملية عاصفة الحزم وعلى أدق التفاصيل فيها، لذلك كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أسباب التغطية المكثفة والمتكررة لعملية عاصفة الحزم في كل نشراتها الإخبارية . و معرفة حدود الموضوعية والمصداقية والتوازن الإخباري للقناة أثناء تغطيتها لعاصفة الحزم ،ومعرفة الأطر الإخبارية التي استخدمتها ،ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على أداة تحليل المضمون لتحليل الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم في قناة العربية كما وكيفا ،على عينة قوامها 10 عشر أخبار منفصلة عن النشرات الإخبارية التي قدمتها القناة منذ انطلاق عملية عاصفة الحزم في 26 مارس 2015 إلى غاية 08 أبريل 2015 تم اختيارها من مجموع النشرات الإخبارية المقدمة في تلك الفترة بأسلوب العينة غير الاحتمالية القصدية واخترنا بداية العملية لأنه كان هناك تباين كبير ومنافسة بين قناة العربية وقنوات إخبارية أخرى العربية منها والأجنبية، من حيث المعالجة والتحليل والعرض والتقديم،وحسب أهداف الدراسة وبالنظر إلى دراسات سابقة قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

ما أسباب التغطية المكثفة لقناة العربية حول الأخبار المتعلقة بعاصفة الحزم ؟

ما الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها في ذلك ؟

ما الأساليب الإقناعية التي وظفتها في أخبار عملية عاصفة الحزم ؟

ما مراكز اهتمام قناة العربية في عملية عاصفة الحزم؟  
ما المصادر التي اعتمدت عليها في تغطيتها للعملية؟

ومن خلال هذه التساؤلات التي قمنا بمعالجتها أشارت النتائج إلى أن قناة العربية كانت تقوم بدعاية إعلامية لعاصفة الحزم ،حيث عملت على إظهار الموقف المؤيد والداعم لعاصفة الحزم على حساب المواقف الأخرى ومنحته قدرا كبيرا من الوقت في مختلف نشراتها الإخبارية وشننت حرب نفسية ضد الحوثيين وحلفاءهم ومن جهة أخرى عملت على إخفاء المواقف المعارضة للعملية وكانت تذكر كل النقاط الايجابية والانتصارات المتعلقة بالعملية ودور السعودية في ذلك من خلال قيادتها لعاصفة الحزم واستغلت قناة العربية عاصفة الحزم للدعاية للملك السعودي ومملكته على حساب حق المشاهد في المعلومة ومن هنا يمكن القول أنّ قناة العربية فقدت التوازن الإخباري والموضوعية والمصدقية من خلال وقوعها في فخ الصور المظلمة ومصادر المعلومات غير الموثوقة، ومن خلال نتائج الدراسة اقترحنا بضرورة تخلص قناة العربية من الضغوطات السياسية والمهنية التي تتعرض لها، وتفادي التشهير والدعاية لبعض الشخصيات على حساب حق المتلقي في الحصول على المعلومات .

## قائمة المراجع

### أ. المعاجم والموسوعات :

1. حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
2. حجاب، محمد منير. الموسوعة الإعلامية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
3. محمد جمال عبد الفار، المعجم الإعلامي، عمان، دار أسامة للمشرق الثقافي، عمان ، 2006.
4. سيد احمد الخلفي، طارق، معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة: دار المعرفة الجامعية .
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة: المطبعة الخاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994.

### ب. الدراسات والأطروحات :

1. المسفر، محمد . تحليل الرسالة الإعلامية "تأثير القنوات الفضائية العربية على الشباب العربي " ، جامعة محمد خيضر. بسكرة.
2. بوزيان عبد الغني . بلخيري رضوان ، استخدامات جمهور الأساتذة الجامعيين للبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة والاشباعات المحققة "دراسة تطبيقية على أساتذة علوم الإعلام والاتصال"، مركز الجزيرة للدراسات.
3. - حسين علوان، محمد، تقويم الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية "دراسة ميدانية لآراء عينة من النخبة الإعلامية العراقية لقنوات (الجزيرة، العربية، النيل للأخبار)، جامعة بابل العراق .
4. حمزة ، هشام . إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2007.
5. يحي عطية، هبة . المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة القطرية "دراسة تحليلية ميدانية" رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2005.
6. ياسين ، صباح . الإعلام الفضائي في الوطن العربي "تحليل المضمون والتأثير في النخب والرأي العام" مركز دراسات الوحدة العربية.

7. يحيوي ، عبد الحق .نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي ،مذكرة ماجستير ،جامعة قاصدي ،الجزائر، 2001.
8. عبو فوزية،التغطية الإعلامية لقضية محمد مراح في قناة فرانس 24"دراسة تحليلية للأخبار السياسية"،مذكرة ماستر،جامعة مستغانم،2013.
9. عبد الله، مي .الإعلام الفضائي العربي في الثورات العربية،لبنان :الجامعة اللبنانية،2012.
10. عبد العاطي، محمد علاء .تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية على وظيفتها السياسية"دراسة تحليلية مقارنة"،جامعة المنصورة،2006.
11. شطاح، محمد .الأخبار في التلفزيون نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية ،جامعة باجي مختار،الجزائر، 2005 .

### المجلات :

1. محمد سعيد الشامي ،عبد الرحمان .اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 03، 2014 ،ص ص، 357-358.

### الكتب باللغة العربية :

1. أبو زيد، فاروق ، فن الخبر الصحفي ،القاهرة :عالم الكتب،ط 4 ، 2000.
2. الجندلي، عبد الناصر.تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ،الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية،2007.
3. الجميلي عظيم كامل ، إسماعيل العاني ثناء .صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية ،عمان :در الصفاء للنشر والتوزيع،2012.
4. الهيتي، هيثم .الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2008. الجميلي عظيم كامل ، إسماعيل العاني ثناء .صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية ،عمان :در الصفاء للنشر والتوزيع،2012.

5. إبراهيم عبد الرزاق انتصار. الساموك صدف حسام، الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2011.
6. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي " النظرية والتطبيق"، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.
7. - إسماعيل بغدادى ،هالة. الإخباريات الفضائية العربية " الواقع والطموح"، القاهرة :المكتب الجامعي الحديث، 2009.
8. بن مرسل، احمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية 2007 .
9. - جعيبس ثريا .تر. فارس ضاهر. التلفزيونات الفضائية العربية"نظام إعلامي متطور 1960-2004"، بيروت: دار الفارابي، 1، 2009.
10. جميل إسماعيل ،بشرى. الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط2، 2012.
11. جعفر عباس ،كمال الدين . "في البعد الفكري"،الاتصال السياسي،بيروت، المكتب الإسلامي، 2004.
12. حجاب ،محمد منير .الإعلام والموضوعية في القرن الواحد والعشرين، "رؤية تحليلية"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1 2010.
13. حسن ،حمدي. الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة :دار الفكر العربي، 1991
14. حميدي ،عاصف .العمل الإذاعي والتلفزيوني، أبو ظبي: دار الظفرة للطباعة والنشر، 2003
15. حسين عواد ،فاطمة . الإعلام الفضائي ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
16. محمد عبده حسونة ،نسرين .نظريات الإعلام والاتصال، مكتبة الالوكة الالكترونية ، 2015
17. محمد السيد سعيد، عماد مكاوي حسن .الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة :مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999.

18. محمد غنيم عثمان ، عليان ربحي مصطفى .مناهج وأساليب البحث العلمي،"النظرية والتطبيق"،عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2000.
19. سعيد الحديدي منى، عماد مكايي حسن .الفضائيات العربية ومتغيرات العصر،القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2005.
20. عاطف العبد، نهى.صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي،القاهرة :دار الفكر للنشر والتوزيع،2007.
21. عبد الفتاح ،مراد.أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات،القاهرة :دار الكتب والوثائق المصرية.
22. عبد الحميد، محمد.البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب،2000
23. عبد الحميد،محمد.تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية 1997.
24. - عبد الحميد ،محمد.نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،القاهرة،ط3،2004 .
25. عبد العزيز، عزة . مصداقية الإعلام العربي"المفاهيم والمعايير"، القاهرة:دار العربي للنشر والتوزيع،ط1،2006
26. - عبد النبي ،سليم.الإعلام التلفزيوني،عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع،2010.
27. عبيدات ذوقان ، عدس عبد الرحمان وآخرون.البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه،بيروت:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2000.
28. عماد مكايي حسن، حسين السيد ليلي .الاتصال ونظرياته المعاصرة،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،ط7،2008
29. عماد مكايي، حسن.الإعلام ومعالجة الأزمات،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2005.
30. عطوان،فارس .الفضائيات العربية ودورها الإعلامي،عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع،2011.

31. فرحان ،طالب .**صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**،القاهرة :دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011 .
32. قنديلجي عامر، السامرائي إيمان .**البحث العلمي**،عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2007.
33. شومان ،محمد .**الإعلام والأزمات**،القاهرة،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،ط1، 2002.
34. شيللر، هيربرت .ترجمة:عبد السلام رضوان،**المتلاعبون بالعقول**،الكويت،عالم المعرفة، 1999
35. شاهين ،هبة.**التلفزيون الفضائي العربي**،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2008.
36. تايلور فليب ،ترسامي خشبة. **قصص العقول** ،الكويت:عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون،2000.
37. تمار، يوسف .**الاتصال والإعلام السياسي"الثقافة السياسية بين وسائل الإعلام والجمهور** ،القاهرة :دار الكتاب الحديث،2012 .

الكتب باللغة الأجنبية:

1- Boyd, Oliver § Rantanen ,Tahri .**the Globalization of news**

(london sage publications,1998)p.p 64-65

2-Hansen ,Kathleen A § poul,Nora . **Behind the message**.(USA :

Pearson,2004)P.120.

المواقع الالكترونية:

1. الصبحي ،أحمد محمد (عضو مجلس الشورى).مقال حول مسار التسوية في

اليمن:نموذج لحل النزاعات الداخلية ،

. www.Assecaa.org.08/02/2016,11h:30m

2. - إبراهيم، منشأوي. سيناريوهات مستقبلية: الأزمة اليمنية وتداعياتها المحتملة، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2015/02/03، 20m : 01h.
3. برنامج "في العمق"، قناة الجزيرة، علي الظفيري. 05h : 22 m.
4. هيل جيني، بيتر سلزيري وآخرون. تقرير تشاتام هاوس : اليمن الفساد والهروب رأس المال والأسباب العالمية للصراع (الملخص التنفيذي والتوصيات)، 2013.  
www.chathamhouse.org.yemen
5. مركز الجزيرة للدراسات. إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية ، ، [www.studies](http://www.studies.aljazeera)  
aljazeera
6. مدابش، عرفات. عام الثورة والتغيير والحرب والسلام "مقال تحليلي"، جريدة الشرق الأوسط الدولية الالكترونية، 2011/12/31. Archive.aawsat .Com
7. سعود، عابد. الأزمة اليمنية رؤية جيو إستراتيجية، جريدة الرياض العدد 15627.  
www .alriyad.Com. 07/04/2011/14h :45m.
8. عبرين، عمر. الاعلام اليمني: وسيلة لتأجيج الصراع أم لتأجيجه، مركز الجزيرة للدراسات ; 26/03/2015/13h : 35m ; <http://studies.aljazeera.net>
9. عطوان، عبد الباري، الجزيرة والعربية تلتقيان في تغطية عاصفة الحزم، جريدة رأي اليوم . 06/06/2015/11 h :30m. [www info@raialyoum.Com](http://www.info@raialyoum.Com)
10. تقرير الشرق الأوسط رقم 114، نقطة الانهيار؟ قضية اليمن الجنوبي،  
www.crisis group.Org.20/10/2011.
- 11 .www.alarabiya.net.2/03/2016/20h:11m.

## مقدمة

تعد القنوات الفضائية الإخبارية من أهم الوسائل الاعلامية التي يعتمد عليها المتلقي في الحصول على الاخبار والمعلومات نظرا لما تملكه من مزايا كالصوت والصورة والحركة ،وزادت أهميتها مع التطور التكنولوجي في مجال الاعلام والاتصال و بروز تقنيات جديدة ووسائط متعددة تسمح للخبر بالانتشار لحظة وقوعه مما ساهم في تغير المفاهيم وظهور مصطلحات وظواهر اعلامية واتصالية جديدة أثرت على الوظيفة الإخبارية الفضائية وبعدها كانت الفضائيات الإخبارية تنتج الأخبار أصبحت اليوم تصنعها على أساس أنها صناعة ثقافية أو سلعة كباقي السلع في حين تحولت المؤسسات الاعلامية الى مصانع ضخمة تركز على شكل الاخبار وجماليتها على حساب المضمون للتأثير على المتلقي وتوجيهه الى قضية معينة دون ان يحس بمجرد مشاهدة العناوين ذات الحجم الكبير والرسومات التوضيحية المتحركة والالوان التي تبهر عين المتلقي ،ومختلف الاستمالات العاطفية والعقلية التي تؤثر في نفسية الجمهور، من هنا يعطي المشاهد أهمية لتلك القضية بمجرد ما يرى أن تلك القناة وضعتها في مقدمة أخبارها وركزت عليها دون غيرها من القضايا رغم وجود قضايا أخرى ذات أهمية أكبر من تلك القضية التي اهتمت بها،وفي ظل هذه الظروف ظهرت القنوات الفضائية الاخبارية العربية بعدما كانت في سبات عميق خلال فترة حرب الخليج الأولى ، ويمكن القول أن تطور المشهد السمعي البصري العربي كان منذ نهاية الثمانينات و بداية التسعينات من القرن الماضي , وتفطن الاعلام الاخباري العربي مع بداية ظهور مركز تلفزيون الشرق الاوسط ثم تلتها قناة الجزيرة القطرية التي لقت رواجاً كبيراً في العالم العربي والغربي خاصة في تغطيتها للغزو الأمريكي على العراق حيث كانت القناة العربية الإخبارية الوحيدة آنذاك بالرغم من أنها كانت في بدايتها خلال تلك الفترة إلا أنها استطاعت أن تحل محل شبكة س إن إن الأمريكية وبعد تجربة قناة الجزيرة ظهرت كوكبة جديدة من القنوات الإخبارية العربية كقناة العربية وبعض القنوات التي تحمل توجهات سياسية أو فكرية معينة مثل قناة المنار وهو مادعا الدول الغربية وأمريكا إلى

تأسيس قنوات عربية موجهة باللغة العربية وهذه القنوات تحمل رسائل دعائية وفكر خطير على المجتمع العربي و الإسلامي وبعد ظهور هذه القنوات شهدت المنطقة العربية انفتاح في المشهد الإخباري الفضائي لكن رغم هذا الانفتاح إلا أن الحكومات العربية وبعض القيود السياسية وضغوطات التمويل مازالت مسيطرة على الإعلام الإخباري العربي الذي بدوره غير من الوظيفة الإخبارية و انتشرت ظواهر جديدة في الإعلام العربي كالتبعية المالية والخضوع لمصادر التمويل وتوجهاتهم الفكرية، فقدان المصداقية والتحيز الإعلامي وإخفاء الحقائق وترويح الشائعات والأكاذيب . لذلك يقع على عاتق الباحثين في مجال الإعلام والاتصال بدراسة هذه الظواهر لتحسين الأداء المهني ورفع مستوى الخدمة الإخبارية وتحسين جودة الأخبار .

ومن خلال هذا الطرح قمنا بتقسيم المذكرة الى ثلاث أجزاء الجزء الأول منها تطرقنا فيه الى الجانب المنهجي للدراسة من خلال تحديد أهداف وأسباب القيام بهذه الدراسة وإلقاء نظرة على الدراسات السابقة في هذا النوع من البحوث وتحديد المنهج المعتمد وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة وقمنا بطرح إشكالية الدراسة وبعض التعريفات الاصطلاحية والإجرائية المتعلقة بمضمون البحث أما الجزء الثاني فخصصناه للجانب النظري وأدرجنا فيه فصلين , الفصل الأول تطرقنا فيه إلى المشهد الفضائي الإخباري في الوطن العربي وقسمنا هذا الفصل الى مباحث كل مبحث قسمناه الى مطالب كالتعرض الى صناعة الأخبار التلفزيونية في المبحث الأول وواقع القنوات الفضائية الإخبارية العربية في المبحث الثاني أما المبحث الثالث فتناول موضوع المصداقية في القنوات الفضائية الإخبارية بالإضافة إلى تخصيص مبحث للتحدث عن نظرية الأطر الإخبارية التي تعتبر امتداد للمباحث الأخرى. أما الفصل الثاني فعالجنا فيه القضايا السياسية والأمنية في المنطقة العربية وقمنا بتقسيمه إلى أربع مباحث تطرقنا في المبحث الأول إلى التغطية الإخبارية أثناء الحروب والأزمات ،أما المبحث الثاني تناولنا فيه الأزمة اليمنية وتداعياتها على المنطقة العربية، وفي المبحث الثالث تحدثنا عن تناول الإعلامى للأزمة اليمنية،وفي المبحث الأخير تم التطرق للسياسة التحريرية لقناة العربية،الجزء الثالث خصصناه للجانب التطبيقي من خلال استخراج

فئات التحليل ووحدات التحليل وبناء استمارة تحليل المضمون ودليلها وبعض التعريفات الإجرائية المتعلقة بالاستمارة ،وفي الأخير تم استخلاص نتائج الدراسة.

# العربية

Al Arabiya News Channel

العربية	اسم القناة
قناة إخبارية	اختصاص
أن تعرفه أكثر	شعار
20 فبراير 2003	التأسيس
 الإمارات العربية المتحدة	المقر
خاصة	القطاع
تركي الدخيل	المدير
دبي،  الإمارات العربية المتحدة	المقر الاجتماعي
البريد	
عرب سات، نايل سات، هوتبيرد، إنتل سات، أخرى	عبر الساتل



## مبنى قناة العربية بجوار قناة MBC في الرياض.

لم تسمى قناة العربية بأب بي سي 3 لأنها ليست مملوكة بالكامل لمركز تلفزيون الشرق الأوسط فهي مملوكة جزئياً MBC: MIDDLE EAST BROAD CASTING CENTER لتلفزيون الشرق الأوسط و تساهم في تمويلها مجموعة آرا بالإضافة الى استثمارات بعض رجال الأعمال الكويتيين واللبنانيين دون نسيان التمويل السعودي.



صورة الصحفي الفلسطيني ومدير مكتب جريدة الحياة في نابلس رومل سويطي وهو يمتطي حمارا كوسيلة احتجاج على ارتفاع أسعار الوقود استخدمتها قناة العربية في تغطيتها لعاصفة الحزم قد أذاعت هذا الخبر ضمن برنامج "أنا أرى" حول قيام موظف يمني ترك سيارته وتوجه لعمله على حمار بسبب شح الوقود. وهذه الصورة تعود الى تاريخ 02/09/2012 . في حين انطلقت عاصفة الحزم في منتصف ليلة الأربعاء في 25 مارس 2014 بتوقيت السعودية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>الصورة التقطت من قناة العربية أما الخبر فمرجهه. [http://aljwar.org/Cartable/Archive/27/12/215/12 h :33m](http://aljwar.org/Cartable/Archive/27/12/215/12%20h%33m).

## خاتمة

تبين لنا من خلال دراستنا أن القنوات الفضائية الإخبارية العربية تلعب دورا مهما في خلق التصورات والقناعات بين أوساط الجمهور من خلال أساليب محددة تعتمد على طريقة تناولها للقضايا والأحداث. فقد فجرت الموجات الأخيرة لحركة الشارع في العالم العربي نقاشات هامة خاصة حول الإعلام ودوره في مثل هذه الظروف. كما أن ما جرى في الوطن العربي من تغيرات شكّل علامة فارقة على صعيد اثر وسائل الإعلام وعلاقتها بالتغير السياسي وبالجماهير وعلى صعيد مقدرة وسائل الإعلام على صنع الثورات وتوجيهها من خلال التدفق الإعلامي المكثف لهذه القنوات في تناولها للشؤون السياسية العامة دوليا وإقليميا يمكن لها أن تصبح المصدر الأول للجمهور في مجال الحصول على المعلومات والاطلاع على الآراء ، وبالتالي بناء المواقف والاتجاهات بحكم القوالب الفكرية التي تقدمها بما ينسجم مع أجندتها وأهدافها العامة.

وهذا ما ظهر جليا في قناة العربية من خلال تناولها لعملية عاصفة الحزم، فقد تبين لنا من خلال الدراسة أن قناة العربية ، فقد كانت بعيدة كل البعد عن المصداقية والموضوعية والتوازن الإخباري في تغطيتها للحدث. فالممارسة الإعلامية أضحت بعيدة كل البعد عن مبادئ وموانيق الشرف المهنية وأصبحت خاضعة لنزوات شخصية ومؤسسية وحرابية، خاصة أن بعض المؤسسات الإعلامية تتخلى عن المعايير المهنية وأخلاقيات المهنة لأسباب سياسية، وقناة العربية تعتبر من بين هذه المؤسسات التي تخدم مصالحها وتحقق أهدافها بعيدا عن ما يسمى بالتخلي بالنزاهة والشفافية في نقل الأخبار خاصة المواضيع ذات الصلة بالمملكة العربية السعودية أو دول الخليج .